صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة العاشرة / العدد ٢٥٢ / ١٦ صفر ١٤٣٦هـ - ٩ كانون الأول ٢٠١٤م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

تحت شعار (رسالة الحقوق
للإمام زين العابدين عليه السلام منهج ودستور)

العتبة الحسينية المقدسة تُطلق فعاليات مهرجان (تراتيل سجادية الدولي الأول)

سماحة العلامة السيد
أحمد الصافي (دام عزه):
"عندما يُقاتل الإنسان تحت
مظلّة فقيهٍ وحكمٍ شرعيّ،
كأنّما يُقاتل تحت مظلّة
الإمام الحسين عليه السلام"

بأناملَ عراقيةٍ مخلصةٍ
ومهارةٍ فنيةٍ عالية:
الانتهاء من تركيب أعمدة
الأركان على الهيكل الخشبي
لشباك أبي الفضل العباس عليه السلام

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / تيسير مهدي
سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / د. منهال جاسم السريح
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مرتضى علي الحلي/ سعيد حميد كاظم
الشيخ محمود الصافي/ جواد الشبوط
حنين علي / صادق مهدي حسن
عبد الحمزة المشهداني / كرار عبد الأمير
كمال جاسم السريح/ الشيخ عادل ضرغام
حيدر الحدراوي/ غزوان حمد مؤنس

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الادارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

٩
زار وفد من جامعة سومر العتبة العباسية المقدسة، وكان لهم لقاء مع سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، حيث بين سماحته للوفد أن العتبة المقدسة تهدف إلى أن يكون ...

١١
انطلاق الهدف الأسمى للوجوب الكفائي من محور موازنة الصراع، ومجمل انعكاسات هذه الموازنة على المجتمع الانساني عبر ثنائيات الصراع الازلي (الموت–الحياة)،...

١٩
انطلق موكب طلبة الجامعات والمعاهد العراقية والذي تنظمه العتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني من الصحن العباسي الشريف الى ...

٢٧
قبل انقلاب حزب البعث المقبور واستلامه الحكم في العراق سنة (١٩٦٨م) كانت الشعائر الحسينية تقام في جميع أنحاء مناطق العراق بحرية نسبية، وأن ذروة ...

٣٢
ضمن برامجها الفكرية الساعية الى الارتقاء بالمستوى الفكري العام لطلبة الجامعات، أقامت شعبة الاعداد والتطوير التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية..

٣٨
من الطبيعي عندما يرتكب شخص ما مع رب عمله او رجل ذي مقربة عائلية أكبر منه سناً ذنبا مقصودا او غير مقصود، فعندها يتولد عند الشخص الذي ارتكبنا بحقه الذنب ...

الإفتتـــاحية

السياط

بقلم ... رئيس التحرير

على متن كل محروم يولد سوط، وعلى عذوبة الانين يكبر الجلادون

بدم السنابل في الحقول يكبرون، بنواح النخيل، وعويل الفصول...

ويتناسلون من جيل لجيل، ليولد في يد كل شمر سوط

وعند كل زجر متن مدمى وقلب جريح...

وعند معنى قول رسول كريم ﷺ: قوم معهم سياط كأذناب البقر

يضربون بها الناس في النار خالدين، وسوط عذاب الله اكبر لو يعلمون

يقول حكيم: ان القلوب القاسية سياط، تلسع بقسوة الحقد كل متن بصير

والألسن سياط، لذلك يكون جرح القلب اعمق

وللسياط جرح في قلب كل محب لأهل البيت عليهم السلام

لشدة ماعانى سبايا الشام من السياط

فاللهم العن كل سوط من سياط الظلم والجور،

وابعد عنا جور السياط بانواعها، اينما كانت.. واينما تكون

٥٤ مشروع فتية الكفيل الوطني هو مشروع ثقافي حسيني مبارك تبنته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من أجل احتضان فئة الشباب وتوجيههم توجيهاً صحيحاً،...

٦٠ تعددت وسائل التعريف والتعبير، وتنوعت الفنون التي تتناول أشرف وأقدس ثورة عرفها التاريخ الإنساني، ومنها كتب التاريخ والتراجم والسير والأدب والدراما وغيرها...

٦٤ بأيادي الكوادر الهندسية العراقية، تسعى ادارة العتبة العباسية المقدسة لانجاز المشاريع من أجل ايصال رسالة مفادها أن الطاقات العراقية تمتلك القدرة لتقديم ...

٦٨ تشهد أعمال الشباك الجديد لضريح أبي الفضل العباس عليه السلام تقدّماً واضحاً وملموساً، فبعد أن تمّ الانتهاء من تصنيع أغلب الأجزاء والقطع الخاصة به، وبوشر ...

٧٢ لعل من الحكمة الإلهية أن جعل الله سبحانه وتعالى الدين الاسلامي خاتماً للأديان؛ لأنه سبحانه جعل هذا الدين ديناً عالمياً أُريد له أن ينتشر في بقاع الأرض، بدليل قوله تعالى: ...

٧٩ للعباس بن علي عليه السلام موقف عظيم، ويوم مشهور يسمى (يوم القنطرة)، فقد جاء في مقاتل الطالبيين؛ لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من قتال صفين، انعزلت طائفة من أصحابه ...

٨٢ في محرم الحرام سُفك الدم العلوي، الذي قرَّحَ الأجفان، واثكلَ النفوس، فأصبحت العيون عبرى، والقلوب حرّى، واشتاطت النفوس لهيباً وهي تستذكر هذه الواقعة ...

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا تحيّي وتُبارك لقوّاتنا الأمنية والحشد الشعبي تلك الانتصارات الرائعة التي حقّقتها وتؤكّد على المحافظة عليها

حيّت وباركت المرجعيةُ الدينيةُ العُليا قوّاتِنا المسلحة والتي تُساندها أفواج المتطوعين والعشائر على الانتصارات الرائعة التي حقّقتها في تحرير معظم مدينة بيجي، وفكّ الحصار عن المصفى (الذي يستحقّ مقاتلوه الشجعان الصامدون كلّ تكريم وتبجيل)، وكذلك تحرير مدينة جلولاء والسعدية وصمود القوّات الأمنية والعشائر في محافظة الأنبار في صدّ هجمات داعش على مدينة الرمادي.

كما شدّدت وجدّدت في دعواتها لتطهير كافة مؤسّسات الدولة من الفاسدين، معتبرةً أنّ أغلب مآسي البلاد هي نتيجة الفساد المالي والإداري.

جاء هذا في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة (٥ صفر ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(٢٨تشرين الثاني ٢٠١٤م)، والتي كانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والتي بيّن من خلالها كذلك:

"إنّ التلاحم الوطني الذي عبّرت عنه صنوف المقاتلين من الجيش وقوّات الحشد الشعبي والعشائر وقوات البيشمركة – وهم يمثّلون مختلف شرائح ومكوّنات الشعب العراقي - كان وراءه الشعور العالي للجميع بالمسؤولية الوطنية، فوقفوا بأجمعهم صفّاً واحداً في القتال حمايةً لبلدهم العراق وحماية مقدّساته وأرواح وأعراض مواطنيه. إنّ تلك الانتصارات لم تكن لتتحقّق لولا هؤلاء الأبطال، وما اتّصفوا به من الإرادة الصلبة والعزيمة الراسخة والشجاعة الفائقة والاستبسال الكامل للدفاع عن شعبهم، وما امتازوا به من إخلاصٍ في نواياهم، وحبٍّ لبلدهم ممّا دفعهم الى التضحية بنفوسهم – وهي أغلى ما عندهم - دون أن يفكّروا بمكاسب شخصية من مالٍ أو منصبٍ أو غير ذلك".

مُضيفاً: "إنّ الانتصارات بملاحظة الأسباب المذكورة الموصلة اليها تُعطي دروساً كبيرة للكتل السياسية والأحزاب وقادة البلد الذين يُمسكون بزمام الأمور، فقد آن الأوان لسياسيّينا ولكلّ من يعمل في مؤسسات الدولة من مختلف صنوف الموظفين وغيرهم، أن يتعلّموا الدروس والعبر من هذه الانتصارات، ومن بطولات هؤلاء المقاتلين، ويجعلوهم قدوةً ونبراساً لهم – وهم أمثلةٌ حيّة مجسَّدةٌ على أرض الواقع، وليست قصصاً تُقرأ - فإنّ الخروج من الوضع المأساوي الراهن للبلد، وتحقيق طموحات أبنائه في الاستقرار والأمن والازدهار، يتطلّب تجسيد مواقف هؤلاء الأبطال في ساحات القتال مع الإرهاب الداعشيّ على مستوى الأداء السياسي والإداري والماليّ والاقتصاديّ والخدميّ.

وأكّد الكربلائي على: "أهمية تطهير مؤسّسات الدولة الأمنية والمدنية من الفاسدين حتى وإن كانوا في مواقع مهمّة في هذه المؤسسات، وعلى المسؤولين المعنيّين بذلك أن لا تأخذهم في الحقّ لومةُ لائم، خصوصاً بعدما اتّضح للجميع أنّ أغلب المآسي التي يمرّ بها العراق إنّما تعود في سببها الأساس الى استشراء الفساد بصورةٍ كبيرة، والذي بات معروفاً بكثيرٍ من تفاصيله للقاصي والداني، وإنّنا بحاجةٍ الى تعاون الجميع خصوصاً الكتل السياسية في إيقاف هذه الآفة الخطيرة.

أمّا الأمر الآخر الذي تطرّق له الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) في خطبته فهو: مع اقتراب أيام زيارة الأربعين وتوافد الملايين من محبّي الإمام الحسين عليه السلام لأداء مراسيم الزيارة نودّ التأكيد على ما يأتي:

١- تعاون المواطنين مع الأجهزة الأمنية لحماية الزائرين، وعدم التذمّر والسخط بسبب ذلك، ولكن في نفس الوقت نأمل من الإخوة في الأجهزة الأمنية الذين نقدّر عالياً جهودهم أن يتفهّموا أنّ الزائرين قد قطعوا مئات الكيلومترات سيراً على الأقدام للوصول لمرقد سيد الشهداء عليه السلام، فهم بحاجةٍ الى الكلمة الطيبة، والتعامل الحسن، وتخفيف الإجراءات الأمنية المُرهِقة لهم، خصوصاً قطع الطرقات من مسافات بعيدة، فإنّ ذلك يخلُقُ مشاكل كبيرة لاسيّما لكبار السنّ من الزائرين والمعاقين والنساء والمرضى.

٢- نوصي الإخوة في المطارات والحدود تسهيل إجراءات الدخول للزائرين غير العراقيّين من أجل إعطاء الفرصة لأكبر عددٍ منهم لتحقيق أمنيتهم التي قطعوا آلاف الكيلومترات من أجلها، ألا وهي زيارة سيد الشهداء عليه السلام.

٣- يشتكي الكثير من الزوّار الوافدين أنّ بعض أصحاب الفنادق يرفعون الأسعار في موسم الزيارة بمقدار فاحش، وهذا أقلّ ما يُقال عنه أنّه أمرٌ غير لائق، ولاسيّما بمن هم في جوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام وفي مناسبةٍ دينيةٍ يُفترض بالمؤمن أن يسهّل فيها لأخيه الزائر أموره ويرعاه بما يتيسّر له، وإنّ أخلاق الإسلام والمروءة الإسلامية والإنسانية تأبى ذلك، فلا نجعل من أنفسنا مصداقاً لقول الإمام عليه السلام: (الناس عبيدُ الدنيا والدينُ لعقٌ على ألسنتهم يحوطونه ما درّت معايشهم، فإذا مُحّصوا بالبلاء قلّ الديّانون).

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا تشيدُ بالانتصارات الكثيرة والكبيرة والمهمّة التي تحقّقت في جبهات القتال من قبل أبنائنا الأبطال في القوات المسلحة والحشد الشعبي

طالبت المرجعيةُ الدينيةُ العُليا إلى استثمار كلّ ثروات البلد لتحقيق الحياة الكريمة والعيش الرغيد للمواطنين، كما دعت إلى تفعيل دور الرقابة على كافة مفاصل الدولة، مؤكّدةً على القوات الأمنية والحشد الشعبي عدم التعدي على أيّ شخصٍ بريء في ماله أو في دمه مهما تكن الأسباب والذرائع.

جاء هذا في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة (٢٧محرم الحرام ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(٢١تشرين الثاني ٢٠١٤م)، والتي كانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وقد بيّن فيها:

"إخوتي الأفاضل.. أخواتي المؤمنات أعرض على مسامعكم الكريمة ثلاثة أمور:

الأمر الأوّل: لا يخفى أنّ هناك عوامل عديدة في العراق تستوجب أن يكون حاله أفضل ممّا هو عليه الآن، ومن أبرز هذه العوامل هو العامل الاقتصادي، الثروات الكثيرة والمتنوعة، بالإضافة الى وفرة المياه، ولكن نتيجة لظروف عديدة ومعقّدة قد مرّ بها البلد لم تستثمر هذه الثروات بالطريقة المثلى التي تحقّق الحياة الكريمة والعيش الرغيد للمواطنين، ونودّ هنا أن نبيّن الملاحظات التالية:

لم يتّضح الى الآن وجود خطة اقتصادية أو تنموية واضحة المعالم والأطر تتماشى مع إمكانات البلد الهائلة، بل في الأعمّ الأغلب لا نرى إلّا تجميع المال عند الوزارة المعنية، ثم توزيعها بطريقة معينة على مؤسسات الدولة، ويخضع هذا التوزيع الى تجاذباتٍ عديدة غالباً ما تكون سياسية، ويبقى كلّ طرف متمسّكاً برأيه ولو على حساب تأخّر إقرار الميزانية الذي هو الإقرار النهائي لتوزيع المال، كما حدث في مجمل السنين السابقة، بل قد تصل الحالة الى التأخّر الفاحش في إقرارها كما في هذه السنة، وهو أمرٌ يدعو الى التأسّف والاستغراب في نفس الوقت، وهذا ما لا نرجو أن يتكرّر في المستقبل.

الأمر الثاني: إنّ مسألة الرقابة من المسائل المهمة لمتابعة أيّ عمل؛ كي تعلمَ نتائجه سلباً أو إيجاباً ومن ثمّ تقييمه، والملاحظ في بلدنا هو تعدّد الجهات الرقابية الرسمية مع بطء العمل أو تلكّؤه أو تركه نهائياً، والمحصّلة هو التأخّر في خدمة المواطن وعدم استفادته، ولو استقصينا مجموع ذلك لحصلنا على نتائج مخيفة سواء في هدر الأموال أم بقاء الأرض بلا أي منفعة، علينا أن نواجه المشاكل بروح تبحث عن حلولٍ جذرية لها.

إنّ الفساد المالي آفةٌ تنخر في جسم أيّ مؤسسة إذا لم تكافح، بل لعلّها الأخطر في إعاقة أيّ تقدّم ممكن أن يحصل، إنّ تفشّي هذه الظاهرة يستدعي أن تكون هناك معالجات حقيقية سواء في القوانين أو القرارات واللوائح أو اختيار الأشخاص في المواقع الحساسة، إنّنا نشعر بالألم والمرارة إزاء ما يحصل في بعض المؤسسات من استشراء الفساد، فكم من عمل كان يمكن أن يطوّر البلد أو ينتفع به الناس لولا هذه الآفة، إنّنا ندعو المسؤولين وفي كلّ المواقع وبلا استثناء أن يحاربوا هذه الآفة ويكافحوها بما أوتوا من وسائل، ويكرّسوا الطاقات الإعلامية والثقافية لبيان مخاطرها ودائها.

الأمر الثالث: نشيدُ بالانتصارات الكثيرة والكبيرة والمهمّة التي تحقّقت في جبهات القتال من قبل أبنائنا الأبطال في القوات المسلحة والحشد الشعبي، الذين تمكّنوا بعون الله تعالى من طرد الإرهابيّين الدواعش من مناطق كثيرة سبق أن استولوا عليها، سائلين الله تعالى لهم أن يشدّ على أياديهم وقلوبهم ويطهّر أرض العراق من شرور هذه العصابات، مؤكّدين في نفس الوقت على مراعاة جميع الحقوق وعدم المساس بها، وعدم التعدي على أيّ شخصٍ بريء في ماله أو في دمه مهما تكن الاسباب والذرائع وفي جميع الحالات.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الشك في الصلاة

مسألة: من شك بين الركعة الرابعة والخامسة بعد أن دخل في السجدة الثانية (وذلك بأن وضع الجبهة على المسجَد ولو قبل الشروع في الذّكر)، بنى على أنّه في الركعة الرابعة، ثم يتم صلاته، ويسجد سجدتي السهو بعد الصلاة.

مسألة: من شك بين الثانية والثالثة بعد أن دخل في السجدة الثانية، بنى على أنّه في الركعة الثالثة ويأتي بالرابعة بعدها، ثمّ بعد أن يفرغ من صلاته يأتي بصلاة الاحتياط (وهي هنا ركعة من قيام).

سؤال: كيف يصليّ صلاة الاحتياط؟

الجواب: بعد أن ينتهي من صلاته مباشرة ومن دون أن يلتفت يميناً أو شمالاً ومن دون أن يفعل ما يبطل الصلاة يشرع في صلاة الاحتياط، فيكبّر ثم يقرأ الفاتحة (بصوت خافت) ولا تجب فيها سورة أخرى، ثم يركع ويسجد ويتشهد ويسلم إن كانت صلاة الاحتياط ذات ركعة واحدة، وإن كانت ثنائية أتى بركعة ثانية على نحو الركعة الأولى.

ضمن برنامجها في مساعدة العوائل النازحة.. لجنة اغاثة المهجرين في العتبة العباسية المقدسة تزور العوائل في منطقة الحسينية

السيد نافع الموسوي

تقرير: أحمد صالح

تستمر الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بواجبها الانسانية المتمثل بتقديم المؤن والمساعدات للعوائل المهجرة من محافظات العراق التي واجهت العنف والهجمة من قبل العصابات التكفيرية التي نهبت وسلبت اموال العوائل، وعملت على تهجيرهم من منازلهم عنوة فقط لأنهم خالفوهم في الرأي، ولم يرضخوا لإرادة هذه الجماعات الوهابية... اكف خدمة صاحب الجود امتدت لتكون جسرا من خير، ومعينا لهذه العوائل المتضررة.

وللتعرف اكثر على هذه الزيارة، صدى الروضتين كان لها لقاء مع رئيس لجنة اغاثة المهجرين في العتبة العباسية المقدسة السيد (نافع نعمة الموسوي) فتحدث قائلا:

قامت لجنة اغاثة المهجرين المكلفة من قبل سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) وإدارة العتبة المقدسة باستقبال مجموعة جديدة من العوائل النازحة من محافظة الأنبار؛ نتيجة التهجير القسري لهم من قبل العصابات التكفيرية الذي قاموا بقتل اكثر من (٦٥٠) شخصا من ابناء هذه العوائل المهجرة، مما اضطرهم الى اللجوء الى مدينة كربلاء المقدسة.

وقد قامت اللجنة بإيصال المساعدات الضرورية لهذه العوائل من اجل توفير ولو جزء بسيط من متطلبات الحياة، خصوصا ونحن في فصل الشتاء، حيث وفرت اللجنة مجموعة من (البطانيات) وأيضاً المدافئ، فضلا عن المواد الغذائية الاخرى. وقد كان لنا لقاء مع هذه العوائل من اجل الاستماع الى مشاكلهم ومتطلباتهم من اجل توفير ولو جزء منها.

وقد نقلوا ما واجههم من اعمال للقتل بشكل وحشي نتيجة معارضتهم ورفضهم لسلطة هؤلاء التكفيريين، ونحن بدورنا نسعى الى التخفيف من معاناتهم من خلال الجانب المعنوي وايضا المادي.

وفد دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة يلتقي نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي في بغداد

تقرير: الشيخ حسين اللامي

زار وفد دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي الشيخ سامي المسعودي بمكتبه في محافظة بغداد.

وضم الوفد الذي وصل إلى بغداد، صباح يوم الاثنين، رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري، والحافظ الحاج منتظر حسن.

وذكر رئيس قسم دار القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري أن نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي الشيخ سامي المسعودي اطّلع على مجمل الأنشطة التي تقيمها دار القرآن الكريم في العراق والعالم، فيما أوضح أن المسعودي أثنى على الجهود المبذولة من قبل دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة لنشر الثقافة القرآنية والدعوة من خلال الأنشطة القرآنية المتنوعة إلى العمل بمفاهيم القرآن الكريم والتمسك بها.

هذا وأبدى الشيخ المسعودي استعداده الكامل لتقديم المساعدة والعون لرفد المسيرة القرآنية بمزيد من الأنشطة والفعاليات التي من شأنها النهوض بالواقع الفكري والعقائدي لأبناء المجتمع العراقي، مشيراً إلى ضرورة التعاون مع إدارة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة من أجل تحقيق هذا الهدف السامي.

وكان وفد لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة قد التقى مطلع الشهر الحالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه) خلال تواجده في العاصمة الاندونيسية جاكارتا، حيث يتواجد وفد دار القرآن الكريم لإتمام إجراءات افتتاح فرعه الجديد هناك.

في إطار توثيق المسيرة الأربعينية العالمية
العتبة الحسينية المقدسة
تطلق فعاليات مسابقة مهرجان الأربعين الإعلامي الثاني

تقرير: طارق الغانمي

من أجل إيصال صوت الحسين عليه السلام إلى كل أصقاع المعمورة، وإظهار الشعائر الحسينية المباركة بصورتها النقية، وتوثيق المسيرة الأربعينية العالمية، أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن إطلاق فعاليات مسابقة (مهرجان الأربعين الأعلامي الثاني) لسنة (١٤٣٦) هجرية، الذي يسلط الضوء على أفضل تقرير تلفزيوني عن قضية الإمام الحسين عليه السلام.

جريدة صدى الروضتين التقت مسؤول المهرجان السيد (ياسر الحيدري)، فتحدث قائلاً:

أطلقت العتبة الحسينية المقدسة فعاليات مسابقة مهرجان الاربعين الأعلامي الثاني من خلال توجيه الدعوة لجميع القنوات الفضائية للمشاركة في مسابقة المهرجان الفريد من نوعه وخصوصيته وأهميته، للمساهمة بإعلام حسيني هادف يصور وينقل ويظهر الشعائر الحسينية بصورتها النقية، وتوثيقها كمسيرة عالمية مليونية.

وأضاف: إن اللجنة التحضيرية للمهرجان ارتأت أن تعلن عن بدء الشروع في المسابقة من يوم (٢٠١٤/١٠/٢٢م) وهو يوم توزيع الجوائز على الفائزين في المهرجان بنسخته الأولى، وحددت اللجنة محاور المشاركة حول زيارة الأربعين لسيد الشهداء عليه السلام لعام (١٤٣٦) هجرية، وهي محور (الفلم القصير)، ومحور (التقرير الإخباري التلفزيوني)، ومحور (البرنامج الوثائقي)، ومحور (التصوير الفوتوغرافي).

مضيفاً: كذلك وضعت اللجنة شروطاً للمشاركة من بينها: يحق للمؤسسة الإعلامية والأشخاص الاشتراك بأكثر من عمل واحد في أكثر من محور من محاور المهرجان، وأن تكون المشاركات المقدمة غير فائزة في المهرجانات العالمية أو العربية أو العراقية، ومن حق العتبة الحسينية المقدسة الاحتفاظ بالأعمال والاستفادة منها، وأن قرار اللجنة التحكيمية قطعي ونهائي فيما يخص المشاركات، ومن يروم بالمشاركة عليه أن يرسل أعماله الخاصة بالمشاركة في موعد أقصاه اليوم الأخير من شهر (ربيع الثاني لعام ١٤٣٦هـ).

مؤكداً: إن المشاركة ستكون خاصة بأربعينية الإمام الحسين عليه السلام لعام (١٤٣٦هـ) فقط، بالإضافة إلى تميزها في المضمون والفكرة والتصوير والإخراج والمونتاج والتركيز على الجوانب العقائدية والمعنوية والإنسانية والعاطفية.

كما أن اللجنة التحضيرية حددت أيضاً كيفية إرسال الأعمال وفق شروط أن يكون العمل بصيغة (HD) وبدون شعار القناة أو المؤسسة المنتجة، وأن تكون مدة الفلم (من ٣ - ٥) دقيقة، ويقدم للجنة على نسختين قرص (DVD).

موضحاً: ستنطلق حملة إعلامية واسعة لأجل إيصال فكرة المهرجان الثاني إلى أكبر عدد من المؤسسات الإعلامية، والفضائيات الإسلامية العربية والعالمية، ومؤسسات المجتمع المدني المهتمة بالجوانب الإعلامية، والتصوير الفوتوغرافي، بالإضافة إلى المراكز الإعلامية والفنية، وكليات الفنون الجميلة، وكليات الإعلام، ونقابة المصورين الفوتوغرافيين؛ لكي نصل بالمهرجان الثاني إلى مهرجان عالمي حُسيني.

يذكر أن التقارير الإعلامية التي فازت بالجوائز الثلاثة الأولى، من بين عشرة تقارير في المهرجان الأول، كانت كالآتي:

المرتبة الأولى: فازت بها قناة الفرات الفضائية عن تقرير (مشاية بغداد) للمراسل (رائد المالكي)، والمصور (حيدر قاسم).

المرتبة الثانية: فازت بها قناة كربلاء الفضائية عن تقرير (المجلس الحسيني في هولندا) للمراسل (أحمد علي)، والمصور (رسول وفيق).

المرتبة الثالثة: فازت بها قناة الجوادين الفضائية عن تقرير (مصرف الدم) للمراسل (سعد عبد الهادي)، والمصور (حيدر ماجد نعيم).

كفوف صاحب الجود عليه السلام ترفع رايات السخاء والكرم إيذاناً باستقبال الزائرين المعزين في أرض الكرامة والفداء

تقرير: عزيز ملا هذال

عاماً بعد عام يتلو الكرم تراتيل ملحمة الجود التي سطرها أبو الفضل العباس عليه السلام عند مشرعة الإباء، ويتصفح تلك المواقف التي بيضت وجه الإنسانية بالفضائل المنقطعة النظير، فكان خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام ومن باب حفظ ذلك الأثر والتراث الخالد لقمر العشيرة عليه السلام على أهبة الاستعداد لإقامة المراسيم السنوية لرفع راية الجود فوق سماء مضيف أبي الفضل عليه السلام على طريق (كربلاء – النجف).

بدأت مراسيم رفع راية حامل لواء الحسين عليه السلام بقراءة آيات مباركات من كتاب الله العزيز بصوت قارئ العتبة العباسية المقدسة (مصطفى الحمدان) تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسة المقدسة تفضل بإلقائها السيد (عدنان الموسوي) جاء فيها:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد.

في الواقع نعم الله كثيرة على خلقه، ومن أعظم النعم التي حبينا بها هي نعمة الولاء لآل محمد عليهم السلام، وأحد تبعات هذه النعمة هي الخدمة، وان لقب خادم يكون مرفوضا عندما يطلق على احد، ولا يقبله في الامور الطبيعة، اما نحن فنتشرف بأن يقال لنا خدمة ابي الفضل عليه السلام، والعباس قد جاد بنفسه من اجل الدين، فهذا المضيف العامر الذي يستقبل مئات الزائرين كل عام ما هو الا نقطة في بحر عطاء العباس عليه السلام.

م. بشير محمد جاسم

السيد عدنان الموسوي

الحاج كاظم عبادة

وأشار: اننا نتمنى ان يقبلنا المولى كخدام لزواره، ومارفع الراية هذه الا بشرى له بأننا نحن من يرفع رايتك، وستبقى شامخة ما حيينا، لتكون دلالة على وافر كرمك.

وقد كان لصدى الروضتين العديد من اللقاءات حيث التقت بالمهندس (بشير محمد جاسم) نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:

اعتادت العتبة العباسية المقدسة في مثل هذا اليوم من كل عام أي الاول من صفر ان ترفع راية قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام هنا في مضيفه المبارك؛ ايذاننا بالجاهزية التامة لاستقبال الزائرين المعزين بأربعينية الامام الحسين عليه السلام.

واشار: إن الراية تبلغ ما يقرب (١٤٠) متراً مربعا، وبارتفاع (٤٠) مترا، وهي علامة مرشده الى الكرم والجود المستوحى من كرم ابي الفضل العباس عليه السلام.

واللقاء الأخر كان مع السيد عدنان الموسوي فتحدث قائلا:

رفع راية المولى ابي الفضل عليه السلام دليل واشارة الى ان كفوف العباس لم تقطع بعد، وهو من يحمل الراية الى حين يبعثون، فهو كان ولايزال اصلا للجود والكرم والعطاء الهاشمي، لذلك نسعى لنيل شرف الخدمة الموفقة، وهذا جل ما نتمناه لنحظى بكرامة هذه الشفاعة الهاشمية المباركة، فيهون والله التعب في خدمة هذا الانتماء الجليل.

أما الحاج (كاظم عبادة) مسؤول قسم المضيف فتحدث قائلاً:

لأن المولى أبا الفضل العباس عليه السلام ابن هذا البيت العظيم، وابن من يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، وهو ابن من اطعم الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا، ولأنه قدم ابهى وانقى واجمل صور العطاء والكرم في واقعة الطف في كربلاء الشهادة والاباء، حيث جاد بنفسه دفاعا عن الدين والمعتقد (والجود بالنفس اقصى غاية الجود)، لذلك حاولنا ان نعيد جزءا ولو يسيرا من هذا العطاء اللامحدود من خلال خدمة الزائرين الكرام الوافدين إلى مدينة كربلاء من خلال تقديم الاطعمة بأنواعها المختلفة.

إن ما يقدم من خدمات للزائرين الكرام المعزين بأربعينية الامام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام ما هي إلا محاولات لرد جميل هؤلاء الأبطال على البشرية جمعاء.

ضمن برنامجها في استقبال الزائرين
وفد من جامعة سومر في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

متابعة: أحمد صالح

زار وفد من جامعة سومر العتبة العباسية المقدسة، وكان لهم لقاء مع سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، حيث بين سماحته للوفد أن العتبة المقدسة تهدف إلى أن يكون لها تعاون مع الجامعات العراقية المختلفة؛ من أجل تبادل الأفكار وتحويلها الى تطبيق عملي على أرض الواقع، فكل ما يطرح من أبحاث علمية في الجانب الاكاديمي لو يستغل بعض منها ويدخل حيز التنفيذ، لكان هنالك تطور ملموس على واقع البلد.

وأيضاً تطرق سماحته الى بعض الأمور التي تتعلق بالجانب التعليمي للطالب في ظل الظروف التي يمر بها البلد، إذ أنها من أكثر الصعاب التي تواجه طالب العلم باختلاف مراحله.

وقد دعا سماحته الى ضرورة الاهتمام بالجانب التعليمي، وتوفير كل المستلزمات الكفيلة بأن تكون هناك نقطة تحول نحو تطور البلد من خلال المؤسسة التعليمية. كما أبدى سماحته استعداد العتبة المقدسة للتعاون مع الجامعة، وفتح قنوات تبادل الخبرات في مختلف المجالات.

صدى الروضتين تابعت الوفد الزائر، وأجرت لقاء مع رئيس جامعة سومر الأستاذ الدكتور (قاسم نايف علوان) ليتحدث قائلاً:

تشرفنا اليوم بزيارة العتبة العباسية المقدسة، وكان لنا لقاء مع سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، حيث عرضت جامعة سومر على سماحته الامكانيات المتوفرة في الجامعة من خلال اقسامها الدراسية.

أ.د. قاسم نايف علوان

ومن ضمن المجالات المتوفرة في الجامعة هو جانب الاستثمار، بالإضافة الى فتح دورات تطويرية تقدمها الجامعة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، تهدف هذه الدورات الى زيادة المهارات لدى منتسبي العتبة المقدسة باختلاف الاختصاصات. كما تتوفر لدى الجامعة كوادر ذات كفاءة وخبرة كبيرة في مجال الحاسبات والبرمجة، يمكن أن تقدم خدماتها للعتبة المطهرة.

من جانب آخر، وبعد أن تم الاطلاع على مشاريع العتبة المقدسة المختلفة، وجد أنها مشاريع إستراتيجية ومهمة تعد اضافة كبيرة للمحافظة، ولعل من أبرزها هو جانب الزراعة الذي قطعت فيه العتبة المقدسة شوطاً كبيراً.

ونحن بدورنا نمتلك مشاريع ودراسات في هذا المجال، وقد تم طرح كل الأفكار على سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) والذي بدوره رحب بهذه الأفكار، وأبدى استعداد العتبة المقدسة للتعاون بين الطرفين.

من جهة أخرى، امكانية توفير الكتب والمصادر التي تحتاجها الجامعة عن طريق مكتبة العتبة المقدسة التي تحتوي على كتب ومصادر مهمة في مختلف العلوم والمجالات، والتي ستساعد الطالب في بحوثه ودراسته، وفي جميع المراحل الدراسية... ونحن بدورنا نتقدم بالشكر الجزيل الى كل العاملين في العتبة العباسية المقدسة، وعلى رأسهم سماحة السيد الذي رحب بوفدنا.

تحت شعار: عاشوراء رمز الخلود
قسم بين الحرمين يقيم معرضاً للصور الفوتوغرافية

تقرير: علاء سعدون

إن لقسم ما بين الحرمين الشريفين دوراً كبيراً وفاعلاً كبقية أقسام العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، فهو يضم العديد من الشعب والوحدات ذات الأنشطة والمهام المختلفة، وانطلاقا من اهتمامها بالثقافة والشؤون الفكرية، قامت وحدة الإعلام بافتتاح معرض للصور الفوتوغرافية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، بمشاركة العديد من الفنانين الفوتوغرافيين من كربلاء المقدسة وبغداد، حيث تضمن هذا المعرض العديد من الصور التي جسدت الشعائر الحسينية، وحين يشاهد الزائر ما تضمنه المعرض يدرك عفوية الأشخاص المجسَّدين في هذه الصور من خلال الحركات التي تعكس مدى العمق الولائي الذي يكنه أتباع أهل البيت عليهم السلام للإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الطاهرين... وقد شهد المعرض إقبالاً جيداً من قبل الزائرين الكرام وعلى مدى ثلاثة أيام.

هذا ما تحدث به مسؤول وحدة الإعلام الأستاذ (علي الباوي) لصدى الروضتين، مضيفاً:

يقام هذا المعرض سنوياً في الأيام العشرة الأخيرة من شهر محرم الحرام، حيث تقوم وحدة الإعلام بالإعداد والتحضير لهذا المعرض من أجل إخراجه بصورة بهيئة ومميزة، فنحن نهتم وعبر هذا المعرض بتوثيق وعرض الشعائر

الاستاذ علي الباوي

التي أقيمت خلال زيارة عاشوراء عبر التصوير الفوتوغرافي، والتركيز على الصور الفنية العميقة ذات الإيحاءات المتعددة المؤثرة التي تجذب المشاهد وتؤثر فيه.

موضحاً: بعد أن أقيم المعرض في سنواته الأولى ورغم نجاحه إلا انه قد توقف في السنوات الأخيرة؛ بسبب عدم توفر الظروف المناسبة، ولكن ولله الحمد عاد في هذا العام بحلة جديدة وتحت شعار "عاشوراء رمز الخلود"، سائلين من الله العلي القدير ان يوفقنا في إقامة هكذا معارض من اجل إحياء وتجسيد الشعائر الحسينية عبر دورنا الإعلامي، فنحن ومهما فعلنا فأن ذلك لا يساوي قطرة من دم الإمام الحسين عليه السلام وتضحياته الكبيرة في واقعة كربلاء.

هكذا هم شيعة ومحبو أهل البيت عليهم السلام تراهم ينطلقون نحو كربلاء المقدسة؛ ليخدموا بشتى الطاقات والإمكانيات، ويعبروا عن مدى تمسكهم بالإمام الحسين عليه السلام وحبهم الكبير له، بفنونهم ومواهبهم ووقتهم وأموالهم وأطفالهم، من أجل ديمومة الحسين عليه السلام وخلود ثورته ضد الظلم والطغيان.

الوجوب الكفائي..
وثنائيات الصراع الأزلي

انطلاق الهدف الأسمى للوجوب الكفائي من محور موازنة الصراع، ومجمل انعكاسات هذه الموازنة على المجتمع الانساني عبر ثنائيات الصراع الازلي (الموت – الحياة)، و(الخير – الشر)، و(الوجود – اللاوجود) سعياً لرفع الانسان العراقي الى المستوى الذي لابد أن يكون عليه من رفعة وسمو، متجاوزاً كل محنة تضعه أمام خيارات أخرى؛ كونه ابن هوية عريقة مؤمنة.

قراءة: علي الخباز

هذا النداء الوجوبي أصبح منطلقاً تاريخياً لنهضة شمولية سعت لرفع التهميش عن قوى المواجهة الوطنية الخالصة، لتخرج الصرخة الحقيقية من عوالم الصمت العقلي المتزن القادر على تحقيق موائمة للواقع المعاش بكل مكوناته، وحققت مباغتة أذهلت الجميع بما حققته من تواجد قوي في قلب الساحة العالمية، وليست الساحة العراقية لوحدها، لذلك أرعبت قلوب الكثير من محترفي الاجرام، وتحت اي اسم كانوا، بعدما عاش العراق العديد من الأزمات التي صاحبتها تحولات خطيرة وعميقة ومعقدة على مستويات مخيفة رجحت في بعض الأحيان كفة الصراع الى الإرهابيين، حتى بات العراق قريبا من الكارثة وقاب قوسين أو أدنى، وعانى من رهبة أن تجتمع (٨١) دولة عربية وغير عربية مسلمة وغير مسلمة لتدعم الارهاب وتمول الصراع عدة وعددا...

وهذا يعني أن الوجوب الكفائي استطاع ان يوقف هذا التهويل بقوة، وأن يعيد وضع الانسان العراقي ضمن المناخات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية الى حيث عودة اللحمة العراقية الحميمة، وأعادت للقيم الانسانية دورها الحقيقي، فأصبح الانسان قادراً على التعبير عن مسؤوليته في عالم مليء بمصادرة الرأي والرؤية والمعتقد، واستطاع هذا الصوت المرجعي المبارك أن يميز وجوده وسط هذه الصراعات الخطيرة المنضوية على الكثير من الأصوات الزائفة.

استطاع الوجوب الكفائي من تأسيس مشروع انساني ينطلق من مشروعية تكوينه المرجعي القيادي، كاشفاً عن ماهية المد الاعلامي الذي كان يتلاعب بمجريات الحدث السياسي والعسكري... وقد أضاف هذا الصوت المرجعي العديد من الابعاد الجوهرية التي اعادت الاعتبار للمواطنة، فشكل الصوت الحضاري باعتباره ظاهرة انسانية مثلت حقبة مهمة اضافت لمواقف المرجعية الشريفة ومنذ وجودها الاول موقفا جديدا تماثل مع العلاقة الصميمية المستمدة جذورها من الارث المقدس للائمة الاطهار من اهل البيت عليهم السلام وما احاطتهم من صراعات قادتها رموز الاثر السلبي، وبما كان من سمو آل البيت عليهم السلام وتفكيرهم الأشمل الذي يجمع الملل على المحبة والسلام. وهذا الموقف الأشمل لأئمة الطهر عليهم السلام جعلهم يقفون من اجل السلام بوجه الباطل اينما كان بكل ما يمتلكون من ايمان.

ولهذا رأت المرجعية المباركة أن وقوفها امام (الدواعش) وأتباعهم، وما يمتلكون من مفاهيم وأدوات لا تمت للإسلام بصلة، فالمواجهة اذن، اصبحت فرضا من فروض الولاء، وأصبح الحشد الشعبي يمثل المعنى والدلالة، وجسد المشروع الناهض والهوية بما يمتلك من مرونة الانفتاح على جميع الهويات، وقبول عام يستوعب الإنسان، فكان التفاعل العام لكل فئات الشعب ومكوناته، يعني رفع مستوى التفكير العام الى السمو الذي شكل الأثر الايجابي في كل خطواته المباركة.

بدأنا المشوار... ولن نتوقف

بين تاريخ الغدر، وتاريخ البناء، مسافة قصيرة، قصر المدة، فالأيام أو الأشهر أو السنوات، لا تعد إلا بما فيها من تميز وخصوصية، وخصوصية أيام مدننا المحاصرة المنكوبة تكمن بما يحقق فيها من إنجاز عراقي خاص.

د. منهال جاسم السريح

لم يكن تفاؤلنا طوال الأشهر الماضية مبنياً على الأحلام أو الأوهام أو على الرمال المتحركة، بل كان نابعاً من إيماننا أولاً بالله العلي القدير، وثانياً بقدرة مرجعيتنا الرشيدة على صنع المعجزات... وثالثاً من ثقتنا بشعبنا الصابر الصامد وجيشه البطل، وجميع الفصائل والتشكيلات القتالية، وجماهير الحشد الشعبي الملبية لنداء المرجعية الرشيدة، فكانت معارك المدن التي دنستها أقدام وحوش الظلام، وبرابرة العصر الجديد، بوابة أولى نعبر منها إلى الغد المشرق الموعود.

كنا نراهن على الجينات العراقية المتوارثة التي عنوانها الأول البطولة والشجاعة والإخلاص للوطن وقد كسبنا الرهان... أو ربما خطونا خطوتنا الأولى لكسب الرهان. في مدننا المحاصرة لم تكن هناك معركة عسكرية بل معركة إنسانية... بين قوى الخير وقوى الشر والغدر والخيانة... بين الحب والكراهية، بين التسامح والحقد، بين عبدة الله الواحد الأحد القهار وعبدة الشياطين والطواغيت والأبالسة، بين الإنسان صاحب القيم والمثل النبيلة وآكلة لحوم البشر وقتلة الشيوخ والنساء والأطفال وأصحاب النهج الوهابي التكفيري الذين خرجوا على كل الأديان والأعراف والقوانين، فصارت وحوش الغاب أرحم منهم وأكثر (إنسانية).

وكان لابد من أن تنتصر إرادة الخير على رذيلة الشرور، وأن تضج السماوات بالأنوار لتبدد ظلمة القبور التي حاولوا نشرها في ديارنا ومدننا وبساتيننا وأحيائنا الآمنة.

معارك (ديالى)، و(سامراء)، و(صلاح الدين)، و(آمرلي) هي الخطوة الأولى في حرب عراقية ضد أعداء الإسلام والإنسانية وتجار الحروب والدماء والدمار... بدءاً من القابعين وراء المحيطات، وصولاً إلى بعض ممن يقدمون أنفسهم على أنهم عراقيون وعرب... وهم إلى الصهاينة أقرب..!!

لم نكن نراهن على الوهم، فإرادة شعبنا هي الحقيقة، وما عداها أوهام وأضغاث أحلام ومؤامرات ومخططات ومشروعات كتب لها الفناء والزوال، بل إن شعبنا العراقي هو الذي كتب نهايات مسرحياتهم وأجنداتهم وعدوانهم ووحشيتهم...

وسيمضي قدماً نحو المستقبل الذي يليق بالشعب العراقي وبهذا الوطن الذي كان بوابة الحضارات الراقية إلى العالم، والحصن الدافئ لهذه الحضارات بعلومها وفنونها المختلفة... إنها أرض الإمام علي عليه السلام وأبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام والأئمة الأطهار عليهم السلام، وبهذا بدأنا المشوار نحو الغد.. ولن نتوقف.

حسينيـــــات

عبد الحمزة المشهداني

صنعتِ البطولة في كربلاء
بصبر العزيمة والكبريـاء
رأيتِ من الجور ما لا يُرى
وعانيتِ حين استبدّ العداء
سبياً أخذت ومن قبل كنتِ
معززة بين أهل العـــلاء
تضمّين ابن أخيك إليـك
تردين عنه أذى الأدعيـاء
حسين بجنـاتِ عدن التي
يتوقُ إلى نيلها الأوليـــاء
جوار البتول وعند الرسول
لدى أفضل الخلق والأنبياء

الشاعرة الكويتية
ندى السيد يوسف الرفاعي

كربلاء.. ومن لم يسمع بكربلاء؟ وأي قلب يهودي صلد لا ينفطر حزناً وأسى لدى سماع هذا الاسم؟ وأي عين لا تذرف أحر الدموع؟

ألا إن مأساة أهل البيت لجرح مقدس مقيم في قلب كل مسلم.

ألا إنها مأساة إنسانية خالد على الدهر يومها المشؤوم.

ألا إنها مأساة تذيب حتى الجماد، وتبكي حتى جلاميد الصخور.

الأديبة والشاعرة الفلسطينية
دعد عبد الحي الكيالي

١- إن واجب المسلمين اليوم أن ينفتحوا على جوانب البطولة والشموخ في ثورة الحسين؛ حتى نستلهم من معالم البطولة قبساً من القوة والإصرار، نشق به طريقنا لداء المهام الشاقة للخلود.

٢- فليكن يوم عاشوراء يوماً عالمياً للشهيد يرقب العالم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وهم يعظمون هذا اليوم بمواكبهم ومسيراتهم الضخمة التي ترفع شعارات الحسين، وتطالب بالحق والعدل والحرية في كل شبر من المعمورة.

الكاتب التونسي - شكري القاسمي

وكأنه قد كُتب على آل البيت عليهم السلام الجهاد ضد الظلم والقهر، وكأنه كتب عليهم التضحية بأنفسهم النفيسة، ودمائهم الطاهرة على أيدي أناس جهلوا حقهم وحرمتهم، أناس كانوا مع الباطل شهوة وطمعاً في دنيا زائلة، وكأن التاريخ كان دائماً في موعد لا يخلف مع أبطال آل البيت عليهم السلام الذين يبذلون أرواحهم في ذات الله.

في كربلاء كانت قلوب الناس مع الإمام الحسين عليه السلام وسيوفهم عليه، وكذا كان الحال مع حفيده (زيد) فما أشبه الليلة البارحة.

الباحثة والكاتبة المصرية
نبيلة عبد العزيز حويجي

بكى البيت والركن الحطيم وزمزم
ودمع الليـــالي في محاجرها دمُ
وشق عليك المجد أثـــواب غره
ووجه الضحى من بعد قتلك أدهمُ
فياليت قبري كان قبرك معلمـــاً
تكفن في أجفـــان عيني وتكرمُ
ويا ليت صدري كان دونك ســاتراً
به كل رمـــــح في عداك يحطمُ
أصبنـــــا بيوم في الحسين لو أنه
أصاب عروش الدهر أضحت تهدمُ
لنا كربـــلاء المجد ذكرى عزيزة
يجددهـــا قلب ورأس ومعصمُ

الشيخ السلفي السعودي
عايض القرني

تهل ذكرى كربلاء المجيدة، تهل ذكرى اليوم العظيم بآلامه وبطولاته، بعظمته ومأساته، يوم تجلت فيه قداسة الحق وشرف التضحية، واستحق أن يأخذ مكانه العالي بين أيام الإسلام الخالدة. إنه يوم الثوار أروع ما يكون الثوار، يوم الحسين ورفاقه الأبرار، يوم علم الدنيا أن الحق مثوبة نفسه وقيمة ذاته، فلا النصر مزية له والهزيمة إزراء به، يوم وقفت فيه قلة صامدة تؤمن بشرف الحق أمام كثرة لا تحترم الحق.

الكاتب المصري - خالد محمد خالد

على هامش زيارة مجموعةٍ من مقاتلي فرقة العباس عليه السلام القتالية المُشاركة في معركة تحرير جرف النصر (جرف الصخر) لمرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام كان لهم لقاءٌ بالأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وكانت له كلمةٌ بيّن فيها بعد تقديمه التعازي بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام التي سُفِكَ فيها دمُهُ الطاهر وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، وتعزيتهم كذلك بالشهداء من فرقة العباس عليه السلام القتالية - التي أخذت اسمها لرمزٍ من رموز الطفّ الخالدة وهو أبو الفضل عليه السلام - الذين سقطوا بمعركة تحرير جرف النصر (جرف الصخر) من طغمة الإرهاب والتكفيريّين، سائلاً الله تعالى أن يعجن دماءهم بدماء أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، كما هنّأهم بهذا الموقف البطولي الذي سطّروه مع إخوتهم المقاتلين، وأسفر وأنتج عن حالةٍ من حالات النصر.

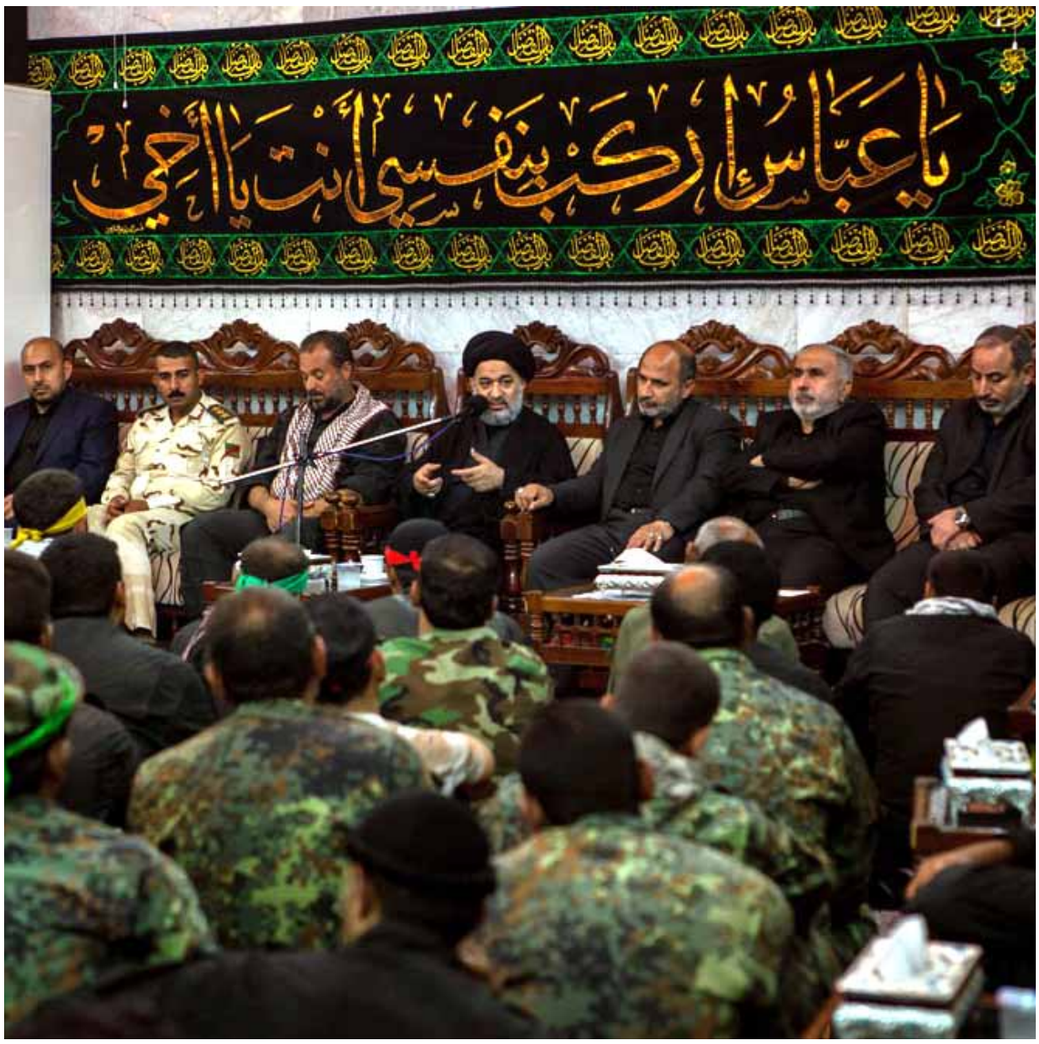

سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه):

"عندما يُقاتل الإنسان تحت مظلّة فقيهٍ وحكمٍ شرعيّ، كأنّما يُقاتل تحت مظلّة الإمام الحسين عليه السلام"

متابعة: مصطفى الباوي

وأضاف: في كلّ يوم وزمانٍ عندنا معسكران، معسكرٌ للحسين عليه السلام ومعسكرٌ مضادّ له نسمّيه معسكر يزيد أو عبيد الله بن زياد أو شمر أو شبث بن ربعي أو حرملة بن كاهل أو أيّ اسم من هذه المسميات، والتي هي بالنتيجة معسكرُ الباطل بكلّ تفاصيل الكلمة.

مبيناً: الإمام الحسين عليه السلام كان صاحب مشروع، وهذا المشروع يحتاج الى مقوّمات لنجاحه ومن تلكم المقوّمات أصحابه، فكانت لهم منزلة ومكانة عنده عليه السلام وكانوا ضمن مشروعه، فأيّ إنسان عندما يبني بيتاً – مثلاً - يحتاج الى مواد جيدة من أجل بنائه، فيختار المادة الجيدة لإتمامه، ويصل الى عمرٍ معين ولمدة محدودة، أمّا الإمام الحسين عليه السلام فكان صاحب مشروع طويل وبعيد الأمد، وقطعاً هذا يحتاج الى مواد، المادة الأولى كان الإمام زين العابدين عليه السلام ووقعت على عاتقه قيادة الأمة بعد استشهاد والده، وعمل كذلك على تعرية يزيد وأعوانه من لباس الدين الذي تلبّسوا فيه وكشفهم على حقائقهم.

ومن تلك المواد السيدة زينب عليها السلام وكانت مادةً ضخمة ومهمة، فهي تصدّت الى إزالة الزيف عن هؤلاء الطغاة، ووقفت أمام يزيد وقالت كلماتها الخالدة: (فكد كيدك)، وأقسمت وهي عندما تقسم قالت: (والله لن تمحو ذكرنا).

وتابع: هناك مواد أخرى في واقعة الطف، ومنها العباس عليه السلام المعروف بعلمه وشجاعته وقدرته وهيبته، فهو كان ظلّاً تستظلّ به العائلة، وكان يولّد الأمان والطمأنينة لعيال وأهل بيت الإمام الحسين عليه السلام في غيبته، وكذلك كان من تلك المواد علي الأكبر، فكانت العائلة تحتاج الى شخصية مثله، فكان منطق وفعل الرسول صلى الله عليه وآله، ثمّ جاء بعد ذلك دور الأصحاب وكانوا نوعية فريدة، فمثلما أهل بيت الحسين عليه السلام نوعية فريدة هم كانوا كذلك، وهو القائل فيهم: (إنّي لا أعلم أصحاباً...) وهذه شهادة للأصحاب، وهذا النصّ شهادة منه لأصحابه.

كما أوضح سماحته: المشروع الإلهي الذي قاده الإمام الحسين

• المشروع الإلهي الذي قاده الإمام الحسين عليه السلام أُريد له أن يستمرّ، فاليوم وبعد (١٤) قرناً تقريباً لازال مشروعه ناضجاً وقويّاً، هذه المدرسة من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام جعلت أرض الطفّ منتجة، وأصبحت تتوارث هذه الثورات ثورةً بعد أخرى، مخرِجَةً النفوس المؤمنة القوية أصحاب الشكيمة والبأس، وأصحاب (يا ليتنا كنا معكم).

عليه السلام أُريد له أن يستمرّ، واختار العناصر للمشروع وبقاء امتداده للفترة الزمنية، فاليوم وبعد (١٤) قرناً تقريباً لازال مشروعه ناضجاً وقويّاً، ويزحف بشكلٍ يمتدّ أفقيّاً على مدار الكرة الأرضية، فهي تعيش واقعة الطف، وطولياً الزيارة الشريفة لزيارة عاشوراء، هذه المدرسة من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام جعلت أرض الطفّ منتجة وأصبحت تتوارث هذه الثورات ثورةً بعد أخرى مخرِجَةً النفوس المؤمنة القوية أصحاب الشكيمة والبأس، وأصحاب (يا ليتنا كنا معكم).

مؤكداً: ما حقّقتموه هو درسٌ لن ينساه المجرمون، ولكم أسوة بالإمام الحسين عليه السلام فأرباب المقاتل يستعرضون قضية، فهو إذا هجم على الأعداء يفرّون كالجراد المنتشر، وكان هذا وصفاً دقيقاً لفرار الأعداء، ليس لديهم قابلية المواجهة غير الغدر والغيلة، وأنتم الآن تقاتلون أُناساً على نفس الشاكلة، فهم جبناء ليس لديهم قيمة وأخلاق ولا يتحلّون بالشجاعة فقط بالحيلة وأساليب الغدر والتفخيخ وغيرها التي لا تدلّ على أيّ معنى من الشجاعة، وهذا الإصرار منكم على مواصلة الطريق والبقاء في الميدان أكفاء أقوياء وعندكم إرادة الإمام الحسين في قلوبكم، يكون النصر حليفكم إن شاء الله ، فهذا الشهر المحرّم رغم مأساته، لكنّه شهرٌ منتج يجعل الإنسان دائماً يستذكر الإمام الحسين عليه السلام ويستمدّ منه العزيمة.

واختتم السيد الصافي كلمته: الله تعالى حرمنا من تكحيل عيوننا برؤية الإمام المهديّ عجل الله فرجه، لكنّه لاشكّ لم يحرمنا من خلفائه ووكلائه وهم مراجعنا العظام الذين يواصلون المسيرة، فالإنسان عندما يقاتل تحت مظلّة فقيهٍ وحكم شرعيّ كأنّما يقاتل تحت مظلّة الإمام الحسين عليه السلام، هذه الدماء التي سقطت في أرض المعركة هي دماء عزيزة علينا، لكنّها دماءٌ يانعة تسقي هذه الأرض وتُنجب الكثير من الأبطال، وأنتم بهذه العزيمة رفعتم رأس كثير من الإخوة، هنيئاً لكم هذه البطولات، وإنْ شاء الله تُعزّز ببطولات أخرى، ولكم في الحسين عليه السلام وأصحابه أسوة حسنة، فكلّ رمزٍ من رموز الطفّ ضعوه في بالكم عند تكليفكم بأيّ مهمة.

ولاشكّ أنّ الحسين منتصر وأنتم منتصرون ما دام قلبكم الكريم قد انطوى على محبّته، وتذكّر واقعة الطفّ يعطينا عزيمةً وإرادة، وهذه الأداة هي مفتاح من مفاتيح النصر وعلى كلّ واحدٍ منكم أن يدوّن ما شاهد وفَعَل ليكون تاريخاً مشرِّفاً لباقي الأجيال...

نسأل الله أن يحفظكم ويطيل أعماركم ويقصّر أعمار الظالمين، وأن يربط الله على قلوبكم ويثبّت أقدامكم وأن يردّ كيد المجرمين الى نحورهم، ويجعل لعنات السموات والأرض والملائكة والناس أجمعين عليهم.

بعدها استمع السيد أحمد الصافي لبعض ما شاهده وفعله هؤلاء الأبطال خلال معركة تحرير جرف النصر (جرف الصخر)، والتي كانت بحقّ مواقف وصوراً مشرِّفة، وإنْ دلّت على شيء، فإنّما تدلّ على العزيمة والشجاعة والإيمان، والتي كانت من أسباب هذه الانتصارات.

روايات مستفيضة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في ثواب إقامة المآتم والعزاء

إعداد: كمال جاسم السريح

حثت روايات أهل البيت عليهم السلام على إقامة المراسيم والطقوس الحسينية ومنها:

١- حديث حماد الكوفي عن الإمام الصادق عليه السلام قال له: (بلغني أن قوماً يأتون قبر أبي عبد الله عليه السلام من نواحي الكوفة، وناساً من غيرهم، ونساء يندبنه، وذلك في النصف من شعبان، فبين قارئ يقرأ، وقاص يقص، ونادب يندب، وقائل يقول مراثي)، فقلت له: نعم، قد شهدت بعض ما تصف، فقال عليه السلام: (الحمد لله الذي جعل من شيعتنا من يفد إلينا ويمدحنا ويرثي لنا، وجعل عدونا من يطعن عليهم...). (بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج٩٨/ ص٧٤).

كما وأن البكاء على شهداء الطف نال حظاً من دعاء الإمام الصادق عليه السلام: (اللهم ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا).

كذلك حث الإمام الصادق عليه السلام على الشعر والإنشاد بحق الإمام الحسين عليه السلام حيث قال: (من أنشد في الحسين شعراً فأبكى خمسيناً فله الجنة.. إلى أن قال: ومن أنشد فينا شعراً فتباكى فله الجنة). (بحار الأنوار - العلامة المجلسي: ج٤٤/ ص٢٨٢).

٢- وروى الشيخ يوسف بن حاتم تلميذ المحقق الحلي في در التنظيم عن الإمام الرضا عليه السلام: (لما أردت الخروج من المدينة إلى خراسان جمعت عيالي وأمرتهم بالندبة عليّ حتى أسمع بكاءهم، وجاء في زيارته المأثورة عليه السلام: (... السلام على من أمر أهله بالنياحة عليه قبل وصول المنية إليه...).

٣- وقال الإمام الباقر عليه السلام لولده الصادق عليه السلام: (أوقف لي من مالي كذا وكذا، النوادب تندبني عشر سنين بمنى). (غريب الحديث في بحار الأنوار: ج٤/ ص١٠).

٤- وفي رياض الأحزان: (... وأقامت أم البنين عليها السلام العزاء على الحسين عليه السلام، واجتمع عندها نساء بني هاشم يندبن الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام.

٥- وفي كتاب المحاسن للبرقي: (... لما رجعت نساء الحسين عليه السلام إلى المدينة، أقمن حرائر الرسالة المآتم على سيد الشهداء، ولبسن المسوح والسواد، قائمات ليلاً ونهاراً).

٦- قال الإمام علي عليه السلام عند مروره بأرض كربلاء: صبرا أبا عبد الله، فقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعيناه تفيضان، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما لعينيك تفيضان أغضبك أحد؟ قال: لا، بل كان عندي جبرئيل فأخبرني أن الحسين يقتل بشاطئ الفرات، فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم، فمد يده فأخذ قبضة من تراب وأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا، واسم الأرض كربلاء...). (مثير الأحزان: ج٢/ ص٧).

٧- وفي المجالس السنية الجزء الأول للأميني، قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد النظر إلى الحسين عليه السلام: (يا عبرة كل مؤمن، فقال عليه السلام: انا يا أبتاه.. فقال: نعم يا بني).

١٠- قال أبو عبد الصادق عليه السلام: إن أبا عبد الله الحسين بن علي عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب عليهن والجنة والنار، وما خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى). (بحار الأنوار: مجلد١٠/ ج٤٥/ ص٢٠٦).

١١- قال الإمام الصادق عليه السلام: «من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذبابة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر». (الملهوف على قتلى الطفوف: ابن طاووس: ج٦/ ص٥).

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيدنا ونبيّنا أبي القاسم محمّدٍ وعلى آله الطيّبين الطاهرين.. والحمد لله ربّ العالمين، اللهم لك الحمدُ بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، ربّ الأرباب وإله كلّ مألوه، وخالق كلّ مخلوق، ووارث كلّ شيء ليس كمثله شيء، ولا يعزب عنه علم شيء، وهو بكلّ شيء محيط.

الأئمة الأطهار عليهم السلام عبارة عن رحمة من الله تبارك وتعالى أنزلها علينا ورحمنا بها، كما أنّ جدّهم المصطفى صلى الله عليه وآله كانت بعثته رحمةً للعالمين: (وَمَا أَرسَلنَاكَ إِلَا رَحمَةً لِلعَالَمِينَ)، كذلك الأئمة الأطهار عليهم السلام امتدادٌ لهذه الرحمة الإلهية.

الإمام السجاد عليه السلام تميّز بأنّه ترك لنا تراثاً واسعاً وتراثاً ضخماً، بحيث يومياً من الممكن أن ننهل من هذا التراث ونتعلّم، الإمام السجاد عليه السلام ترك لنا ثروةً هائلةً في الجانب التربوي، وتمثّل هذا بشكلٍ مميّزٍ في زبور آل محمد الذي هو (الصحيفة السجادية) كما يعبّر عن ذلك الأئمةُ الأطهار عليهم السلام، يعرّفون الصحيفة السجادية على أنّها زبور آل محمد نسبةً الى زبور داود، هذا الزبور المشهور لداود كان مجموعة أدعية يترنّم بها داود عليه السلام، من جملة هذه الأدعية الدعاء الذي يربط المؤمن بإمام زمانه الذي ذكرناه في البدء، أين نكتشف ذلك في الصحيفة السجادية؟ الإمام السجاد عليه السلام عنده دعاء واسع في يوم عرفة، وقد نظم هذا الدعاء بشكلٍ فريد، فبدأ بذكر الله تبارك وتعالى كما هي عادته، ثمّ بدأ بذكر النبي صلى الله عليه وآله، ثم بدأ بذكر آل محمد عليهم السلام، ثمّ أفرد شيئاً خاصاً لإمام الوقت سواء كان هو أو كان الإمام المهدي عجل الله فرجه، بل لعلّ ما أراده للإمام المهدي قد يكون أوضح، ثمّ أفرد فقرة لبقية المؤمنين، هذه العلاقة ما بين الإمام زين العابدين عليه السلام والإمام المهدي عجل الله فرجه تحتاج منا إلى وقفة، والإمام السجاد عليه السلام له آثار كثيرة، ومن جملتها هذه التربية في علاقتنا بالإمام المهدي عجل الله فرجه، قال عليه السلام من جملة ما قال: (اللهم إنّك أيّدتَ دينك في كلّ أوان...) لاحظ هذا الامتداد "في كلّ أوان" قضية غير مختصة بتحديد زمن معين، وجعله أيّدتَ دينك في كلّ أوان (... بإمام أقمته علماً لعبادك، ومناراً في بلادك، بعد أن وصلتَ حبلَه بحبلك، وجعلته الذريعة - أي الوسيلة - الى رضوانك...) أي رضاك، ثم قال: (... وافترضتَ طاعتَه، وحذّرتَ معصيتَه..) دعاءٌ طويل لعلّنا نوفّق أن نذكر بعضه، الإمام عليه السلام بعد أن بيّن أنّك أيّدت دينك في كل أوانٍ بإمام، وهذا الإمام يقول عنه أقمته علماً لعبادك ومناراً في بلادك، الإمامة اختصّ بها الله تعالى من اصطفاهم من عباده، وليست لها علاقة بعملية السلطنة، الإمامة كالنبوّة تختلف في جانب وتشترك في جانب. كما أنّ النبيّ يُبعث الى الأمّة وعنده منهاجٌ من الله تعالى يبيّن للأمة، كذلك الإمام، فالوظيفة هي الوظيفة، وهذه الوظيفة ليست لها علاقة بقضية السلطنة.

الإمام زين العابدين عليه السلام أُخِذَ أسيراً الى الشام، وتكلّم مع يزيد بكلامٍ لا يصدر إلّا من شخص له علاقة بالله تعالى، ويزيد لم يجرؤ على تكذيبه، مع أنّه قد قتل أباه وسبى عياله، فكلّ دعوى كان يدعوها الإمام عليه السلام هو صادقٌ مصدّقٌ فيها، فالله تعالى عندما يؤيّد دينه بإمام يقول الإمام زين العابدين عليه السلام يُنصَبُ علماً، وعندما يتحدّث بأيّ حديثٍ لا يجرؤ الآخرون مهما كان أن يكذّبوه.

الإمام زين العابدين عليه السلام في يوم الخلق والكلّ تتوجّه الى عرفة، وعرفة منزلة الخير ينزل، الإنسان يتمنّى يطلب من الله أن تنزل فيه البركات في هذا اليوم، الإمام السجاد عليه السلام يخاطبنا يوضّح ويدعو حتى أسمع وأدعو، حتى أسمع وأفهم: (اللهم إنّك أيّدت دينك في كلّ أوانٍ بإمام أقمته علماً لعبادك ومناراً في بلادك..) ثمّ ماذا: (... بعد أن وصلتَ حبلَه بحبلك..) لاحظوا الصلة ليس إماماً جاء بقرار، جاء باتّفاق مجموعة لا قيمة لها، لابدّ من أن يكون هذا الحبل متّصلاً بحبلك لا يُقطع، أيّ حبلٍ يتّصل بحبل الله تعالى.

نسأله تبارك وتعالى بحرمة هذا الشهر الحرام وبحرمة الدماء التي سفكت في هذا الشهر أن يمنّ علينا بطلعته الغرّاء، وأن يكحل عيوننا به، وأن يتجاوز عن سيّئاتنا ويطيل في أعماركم وأعمارنا جميعاً لما فيه خير الدنيا والآخرة إنّه سميع الدعاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة تقيم مجالسها العزائية السنوية بمناسبة استشهاد الامام الحسين عليه السلام

التضحيات التي أوجدتها واقعة الطف الخالدة، هي سبب ديمومة الدين الاسلامي وخلوده، بعد أن أراد أعداؤه تغييب ذلك المنهج المقدس الذي خطه رسولنا الاكرم صلى الله عليه وآله بأمر إلهي، فتلك الواقعة الاليمة كانت نقطة تحول نحو تعديل مسار المجتمع الاسلامي الذي كان قبل قيام الثورة الحسينية يغوص في دوامة الجهل والتخلف بعيدا عن المبادئ الاسلامية الصحيحة؛ وذلك لتقلد السلطة الهمجية المتمثلة بالأمويين ومن سار على نهجهم مقاليد الحكم، تلك السلطة التي كانت تهدف الى تضليل وتزييف الحقائق، ومحاولة تغيير المنهج الاسلامي الصحيح من اجل المطامع الدنيوية وحب المال، ولكن قيام الثورة العاشورائية بقيادة الامام الحسين عليه السلام كشفت ذلك الزيف؛ لتكون نقطة شروع نحو محاربة الفساد بكل اشكاله لكل من أراد أن يتخلص من درن الحكام الفاسدين.

تغطية: أحمد صالح

ومنذ تلك الواقعة الاليمة، يقيم محبو اهل البيت عليهم السلام مآتم العزاء على سيد الشهداء واصحابه المستشهدين معه في ارض كربلاء حزنا وجزعا على تلك الدماء الزكية التي اريقت في سبيل الحق الالهي، فمجتمعنا اليوم وبكل شرائحه المختلفة يقيمون مجالس العزاء في شهري (محرم وصفر)، لتكون شريحة الشباب اول القائمين على احياء هذه الذكرى الاليمة، لاسيما شريحة الطلبة الجامعيين الذين احتضنتهم العتبة العباسية المقدسة من خلال مشروع فتية الكفيل الوطني.

ففي هذا الاطار، دأبت شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة على اقامة مجالسا عزائية سنوية في ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام وتحديدا في الاقسام الداخلية للجامعات العراقية، من هذه الجامعات التي شهدت اقامة المجالس هي كل من جامعة

البصرة، وواسط، والمستنصرية، وبابل.

تضمن المنهاج الخاص بهذه المجالس العزائية الافتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والتي ألقاها بالنيابة سماحة السيد (تقي الحسيني) من قسم الشؤون الدينية والتي بين فيها:

أيّها الموالون نحن نجتمع اليوم لنُحيي هذه المجالس التي خلدت بخلود صاحب الذكرى أبي عبد الله الحسين عليه السلام الذي أضاء الدرب للثائرين، ورسم لهم بهذا الدرب طريق الإنسانية بأجلى معانيها، وأصبح مثالاً يُقتدى به، حيث أشار ووقف في موقف عاشوراء وجسّد البطولة المحمّدية العلويّة وكلّ معاني الإنسانية التي نفتقر لها اليوم، فإن تسأل: لماذا ملك الحسين عليه السلام القلوب؟ فلابدّ أن تسأل أوّلاً: هل الحسين طالبُ مُلْك؟ يأتيك الجواب كلّا، فهو طالبُ آخرة، فتخلّدت ذكراه من مواقفه الخالدة، لذلك علينا أن نأخذ منه عليه السلام العبرة، فالمُلْكُ زائل كما زالت عروش الطغاة، وذكرى إمامنا باقية لا تزول، يكفيه فخراً أنّ ذكراه باقية على مدى العصور والأزمان.

وأوضح: لم يبخل الإمام الحسين عليه السلام بنفسه وماله وأولاده في سبيل حفظ الدين القويم دين جدّه الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، لذلك سجّل التاريخ له بكلّ فخرٍ واعتزاز مواقف فذّة لم يكن لأحدٍ أن يقوم بها غيره، فالإمام الحسين عليه السلام له مواقف عديدة يمثّل فيها الإنسانية، فنراه في واقعة الطفّ ممثّلاً للأبوّة الحقيقية، حين كان يحتضن السيد والعبد معاً دون أن يفرّق بينهما، وكذلك نراه يبكي على أعزّ أحبابه وأهل بيته، وفي المقابل كان يبكي على أعدائه أيضاً خشيةً عليهم من دخول النار، لا نجد هذه الروح إلّا عند أهل البيت عليهم السلام التي مثّلت الإسلام المحمدي الأصيل.

وبيّن الحسيني أيضا قائلاً: اليوم أيّها الإخوة نحن ومجتمعاتنا بحاجة الى تطبيق هذا النهج المبارك قبل أن نندثر، لذلك ندعوكم يا أبناءنا الطلبة على الحرص على أن لا تنسوا شخص الحسين عليه السلام وتقتدوا به وبأهل بيته عليهم السلام فهم الوسيلة لرحمة الله تعالى، فلا يكفينا العلم فقط ما لم يكن معه تقوى وإنسانية، لترشدنا الى الطريق الحقّ، لذلك نهيب بكم بالإيمان والتقوى، وكذلك العلم، فبهم نقوى على الأعداء إن شاء الله تعالى.

مضيفا: نسأل الله لنا ولكم التوفيق لنقتدي بنهج سيدنا ومولانا الإمام الحسين عليه السلام ونسير على دربه، أحسن الله لنا ولكم العزاء باستشهاده، وحشرنا الله تعالى معه ومع أهل بيته وأصحابه المنتجبين، وأن يعيننا على أنفسنا، ويجعلنا ممّن يُجاهد نفسه وأن يوفّقنا لكلّ خير إنّه سميع مجيب.

لتأتي القصائد الشعرية التي صدحت وبكت على مصاب الامام الحسين عليه السلام لمجموعة من الشعراء الشباب، وقد تم توزيع الجوائز على الطلبة الفائزين بالمسابقة الثقافية التي اقامتها شعبة العلاقات الجامعية في وقت سابق، لتعقبها الردّات الحسينية (اللطميات)، لتنتهي المجالس بإقامة مأدبة طعام باسم الامام الحسين عليه السلام لطلبة الاقسام الداخلية.

صدى الروضتين كان لها حضور وأجرت عدة لقاءات، كان اولها مع الاستاذ (اصيل السلامي) ممثل

الاستاذ اصيل السلامي

سجاد نايف

رعد محمود داوود

د. مازن الحسني

عن شعبة العلاقات الجامعية، ليتحدث عن هذا البرنامج قائلاً:

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني اقامت شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة مجالس عزائية في الجامعات العراقية بمناسبة استشهاد الامام الحسين عليه السلام، انطلقت هذه المجالس من المحافظات الجنوبية من بلدنا العزيز مروراً بمحافظات الفرات الاوسط.

مبيناً: جاءت اقامة هذه المجالس للتواصل مع شريحة الطلبة الجامعيين، ونشر الثقافة الحسينية بين اوساط هؤلاء الطلبة من اجل حثهم على التفكر والتعمق في قضية الامام الحسين عليه السلام ربما تكون بعض الامور المتعلقة بهذه القضية متغيبة عن الطالب الجامعي؛ لأن الثورة الحسينية هي رسالة للإنسانية جمعاء باختلاف اشكالها وطبقاتها وأيضا لغاتها.

موضحاً: انطلق وفد من العتبة العباسية المقدسة الى تلك الجامعات، ولقد حظي بترحيب كبير من قبل طلبة الاقسام الداخلية مجسدا بذلك كرم اهالي محافظاتنا الجنوبية في حسن الضيافة، كما ابدى اعجابه وترحيبه بإقامة المجالس الحسينية، اذ لوحظ على محيا اولئك الفتية اللهفة تجاه هذه المجالس، فضلا عن التفاعل معها بذرف الدموع حزنا على ما جرى على اهل البيت عليهم السلام في تلك الواقعة، وبدورنا نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساهم بهذه المجالس.

وفي لقاء آخر كان مع (سجاد نايف) طالب في مرحلة الماجستير كلية الهندسة جامعة البصرة ليتحدث قائلا:

ان مشروع فتية الكفيل الوطني ومنذ انطلاقته الاولى كنا على تواصل معه، وقد شاركنا في اكثر من برنامج تم تنظيمه، فوجدنا انه يهدف بالدرجة الاولى الى التواصل واحتضان طلبة الجامعات تحت قبة المولى ابي الفضل العباس عليه السلام لنقل الصورة الواضحة لهذه الشخصية الفذة والذي قدم روحه الزكية من اجل نصرة الدين متمثلا بالإمام الحسين عليه السلام.

من جانب آخر يسعى مشروع فتية الكفيل الى المزاوجة بين الجانب الاكاديمي والجانب الحوزوي المرتبط بتقديم كل ما يخص علوم اهل البيت عليهم السلام أمام الطالب الجامعي، اما الشعائر الحسينية فقد دأبت شعبة العلاقات الجامعية وبالتنسيق مع الجامعات العراقية بإحيائها داخل الحرم الجامعي ومنها جامعة البصرة.

واختتم حديث قائلاً: باسم طلبة جامعة البصرة نتقدم بالشكر الجزيل الى الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وعلى رأسها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) على هذه المبادرة الكريمة والشكر موصول الى الاخوة القائمين على هذا المشروع المبارك.

اما الطالب (رعد محمود داوود) كلية الهندسة جامعة البصرة المرحلة الرابعة ليتحدث عن هذه المبادرة قائلا:

نشكر العتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرة الكريمة بإقامتها مجالس عزائية في داخل الجامعات العراقية واستهدافها شريحة الشباب - لاسيما طلبة الجامعات - كونهم البذرة الاولى في بناء مجتمع عقائدي رصين، ومحاولة ربطهم فكريا وماديا بالقضية الحسينية الخالدة التي اصبحت معينا عذبا يسقي نفوس الثائرين على الظلم، والراغبين بأن يصلوا الى درجات عالية من الوعي الاصلاحي في الأمة... نسأل الله ان يوفق القائمين على هذه المبادرة، ويجعلها في ميزان حسناتهم انه سميع مجيب.

لقاؤنا الآخر كان مع (د. مازن الحسني) عميد كلية التربية الرياضة في جامعة واسط، ورئيس

أ.م.د. ماجد مشير

الاستاذ علي شناوة

الشاعر احمد الزاملي

لجنة التنسيق مع العتبات المقدسة في الجامعة، ليتحدث قائلا:

تشرفت الاقسام الداخلية في جامعة واسط بإقامة المآتم الحسينية والمحاضرات الدينية والتوجيهية لطلبة الجامعة وبالتعاون مع الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بشعبة العلاقات الجامعية، والتي تبنت اقامة هذه المجالس؛ كونها السباقة الى كل ما فيه احياء للقضية الحسينية الخالدة وبشكل مستمر.

من جانب اخر، فقد لمسنا التفاعل من قبل الطلبة المشاركين في هذا المجلس المبارك، ولوحظت الرغبة الكبيرة من قبلهم بتهيئة المكان المخصص، ومتابعة احتياجات اقامة هذا المجلس... نسأل الله ان يوفق الجميع لخدمة الدين والمذهب.

ومن جانب آخر تحدث (ا. م. د ماجد مشير) مدير الاقسام الداخلية في جامعة واسط واستاذ الدراسات الشرقية في كلية الاداب، ليبين قائلاً:

نشكر الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لإقامتها هذا الكرنفال الكبير لأبنائنا الطلبة وهم في ظل هذه الظروف الراهنة وما يواجه البلد من هجمة تكفيرية تهدف الى تمزيق الهوية الاسلامية الصحيحة المتمثلة بأهل البيت عليهم السلام، ومما لاشك فيه فان كل مجتمع اذا ما اريد هدمه، فان الهجمة تستهدف الشريحة المثقفة منه لاسيما طلبة الجامعات؛ كونهم بناة الغد للبلد، والعتبة المقدسة ومن خلال شعبة العلاقات الجامعية تسعى الى تفويت هذه الفرصة على الجماعات التكفيرية، ولتكون الشعائر الحسينية هي الحصن والرادع لتلك الافكار الضالة.

اما الجامعة المستنصرية، فكان لها نصيب أيضاً من تلك اللقاءات، والبداية كانت مع الاستاذ (علي شناوة) مدير الاقسام الداخلية في مجمع القناة الاول التابع لمديرية الاقسام الداخلية في الجامعة، ليتحدث عن هذه المجالس قائلا:

دأبت العتبة العباسية المقدسة ومن خلال شعبة العلاقات الجامعية على اقامة المجالس الحسينية في الاقسام الداخلية للجامعات العراقية من ضمنها الجامعة المستنصرية التي تشرفت بإقامة المجلس السنوي، حيث لاحظنا الدقة في التنظيم والاهتمام الكبير بهذه الشريحة المهمة من المجتمع؛ لتكون نقطة شروع نحو نشر القضية الحسينية بشكل اوسع بعدما عانت ولمدة ثلاثة عقود من التضليل والحصار على اتباع مذهب اهل البيت عليهم السلام من قبل سلطات الطاغية المقبور، لتعود اليوم بقوة لتكون صرخة بوجه الظلم بكل اشكاله.

وفي رحاب جامعة بابل، صدى الروضتين كان لها لقاء مع الشاعر (احمد الزاملي) رئيس رابطة شعراء جامعة بابل، ورئيس اتحاد الادب الحسيني في محافظة بابل، ليتحدث قائلا:

مما لاشك فيه ان المجتمع يقاد بواسطة ابنائه المثقفين، وشريحة الطلبة هي البذرة الاولى في بناء المجتمعات، فإذا تم صقل الافكار وتزكيتها من خلال المنهج الصحيح، حتما فانه سيُولد مجتمعٌ راقٍ، لذلك انطلقت مبادرة العتبة العباسية المقدسة من خلال مشروع فتية الكفيل الوطني الى احتضان الطلبة الجامعين بشكل خاص وشريحة الشباب عامة ووضع البرامج التي من شأنها ان تنمي قدراتهم لمواجهة الحياة والتحصن من الاعمال السلبية.

وان اقامة المجالس الحسينية ونصب العزاء في اروقة الجامعات مبادرة جيدة جدا؛ كون القضية الحسينية اصبحت المورد العذب نحو الوصول الى مرضاة الباري؛ لما لها من تأثير المجتمع بشكل عام.

إقامة مراسيم العزاء بذكرى استشهاد الامام زين العابدين عليه السلام في فنلندا

تقرير: إدارة مركز وحسينية اصحاب الكساء عليهم السلام في فنلندا

تشهد الدول الأوربية العديد من النشاطات الدينية والطقوس الحسينية؛ تواصلاً مع خط ونهج مدرسة أهل البيت عليهم السلام وإحياء نهجهم وذكراهم، فقد شهدت مدينة هلسنكي في فنلندا إقامة مجلس عزاء بذكرى استشهاد الامام زين العابدين عليه السلام، في مركز وحسينية أصحاب الكساء عليهم السلام وكان برنامج إحياء المناسبة كالآتي:

١- محاضرة لخادم أهل البيت عليهم السلام، الحاج عبد البصير الخليف، تطرق فيها الى بعض المظاهر التي تميز بها الامام السجاد عليه السلام، ومن بينها ظاهرة البكاء وظاهرتي الدعاء العبادة.

٢- مرثية بالمناسبة للرادود الحسيني حسين.

٣- مرثية باللغة الاوردية للاخوة الباكستانيين.

٤- كما أقيم مجلس عزاء للأخوات المؤمنات في القاعة المخصصة للنساء.

٥- اختتم البرنامج بتقديم وجبة عشاء على شرف المناسبة.

ضمن برامج مشروع فتية الكفيل الوطني

العتبة العباسية المقدسة تنظم عزاء طلبة الجامعات والمعاهد العراقية

بمناسبة ذكرى استشهاد الامام السجاد عليه السلام

انطلق موكب طلبة الجامعات والمعاهد العراقية والذي تنظمه العتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني من الصحن العباسي الشريف الى الصحن الحسيني الشريف في ذكرى استشهاد الامام السجاد علي بن الحسين عليه السلام.

متابعة: أحمد الخالدي

وقد تضمن برنامج العزاء كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها سماحة السيد (مضر القزويني)، والتي تضمنت ذكره لبعض مقامات النبي صلى الله عليه وآله ووصف القرآن الكريم له صلى الله عليه وآله وكيف كان يتألم من ضلال قومه، وكيف ان النبي صلى الله عليه وآله كان حريصا على ان يخلف من بعد رحيله ما يهدي به الأمة من الضلال.

وقد ترك صلى الله عليه وآله للأمة الثقلين كتاب الله والعترة الطاهرة المذكورين في حديث الثقلين المشهور المتواتر.

وقد ذكر السيد القزويني أن كل دولة لا يمكن ان تقوم لها قائمة وتثبت اركانها وتستتب امورها الا بوجود دستور وقيادة، ودستور دولة الاسلام هو القرآن، والقيادة هم الائمة المعصومون الاثنا عشر عليهم السلام الذين نصّ على امامتهم وخلافتهم وقيامهم بأمور المسلمين النبي الاكرم صلى الله عليه وآله.

وقد بين السيد القزويني كيف أن الأئمة عليهم السلام هم اعلم من غيرهم بهذا الدستور، وهم أحق وأولى بتطبيق ما جاء فيه، وقيادة الأمة على هديه، وما احوج الامة الى مثل هذا الدستور والى مثل هذه القيادة. وأكد القزويني ان مقولة (حسبنا كتاب الله) هي محاولة لابعاد العترة عن واقع المجتمع، وقد صدرت عن النهج المعارض للعترة الطاهرة، ومازالت تصدر عنهم؛ ليبعدوا العترة عن القرآن.

وعرّج السيد القزويني على ذكر الامام السجاد عليه السلام صاحب هذه الذكرى. وقرأ السيد القزويني بعض الابيات من قصيدة الفرزدق في الامام علي بن الحسين السجاد عليه السلام بعد ان ذكر الحادثة والمناسبة التي قيلت فيها.

وقد ذكر السيد القزويني بعضا من ميزات الامام الشخصية: كطاعته لربه وعبادته وزهده وعلمه وصحيفته التي جمعت فيها ادعيته، وبالاثر الذي تركته عاشوراء في نفسه عليه السلام.

بعدها اتجه العزاء الى صحن المولى ابي عبد الله الحسين عليه السلام ليقرأ هناك بعض القصائد العزائية والتي شارك فيها الرادود الحسيني ثامر العارضي.

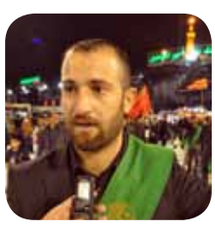

صدى الروضتين كانت ضمن جموع المعزين؛ لتعرف عن قرب انطباعات المشاركين في هذا العزاء، فكانت هذه اللقاءات:

الدكتور باسم ابراهيم العبدلي جامعة بغداد:

اليوم وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني الذي تتبناه العتبة العباسية المقدسة شاركنا في مجلس العزاء الذي يقام سنويا في ذكرى استشهاد الامام السجاد عليه السلام حيث شارك عدد كبير من طلبة الجامعات والمعاهد والمدارس العراقية.

هذا الجمع الكبير هم فتية هذا الوطن الذين جاؤوا لاستلهام الدروس والعبر من صاحب الذكرى عليه السلام والذي تتزامن ذكرى استشهاده مع موسم الحزن على احداث كربلاء والقضية الحسينية، حيث ذكراه هي امتداد لثورة كربلاء التي كشفت زيف يزيد وبني امية، لذلك نحن نستلهم من هذا الامام العظيم عليه السلام كل المعاني العظيمة، لنتعلم من منهجه ونسير بخطاه من خلال ما تركه لنا من تراث عظيم تمثل في ادعيته التي جمعتها الصحيفة السجادية، وكذلك من اقواله في رسالة الحقوق، وندعو للجميع بالتوفيق.

الأستاذ ثائر داوود محمد مسؤول اعلام المعهد التقني في كربلاء المقدسة:

نستلهم من هذه المناسبة مناسبة ذكرى استشهاد الامام السجاد عليه السلام كل العبر والقيم التي تخلدت، وبقاء الامام السجاد عليه السلام في تلك المرحلة كان فيه رسالة وهذه الرسالة هي استمرار لنهج الامام الحسين عليه السلام، فلولا بقاء الامام السجاد لانتهت رسالة الامام الحسين عليه السلام والذي هو امتداد لرسالة النبي الاكرم صلى الله عليه وآله.

وهذا المشروع الذي تبنته العتبة العباسية المقدسة هو من المشاريع الكبيرة، واليوم ضمن هذا المشروع يجتمع طلبة الجامعات لاقامة العزاء واستلهام العبر والقيم من هذا الامام المعصوم عليه السلام.

الاستاذ علي سعيد حسين ممثل قسم السياحة في كلية الدراسات الانسانية:

في هذه المناسبة الاليمة لا استطيع ان اعبر عما يجول في خاطري من حزن واسى وهي ذكرى استشهاد الامام زين العابدين علي بن الحسين السجاد عليه السلام.

وقد شاركت كلية الدراسات الانسانية بكافة اقسامها، ومن ضمنها قسم السياحة بهذا الموكب الطلابي الكبير.

ندعو الله سبحانه وتعالى بحق صاحب الذكرى ان يوفق الجميع لخدمة اهل البيت عليهم السلام، وان يكشف الغمة عن هذه الامة، وينصر اخواننا وابناءنا في القوات المسلحة والحشد الشعبي على اعداء الدين والوطن.

الاستاذ الدكتور علي حسين عميد كلية الهندسة جامعة الكوفة:

جئنا اليوم من الكوفة الى كربلاء المقدسة لنعزي الحسين عليه السلام والعباس عليه السلام بهذه المناسبة المحزنة باستشهاد الامام السجاد عليه السلام هذا الامام المظلوم الذي عانى في يوم عاشوراء وما بعد عاشوراء.

وكان امتدادا للنهضة التي بدأ بها النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وحملها من بعده الامام علي عليه السلام، ثم الامام الحسن عليه السلام، ثم الامام الحسين

عليه السلام. وقد جئنا لنستوحي من هذه الذكرى وهذا الامام المظلوم عليه السلام معاني الجد والاجتهاد وخدمة البلد، ولنعمل بجدية اكثر في خدمة ابنائنا الطلبة؛ لنكون حملة لفكر الثورة التي بدأها الامام السجاد عليه السلام.

الاستاذ الدكتور عبد الكاظم امين حسن كلية الهندسة جامعة الكوفة:

تنظيم جيد ومبارك وموفق ان شاء الله والحضور من جامعات عراقية كثيرة نأمل ان تكون مشاركة الطلبة دافعا للتمسك بأفكار الامام الحسين عليه السلام والسير على منهجه لتحقيق الاصلاح الذي خرج من اجله الامام ابو عبد الله الحسين عليه السلام.

الدكتور الباكستاني ارشد عباس جامعة الكوفة:

هناك مشاركة واسعة في هذا العزاء الذي تقيمه الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حيث لاحظنا دقة التنظيم، ونحن الان نعيش هذه الاجواء الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة نتمنى لمثل هذه النشاطات الاستمرار لتتجسد افكار نهضة الامام الحسين عليه السلام عند هؤلاء الطلبة نسأل الله التوفيق للجميع.

الطالب عز الدين حسن كاظم جامعة بغداد:

اصبح واضحا ان العتبتين المقدستين حريصتان على الانفتاح الكبير والتواصل مع الجامعات والمعاهد العراقية، حيث نجدهما في اكثر من مناسبة تقيم المهرجانات والمؤتمرات وتستقطب طلبة الجامعات للمشاركة في مثل هذه النشاطات، ومشروع فتية الكفيل الذي تبنته العتبة العباسية المقدسة خير دليل على هذا الانفتاح، وها نحن اليوم نشارك في عزاء الامام السجاد عليه السلام لنستذكر عظمته وسيرته وجهاده.

الطالب حسين علي هادي جامعة المثنى:

يجتمع اليوم طلبة الجامعات العراقية ومن محافظات مختلفة ليحيوا ذكرى استشهاد الامام السجاد عليه السلام، ويشاركوا في هذا العزاء الذي تنظمه العتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني؛ ليكون لنا ذلك خير معين على تحمل الصعوبات، وليكون دافعا لنا للجد والاجتهاد والتحصيل العلمي اذا تمثلنا سيرة هذا الامام والتراث العلمي الذي تركه من بعده: كالصحيفة السجادية.

الطالب بشير عبد الامير ناهي جامعة المثنى:

جئنا اليوم لإحياء ذكرى استشهاد الامام السجاد عليه السلام من خلال المشاركة في هذا العزاء الذي تم تنظيمه ضمن مشروع فتية الكفيل، وهذا الاحياء يحفز الطالب العراقي على استلهام العبر والدروس من سيرة حياة الامام عليه السلام ومن منهاجه العلمي الذي تركه لنا متمثلا بالصحيفة السجادية ورسالة الحقوق.

اما المشاركة في مثل هذه النشاطات بالنسبة لطلبة الجامعات فأني اعتقد ان لها تأثيرا كبيرا على اخلاقهم وسلوكهم، حيث يجعل الطالب من النبي صلى الله عليه وآله والائمة المعصومين عليهم السلام قدوة واسوة له.

تحت شعار (نلتقي من أجل خلق جيل قرآني)

نظم معهد القرآن الكريم - فرع الهندية

ندوة خاصة بمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية

سعياً منه لدعم العملية التربوية، وتنشئة جيل متسلح بالقرآن والعقيدة الحقة وتحت شعار (نلتقي من أجل خلق جيل قرآني) نظم فرع معهد القرآن الكريم في قضاء الهندية وبالتعاون مع مديرية تربية القضاء ندوة خاصة بمعلمي التربية الإسلامية، فالمعهد ومنذ انطلاقته سعى لترك بصمة في الساحة القرآنية في هذا القضاء الكريم، وبذل جهوداً كبيرة لخلق حركة قرآنية لدى أبنائه من خلال إقامة العديد من الفعاليات والمسابقات القرآنية.

متابعة: زين العابدين السعيدي

بدأت الندوة بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم بصوت (القارئ يوسف الفتلاوي)، بعدها جاءت كلمة ترحيبية لمدير الفرع السيد حامد المرعبي شكر فيها الحضور الكريم على تلبية الدعوة والتواصل خدمة للقرآن الكريم مبيناً أنهم اجتمعوا على مائدة كتاب الله يستقون من نوره؛ ليكونوا خيرا أمة أخرجت للناس، تحمل راية الهدى والصلاح لافتاً إلى أن هذه الندوة القرآنية هي من بركات القرآن الكريم والعترة الطاهرة.

وأضاف: إننا محتاجون للوقوف على كنوز القرآن وكشف أسراره، ونحن نلتقي اليوم بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وببركات أبي الفضل العباس عليه السلام على حب القرآن والعترة الطاهرة نلتقي على مائدة السماء لنخرج أبناءنا من الظلمات الى النور، فالكل مدعوون إلى العمل بهذا النهج المبارك.

ثم جاءت كلمة للشيخ (جواد النصراوي) مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة والتي بين فيها:

إن العتبة العباسية المقدسة دأبت على نشر فكر أهل البيت عليهم السلام وعلى التعاون مع جميع الشرائح لتصل إلى الهدف المطلوب... وأكد أن الدورات القرآنية التي

يقيمها المعهد هي من اجل أن ينهل الشباب من القرآن الكريم والعترة الطاهرة؛ لنكون جزءاً من منظومة الاصلاح التي ابتدأها في مثل هذا الشهر الحزين الإمام الحسين عليه السلام، حينما حصر هدفه الرئيسي للخروج ومقاتلة يزيد وأعوانه بالإصلاح، لذلك يجب أن تكون مسؤوليتنا كأداة لطلب الاصلاح وكل حسب موقعه بحيث يكون هناك جيل قرآني متخلق بأخلاق القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام.

مبيناً: إن المعهد حرص على التواصل ودعم العملية التربوية بكل ما يستطيع من خلال الزيارات والدورات الخاصة بالطلاب ودورات الأساتذة، فقد أقام المعهد عدداً من الدورات لمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية من محافظة الديوانية تلقوا خلالها دروس التلاوة وعلوم القرآن والفقه وسيرة أهل البيت عليهم السلام... مؤكداً أن العتبة المقدسة مستعدة لمد يد العون في كل ما من شأنه أن يخلق جيلاً قرآنياً صالحاً. وقد شهدت الندوة مشاركة متميزة للدكتور سالم الجاري الأستاذ في جامعة كربلاء المقدسة من خلال ما قدمه في كلمته والتي أكد خلالها على عظمة القرآن الكريم ومعجزاته، وكيف تسير الجبال وتقطع الأرض ويكلم الموتى بهذا القرآن.

وأضاف: إن الكتاب العزيز هو أثمن ما أوحاه الله تعالى منذ أن خلق البشرية، ولكن هذا القرآن يحتاج إلى ترجمان (تبيان)، وهذا الترجمان هم أهل البيت عليهم السلام فالقرآن والعترة متلازمان، وكما أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي) لذلك أمامنا مسؤولية كبيرة وهي تربية هذا الجيل وتنشئته على حب القرآن والعترة، فإن الجيل إذا نشأ على حب الثقلين تمسك بهما، لذلك لا بد من آن نبين لأجيالنا أن الكتاب العزيز وأهل البيت عليهم السلام كنز فيه نجاتنا وسعادتنا... موضحاً حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الأساتذة والمربين؛ كونهم الأساس في صلاح التعليم الذي هو عماد الصلاح الاجتماعي.

بعدها أتت كلمة مدير تربية قضاء الهندية الأستاذ (حسين سلمان) وقد شكر من خلالها العتبة العباسية المقدسة على إقامة هذه الندوة مبيناً أنها تمثل باباً للتعاون والتواصل في خدمة القرآن الكريم والذي يمثل نظام لحياة طيبة تضمن السعادة في الدارين، مبيناً أن هناك مسؤولية تقع على الجميع وهي غرس حب القرآن في نفوس أبنائنا وأجيالنا بما يضمن استمرار انبعاث المفاهيم والقيم العليا، فالأمة الإسلامية عندما تلجأ الى ركن وثيق كالقرآن لا يمكن لأي قوة أن تقهرها، مؤكداً على ضرورة التواصل والعمل الجماعي لخلق جيل قرآني ناجح.

قبل انقلاب حزب البعث المقبور واستلامه الحكم في العراق سنة (١٩٦٨م) كانت الشعائر الحسينية تقام في جميع أنحاء مناطق العراق بحرية نسبية، وأن ذروة إقامة الشعائر الحسينية تكون في شهري (محرم الحرام، وصفر الخير) من كل عام، وكانت عملية تنظيم إقامة الشعائر الحسينية تقع على عاتق اصحاب المواكب والعاملين في هذه المواكب، وكانت أعداد المواكب والهيئات الحسينية آنذاك قليلة (٣٨) موكباً وهيئة سنة (١٩٧٤م)، وأن عملية تنظيمها في هذين الشهرين كان يقوم بها مجموعة من أهالي مدينة كربلاء المقدسة من رؤساء المواكب والهيئات الحسينية ومن المعروفين بهذا المجال.

متابعة: طارق الغانمي

بمناسبة ذكرى عاشوراء
مركز تراث كربلاء يعقد أُمسية ثقافية
حول (الأطراف والهيئات الحسينية القديمة في كربلاء المشرفة)

لذا وبمناسبة حلول شهر محرم الحرام، وإحياء للتراث الحسيني المبارك، وضمن نشاطاته الدورية، أقام مركز تراث كربلاء المشرفة، التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، في العتبة العباسية المقدسة أُمسيته الثقافية الشهرية التي تُحاكي التراث والتاريخ الكربلائي، والتي كانت بعنوان: (الأطراف والمواكب الحسينية القديمة في كربلاء المقدسة)، والتي أقامها على قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة المشرفة، وبحضور عدد من المسؤولين في العتبتين المطهرتين الحسينية والعباسية، بالإضافة إلى شخصيات أكاديمية وثقافية وأدبية وتراثية ممن لها شأن في مدينة كربلاء المقدسة.

وتمت خلال هذه الأمسية استضافة رئيس قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الحاج (رياض نعمة السلمان)، واستهلت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ (مصطفى الحمدان)، وكلمة لمدير مركز تراث كربلاء السيد الدكتور (إحسان الغريفي)، جاء فيها:

في هذه الأمسية المباركة، ومن هذا المكان المقدس، نوثق جانباً مهماً من جوانب تاريخ مدينة كربلاء المقدسة، وهو موضوع (الأطراف والهيئات الحسينية في كربلاء)، وسنُحاول تسليط الضوء على أسماء وآثار الرجال الذين خدموا القضية الحسينية وشعائرها بمواقفهم البطولية الشجاعة وتضحياتهم الجسدية والمادية عبر الأزمات والعقبات التي واجهت إقامة الشعائر، وإحيائها في

مراحل متعددة من التاريخ.

مضيفاً: لقد عانت مدينة كربلاء من الجور والتهميش والاضطهاد في مختلف نواحي الحياة، لذا نجد أن هناك كمّاً هائلاً من الحقائق التاريخية والكنوز المعرفية قد غُيّبت أو دُمرت لأغراض سياسية أو مذهبية أو غيرها... فلم تتنفس في مرحلة من مراحل تأريخها إلا وفاجأتها النوائب وكابدتها المصائب، ومن ثم يتبين مدى الصعوبات والعقبات التي تقف في طريق توثيق مفاصل عديدة من تراث كربلاء.

ثم دعا الدكتور الغريفي: كل من يهتم بالشأن الكربلائي بالمساهمة في توثيق تراث مدينة الحسين عليه السلام من خلال رفد مركز تراث كربلاء بما يتيسر لهم من المعلومات أو الوثائق أو الصور أو المخطوطات أو غير ذلك من وسائل توثيق التراث وإحيائه.

كما بين جملة من نشاطات المركز، قائلاً: لقد دأب المركز ومنذ تأسيسه قبل ثمانية عشر شهراً على توثيق وإحياء تراث مدينة كربلاء المقدسة من خلال وحداته المباركة؛ وهي كالآتي:

وحدة الإعلام:

قامت هذه الوحدة بالزيارات الميدانية لإجراء اللقاءات والتعريف بالمركز في داخل كربلاء وخارجها، وتحرير (مجلة الغاضرية) والتي تم تهيئة عددين منها، وأرسل العدد الأول منها إلى التصميم، وهي مجلة فصلية ثقافية تحتوي على مواضيع متنوعة منها ما يخص معالم كربلاء الدينية والتراثية، وأسواق كربلاء القديمة وقيصرياتها، والمدارس الدينية والعلمية والمعالم الأثرية، إضافة إلى مقالات حول رموز وأعلام كربلاء من أدباء وعلماء وشعراء وكُتاب وغيرهم من رجالات مدينة كربلاء المقدسة.

كذلك تحتوي المجلة على المواقف والأحداث التاريخية الخاصة بكربلاء والرحالة الذين مروا بها، وذكريات أهل المدينة، وقراءة في كتاب تراثي، وقصيدة شعرية حديثة كانت أو قديمة تخص كربلاء، إضافة إلى قصة قصيرة من التراث الكربلائي، ولقاء مع شخصية كربلائية، إضافة إلى مقالات حول العادات والتقاليد والحرف والمهن والفنون الكربلائية القديمة.

وحدة الدراسات:

التي تهتم بإصدار الكُتيبات الخاصة بمدينة كربلاء، وقد تم الفراغ من كتابة كُتيب بعنوان (المدارس الدينية في كربلاء)، وأما الكُتيبات التي طبعت فهي (أسباب نهضة الإمام الحسين عليه السلام)، و(العباس قمر بني هاشم)، و(كربلاء في عهد العباسيين).

ومن الأمور التي تخص هذه الوحدة هي إصدار مجلة (تراث كربلاء) الفصلية المحكمة المعتمدة لأغراض الترقية العلمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وسيصدر العدد الأول والثاني قريباً بإذن الله تعالى، أما أعضاء الهيئة التحريرية والاستشارية للمجلة فهم نخبة منتقاة من الأساتذة المتخصصين في الجامعات العراقية، مع نخبة أخرى من أساتذة الجامعات العربية والأجنبية من مصر وتركيا وسلطنة عُمان واليمن.

وأبواب المجلة خمسة هي: باب التراث المجتمعي يشمل الفلكلور والعادات والتقاليد للمجتمع الكربلائي، باب التراث التاريخي الذي يهتم بكل الجوانب التاريخ والآثار الخاصة بمدينة كربلاء، باب التراث الأدبي المهتم بالأدب واللغة التي لها علاقة بكربلاء، باب التراث الفني الجمالي الذي يُعنى بكل الجوانب المرتبطة بكربلاء، وأخيراً باب التراث العلمي الذي يخص جميع العلوم التي ترتبط بكربلاء.

وحدة الأرشيف:

وتهتم بأرشفة الوثائق والمخطوطات والصور والأفلام

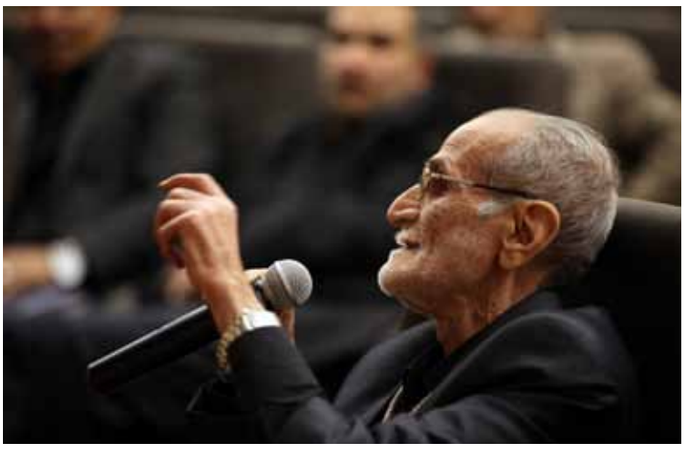

الوثائقية، ورسم اللوحات الفنية، وتمتلك هذه الوحدة بما يقارب (١٥٠٠) صورة تراثية، وأكثر من ألفي وثيقة تخص كربلاء جلبها المركز من بغداد وتركيا والهند. وقد أقام المركز معارض عديدة للصور الفوتوغرافية واللوحات التراثية في الجامعات والمعاهد العراقية، وغيرها...

وحدة المكتبة:

تضم أكثر من (ألف) كتاب تراثي قام المركز بشرائها، أو ممن سلمها كهدية إلى المركز، ومن نشاطاتها تسعى لفهرسة كتب المكتبة ليسهل على الباحثين البحث والتحقيق في المواضيع التراثية، كما تسعى المكتبة إصدار موسوعة تراث كربلاء التي تضم الكتب المعنية بالتراث الكربلائي، إضافة إلى عمل مكتبة الكترونية تسهل عملية البحث والتحقيق.

وهناك بعض الوحدات التي يسعى إليها المركز لتفعيلها مثل:

وحدة الانترنت:

وظيفتها تفعيل موقع مركز تراث كربلاء.

وحدة التراثيات:

مهمتها البحث عن الشخصيات الدينية والعلمية والسياسية والأدبية والاجتماعية، وأصحاب الحرف والمهن، والمعالم التراثية الكربلائية.

وحدة الجغرافية:

مهمتها دراسة جغرافية المدينة، وتحديد مساحتها وحدودها وأنهارها، والمعادن والثروات التي فيها.

وحدة التنسيق والمتابعة والندوات والمؤتمرات.

وحدة الطف:

تهتم بالدراسة والتحقيق والتحليل والبحث والتأليف بكل ما يتعلق بواقعة الطف التاريخية.

وتابع: يبذل المركز قصارى جهده على أن يكون المركز موازياً لمستوى مراكز التراث في العالم أو يتفوق عليها بإذن الله تعالى، ليكون مرجعاً معلوماتياً يسجل ماضي كربلاء، ويوثق تاريخها بما يحويه من تراث فكري ومعنوي، ويستقبل الباحثين والدارسين وكل المهتمين بالتراث.

وختم كلمته ببيان الهدف من تأسيس المركز، قائلاً:

الهدف من إنشاء مركز تراث كربلاء هو من أجل الحفاظ على تراث مدينة كربلاء المقدسة، فهي مدينة عالمية مهمة، فضلاً عن تهيئة مرجع معلوماتي لتاريخ، وحاضر مدينة كربلاء المقدسة بما يحتاج من وسائل وأدوات تقليدية كانت أو حديثة، ليرتشف منه الباحثون وطلابُ الفكر والعلوم والمعارف فيما تختص به هذه المدينة المقدسة.

وذكر مآثر وفنون الشخصيات الكربلائية وتوثيقها وفاءً لأصحابها؛ كي لا تُبخس حقوقُهم، وخلق التواصل بين الأجيال الحاضرة والماضية ليقتدوا بهم في الإبداع والمآثر والعمل على إبراز قِدَم المدينة وكونها من المدن التاريخية.

ثم جاء دور الحاج (رياض نعمة السلمان) رئيس قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية التابع للعتبتين المقدستين ليُعطي شرحاً موجزاً عن نشأة الشعائر الحسينية في كربلاء، ومراحل تطور الأطراف والهيئات الحسينية، والأشخاص القائمين عليها قديماً، وكيف ورثت من جيلٍ إلى آخر، إلى أن وصلت لما هي عليه الآن وكيف كانت تُدار سابقاً وكم هي أعدادها.

كما تطرق الحاج السلمان إلى ما تعرضت إليه هذه الأطراف من مضايقات من قبل أزلام النظام السابق، وغيرها من الأمور التاريخية العزائية.

واختُتمت الجلسةُ بجملة من المداخلات والاستفسارات والأسئلة والتعقيبات من قبل بعض الحاضرين، وقام الحاج السلمان بالإجابة عنها، وتوضيح ما يلزم توضيحه.

قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة
يستمر بمشروع تشجير محافظة كربلاء المقدسة

يستمر قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة بحملته المباركة والمتمثلة بتشجير جوانب شوارع مدينة كربلاء المقدسة، والذي يعتبر من المبادرات التي تبنها العتبة المقدسة بالكامل، وبجهود ذاتية خاصة من خلال كوادر القسم، ويشهد هذا المشروع تقدماً كبيراً شمل معظم مناطق المدينة، وللتعرف على المراحل التي وصل اليها هذا المشروع، صدى الروضتين التقت بالحاج (خليل محمد مهدي) رئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

الحاج خليل محمد مهدي

متابعة: أحمد صالح

بفضل توجيهات سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، يستمر مشتل العتبة المطهرة التابع لقسم الشؤون الخدمية فيها بمشروع تشجير محافظة كربلاء المقدسة، والذي يهدف الى زيادة المساحات الخضراء للمدينة، وبطرائق فنية جميلة، وباستخدام شتلات ونباتات ذات ميزات تتلاءم والظروف الجوية، والتي قام مشتل العتبة العباسية المقدسة بزراعتها وتكثيرها.

شمل مشروع التشجير الطرق الرئيسية والفرعية والأزقة والأفرع، بحسب خطة تم وضعها مسبقاً، ابتدأت من مركز المدينة وأحيائها صعوداً الى مداخلها الرئيسية وزراعتها بأنواع من الأشجار منها: (البيزيه، والاكاسايا سورانتس، والكينوكاربس، والفكس البنغالي).

وأضاف قائلاً: تم الانتهاء من تشجير منطقة العباسية الشرقية والغربية والمناطق المحاذية لمنطقة (الكراج الموحد)، حيث أصبح كل زقاق من تلك المنطقة يحتوي على شجرة معينة، وهذه المناطق تم تشجيرها؛ كونها من المناطق التي تشهد مروراً للزائرين، وان هذا المشروع مستمرّ وبخطوات ثابتة من قبل الكوادر العاملة، وبعون الله ستكون مدينة كربلاء المقدسة في هذا العام مكتملة من ناحية التشجير.

بعدها تم الانتقال الى مناطق اخرى من المدينة المقدسة، حيث اتجهت الكوادر الى خارج المدينة القديمة، وتحديدا الى (شارع السيد جودة)، فضلاً عن مناطق أُخَر تم العمل على تشجيرها، والعمل جار على قدم وساق من اجل اكساء شوارع المدينة المقدسة بأشجار الزينة؛ لتظهر بشكل يليق ومكانة المدينة المقدسة.

مؤكداً: إن العمل على زراعة كل شجرة يتطلب جهدا كبيراً، ويكون من ثلاث مراحل: المرحلة الأولى، تتضمن حفر مقتربات الطرق الرئيسة والفرعية على شكل مربعات ومستطيلات ورفع المقرنص. المرحلة الثانية، يتم من خلالها زيادة عمق تلك الحفر، وإزالة العراقيل التي تواجه النبتة أثناء الزرع. والمرحلة الثالثة، تتمثل بزراعة الشتلات والأشجار دائمة الخضرة، وإحاطتها بالنباتات والورود الموسمية، بعد ذلك يتم وضع الأسمنت حولها...

والحقيقة العمل بالمشروع يجري بحسب ما خطط له والحمد لله، وهذا بفضل الاخوة المنتسبين والقائمين على العمل، وبمساندة الأهالي، وأصحاب الدكاكين.

وتابع قائلاً: إن ما وجده ولمسه المواطن الكربلائي والقاصد لزيارة العتبات المقدسة من جدية في هذا المشروع، والذي أعطى صوره خضرية جميلة للمدينة، فضلاً عن الاهتمام ورعاية ما تم زراعته مسبقاً؛ كون المشروع لا يتضمن الزراعة وحسب، وإنما عناية من ناحية السقي والتشكيل والتقليم الفني لما تم زرعه سابقاً، إضافة لتبديل التالف منها، وقد لمسنا الاهتمام الذي يبديه أهالي المناطق التي تمّ تشجيرها، كذلك لمسنا حالة الارتياح المرسومة على وجوه أصحاب المحلات، وهم يتسابقون لتقديم شكرهم وامتنانهم لمبادرة التشجير.

موضحاً: هناك بعض الشوارع قمنا بزراعتها على كلا الجانبين؛ لغرض تسقيف الشارع بالأشجار، وإن شاء الله بعد سنة الى سنتين تقريبا ستكون هذه الشوارع قد ظللت بهذه الأشجار، وسيجد الزائرون الراحة عند مرورهم بهذه الطرق؛ لأن هذه الأشجار ستقيهم حر الشمس، هذا بالنسبة لأشجار (البيزيه)، أما الأشجار الأخرى كـ(الاكاسيا سورانتس المصرية) قمنا بزراعة بعض الشوارع بهذه الاشجار؛ لإضفاء الجمالية للمنطقة، وزيادة المساحات الخضراء لتحسين البيئة؛ كون المدينة تعتبر منطقة مغلقة، وتحتاج الى فسحة كبيرة من الاوكسجين.

ومن الجدير بالذكر أنّ العتبة العباسية المقدسة تبنّت مشروع التشجير، وتقوم بتنفيذه من قبل كوادرها العاملة حصراً، حيث أنّ أغلب الشتلات المزروعة هي من إنتاج مشتل العتبة المقدسة، وهي بدورها تتكفل بسقيه.

للقرآن الكريم أهمية كبرى وفائدة عظمى دون أدنى شك، فهو أنيس لنفوس المؤمنين، وأحد الثقلين الذين نلتجئ إليهما عند كل شدة ومأزق، وهناك أجر كبير في قراءته في كل مكان وأي زمان، حيث يقول الإمام الباقر عليه السلام: (من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة، ومن قرأه في صلاته جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة، ومن قرأه في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات)، وهناك فوائد مادية ومعنوية ودنيوية وأخروية من قراءة القرآن الكريم وتعلم أحكامه وتعاليمه ومعرفة علومه، إذ يقول إمامنا الصادق عليه السلام: (من قرأ في المصحف نظراً متع ببصره، وخفف عن والديه وإن كانا كافرين) (بحار الأنوار: ج٨٩/ ص٢٠٢).

تقرير: زين العابدين السعيدي

ضمن فعاليات مهرجان (حليف القرآن السنوي الثالث)

معهد القرآن الكريم يقيم حفلاً قرآنياً مباركاً في مزار زيد الشهيد عليه السلام

والقائمون على معهد القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة يعون هذا جيدا، وحريصون على نشر ثقافة القرآن في المجتمع العراقي من خلال عدد من النشاطات والفعاليات، وقد أقام المعهد وبالتعاون مع الأمانة الخاصة لمزار زيد الشهيد عليه السلام محفلاً قرآنياً مباركاً ضمن فعاليات (مهرجان حليف القرآن السنوي الثالث) وبمشاركة نخبة من القراء الكبار منهم: (القارئ الدولي السيد حيدر جلوخان الموسوي، والقارئ الأستاذ محمد الطيار، والقارئ السيد رضا نصر الدين الموسوي، والقارئ يوسف الفتلاوي)، وكانت هناك مشاركة متميزة لفرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدسة.

المحفل شهد حضوراً كبيراً من زائري المرقد الطاهر، فقد اجتمع الشيوخ والشباب والأطفال والنساء على مائدة كتاب الله، يغترفون من معين الكتاب العزيز مع أعذب التلاوات التصويرية المجودة.

وشكر الأمين الخاص لمزار زيد الشهيد عليه السلام فضيلة الشيخ (قاسم الحسناوي) خلال كلمته العتبة العباسية المقدسة على هذا المحفل، وبين أنه من أهم فقرات المهرجان؛ وذلك بسبب التلازم الكبير ما بين حليف القرآن زيد الشهيد عليه السلام والكتاب العزيز، ولا غرابة أن يكون لزيد عليه السلام هذا التلازم والتعاهد مع القرآن الكريم، فهو ابن زين العابدين، وسيد الساجدين، وأخو باقر علم النبيين عليهم السلام، وأحد أغصان الشجرة العلوية الطاهرة.

شعبة الفكر والإبداع في قسم الشؤون الفكرية والثقافية

تقيم ورشة تدريبية لطلبة الجامعات بعنوان (كيف تحدد حياتك المهنية؟)

ضمن برامجها الفكرية الساعية الى الارتقاء بالمستوى الفكري العام لطلبة الجامعات، أقامت شعبة الاعداد والتطوير التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ورشة عمل بعنوان (كيف تحدد حياتك المهنية؟) والتي تأتي ضمن الخطوات الساعية للتقليل من نسبة البطالة، وتأهيل الطلبة للحصول على أعمال تتناسب مع شهاداتهم واختصاصاتهم، وما يمتلكون من مهارات وخبرات.

متابعة: أحمد الخالدي

وقد بيّن لصدى الروضتين الأستاذ (حيدر مرتضى علي) مسؤول وحدة الاعداد والتطوير الغاية من اقامة هذه الورشة، والمنافع التي تترتب عليها قائلاً:

تأتي هذه الورشة التعريفية ضمن سلسلة ورش ودورات تدريبية لطلبة الجامعات والشباب بصورة عامة، ومحور كلامنا في هذه الورشة هو حول كيفية تحديد الحياة المهنية للطالب الشاب بعد تخرجه، حيث أن الجانب المهني للانسان من اكثر الجوانب اهمالاً في مجتمعنا.

وفي مجال التنمية لابد ان يكون الجانب المهني من اولويات الاهتمام؛ لأننا لا نستطيع أن نتحدث مع انسان بأمور التنمية الشخصية، والتنمية الأسرية، والتنمية المجتمعية، وليس لديه مهنة مستقرة، ولا يمتلك دخلاً جيداً يكفل أمور معاشه..!

ولهذا السبب، أعددنا هذه الورشة لنركز على هذا الجانب؛ لأن الكثير من طلبة الجامعات في اذهانهم صورة مشرقة وجميلة عن مرحلة ما بعد التخرج، ولكن مثل هؤلاء تحدث عندهم صدمة حين يواجهون الواقع، وقد يكون ذلك بسبب عدم معرفتهم وقلة خبرتهم في مجال الأعمال، وكذلك نظام التعليم لدينا لا يزودهم بمعارف ومهارات، يمكن ان تخدمهم في هذا الجانب، كذلك التنشئة الأسرية لا تركز على الجانب المهني، وكل هذه الأسباب أو المشاكل عشناها في حياتنا باعتباري أحد الخريجين من اختصاص معين، وأعمل في اختصاص آخر مختلف، وكذلك لاطلاعي على تجارب الآخرين.

ومن خلال علاقاتي يتصل بي بعض الأشخاص للسؤال عن اشخاص يعملون في عمل معين ضمن اختصاص معين، لكن تأتي المشكلة أننا لا نجد الأشخاص المناسبين الاكفاء لاشغال هذا العمل او تلك الوظيفة، وهذا يعد من أهم الأسباب التي تساهم في تفاقم مشكلة البطالة، وقد

الاستاذ حيدر مرتضى

حيدر محيي عبد العالي

صادق حميد كاظم

لؤي عباس كاظم

لايكون سبب هذه المشكلة هو نقص الوظائف، بل قد يكون السبب نقص الاشخاص الاكفاء، او نقص المهارات في مجال معين، والتي يمكن ان تشغل الوظائف المتوفرة، لذلك أعددنا هذه الدورة لنسلط الضوء على ثلاثة محاور مهمة: الأول: كيف تحدد المجال الذي ترغب في العمل به. المحور الثاني: يتعلق ببناء المهارات. أما المحور الثالث فهو تسويق الذات.

وهذه المحاور الثلاثة يمكن من خلالها أن توصلك الى الوظيفة التي ترغب بها، ويمكن من خلال هذه الدورة وأمثالها أن نخطو خطوة باتجاه القضاء على مشكلة البطالة، علماً أن هناك مشروع تأسيس (منتدى العباس عليه السلام) للثقافة والتنمية، وهو منتدى يسعى لإيجاد مساحة على ارض الواقع للقاء الشباب وتدريبهم واكسابهم المهارات، وهذه الورشة هي مقدمة لعمل المنتدى؛ لأن التنمية ليست تنظيراً فقط كما يعتقد البعض، بل من مهامها اعطاء الحلول لمشاكل كثيرة، وهناك ندوة ستقام في المستقبل القريب - إن شاء الله - نناقش فيها: لماذا لا تُعد المناهج الاكاديمية شاباً مستعداً لولوج سوق العمل؟

من جانبهم أكد بعض الطلبة على اهمية مثل هذه الورش في مستقبل الطالب الجامعي ومسيرته المهنية، ومنهم الطالب (حيدر محيي عبد العالي) جامعة اهل البيت عليهم السلام كلية الشريعة الذي تحدث قائلاً:

اشتركنا في هذه الورشة التدريبية لأجل أن نطور بعض المهارات التي تتعلق بالجانب المهني، ومنها اختيار المهنة وكيفية اكتساب المهارات الخاصة بها، وكيفية تسويقها، وإن شاء الله سوف يكون للمعلومات التي تعلمناها خلال هذه الورشة أثر في توجهاتنا المهنية في المستقبل القريب.

الطالب (صادق حميد كاظم) جامعة اهل البيت عليهم السلام كلية الشريعة:

هذه الورشة تخص تطوير الاتجاه المهني للطلبة، وقد اتضح لنا من خلال المادة التدريبية التي عرضها علينا الأستاذ حيدر الخطوات الواجب على الانسان اتباعها للحصول على عمل او وظيفة يرغب بها، من خلال عرض مفاهيم جديدة تطور التفكير الايجابي، والبحث عما يتناسب مع مؤهلات الأفراد، وكذلك طريقة تسويق الذات، إذ لابد لصاحب المهارة في مجال معين أن يعرف كيف يسوق نفسه ومهاراته.

الطالب (لؤي عباس كاظم) جامعة أهل البيت عليهم السلام كلية القانون:

اشتركنا بهذه الدورة كي نستفيد منها في حياتنا المهنية، حيث تلقينا فيها معلومات عن كيفية البحث عن فرص مناسبة للعمل، خصوصاً وأن أكثر الطلاب الذين يتخرجون لا يعملون في مجال الاختصاص الذي درسوه... ونشكر العتبة العباسية المقدسة لاتاحتها هذه الفرصة في الاشتراك بمثل هذه الدورات والورش ليطوروا من امكانياتهم ومهاراتهم، وبالتالي ليجدوا أعمالاً مناسبة، ويترتب على ذلك التقليل من نسبة البطالة في المجتمع.

العتبة العباسية المقدسة تقيم سلسلة محاضرات في التنمية البشرية للطلبة الجامعيين

تقرير: علاء سعدون

ضمن مشاريعها المتعددة وبرامجها الهادفة، اهتمت العتبة العباسية المقدسة اهتماما كبيراً بشريحة الطلبة الجامعيين والمراحل الدراسية الأخرى؛ وذلك لمدى أهمية هذه الشريحة في بناء المجتمع وتقويمه، ولأنها أكثر عرضة للثقافات المسمومة التي تبث في الأوساط الشبابية عبر وسائل الإعلام الحديثة والمختلفة، فكان هناك دور كبير لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بإقامة سلسلة من المحاضرات والدورات التثقيفية في التنمية البشرية عبر شعبة الفكر والإبداع (وحدة الإعداد والتطوير).

حيث أقيمت هذه الدورة على قاعة القاسم بن الحسن عليه السلام في العتبة المقدسة ولمدة ثلاثة أيام، قدمها الأستاذ المحاضر (سيف الباوي) تحت عنوان (فن التعامل والاتكيت مع الناس وبناء العلاقات).

الاستاذ سيف الباوي

ولمزيد من التفاصيل، التقت صدى الروضتين الأستاذ المحاضر (سيف الباوي) وقد تحدث قائلاً:

أقيمت هذه الدورات والتي تهدف إلى تطوير وتثقيف الشريحة الطلابية الشبابية والاهتمام بهم وإعطائهم مساحة أكبر، كما أنها تساهم في تصحيح بعض المفاهيم والمبادئ الخاطئة في حياتهم الاجتماعية والجامعية، ورفدهم ببعض الثقافات والأساليب الاجتماعية السليمة في التعامل والتعايش وبناء النجاح والتفوق، ولذا أقمنا هذه الدورة والمحاضرات في فن التعامل والاتكيت مع الناس وبناء العلاقات، لمجموعة من الطلبة من جامعة أهل البيت عليهم السلام، حيث إن هذه الدورات تعتبر مثالية ومهمة تساهم في إعطاء الشخص المتدرب أساليب تعامل حسنة مع الآخر.

محمد علي حسين

مضيفاً: بحكم الظروف التي مر ويمر بها المواطن العراقي بشكل عام، نجد أنه بحاجة ماسة لهذه الدورات التي تكسبه خبرة في التأقلم مع الحياة، ومعالجة مشاكله الكثيرة؛ لأنه تعرض للكثير من الأزمات والتراكمات خلال الحقبة الماضية وكذلك الحاضرة، ولكن ولله الحمد وبعد الانفتاح الحاصل في بعض المجالات ومن ضمنها مجال التنمية البشرية والتخطيط، أصبح من السهل أن نعالج الكثير من المشاكل... لذا ركزنا على شريحة الطلبة الجامعيين باعتبارهم العمود الأساسي والرئيسي في المجتمع، وهم بناة المستقبل إن شاء الله.

موضحاً: إن هذه الدورات مستمرة من قبل وحدة الإعداد والتطوير وفق برنامج خاص يضم ثلاثة ملفات: الأول منها يعنى بالمؤسسات، والثاني بشريحة الطلبة الجامعيين، والثالث بطلاب المدارس الإعدادية، ونحن إن شاء الله مستمرون في تقديم كل ما من شأنه أن يعود بالفائدة على المجتمع.

ومن جانب الطلبة، فقد أبدوا شكرهم وثناءهم الكبير على هذه البرامج والدورات من قبل العتبة العباسية المقدسة.

كما بيّن الطالب (محمد علي حسين) طالب الشريعة في جامعة أهل البيت عليهم السلام:

إن هذه المحاضرات قيمة ومفيدة جداً، وكان لها أثر كبير في نفوس الطلبة وعلى الخصوص بعد تعلم فن التعامل والاتكيت في بناء العلاقات... لذا نشكر العتبة العباسية المقدسة والأستاذ المحاضر على هذه الجهود المباركة، ونسأل الله تعالى أن يوفقهم لمزيد من العطاء.

السيد محمد بن الحسن ابن الامام الحسن السبط عليهما السلام

كثير ما نسمع بمراقد أبناء الائمة عليهم السلام وفي مختلف الاماكن من البلاد الواسعة، ولكن هناك مسألة ينبغي التحري عنها والخوض فيها؛ كي نضع كل شيء في مكانه دون اي اخطاء او ادعاء، وهذا التحري والتدقيق في نسب وأصل هذا المقام او ذاك المرقد، والبحث عن اصله وجذوره التاريخية؛ كي يتضح للعوام والخواص اصل هذا المَعلَم الشاخص.

استطلاع: الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

ومن جملة هذه المعالم الشخاصة الموجودة في مدينة كربلاء المقدسة، مرقد السيد محمد بن الحسن عليهما السلام. ويذكر عند اهالي المنطقة بأنه (ابن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط عليهما السلام).

ويقع هذا المرقد في ضواحي طويريج في منطقة الدعوم من توابع كربلاء، وتسمى المنطقة سابقا بـ(كص الدجينية) كما هو مذكور في الخرائط القديمة، كما ذكره صاحب تأريخ المشاهد المشرقة (وقد وجدت هذه التسمية في خريطة كادسترو في مقاطعة (١٢) الدجينية من توابع طويريج). (تاريخ المشاهد المشرقة: ج٢/ ص ٢٩١).

والمنطقة حاليا تسمى (الباشية) في وسط عشيرة (البو سمن). ويبعد عن مركز مدينة كربلاء المقدسة حوالي (١٩كم). في مناطق تابعة لقضاء الهندية وبين الجدول الغربي.

وهذا المزار عبارة عن صحن كبير تبلغ مساحته (٢٥٠٠م٢).

وبشكل متوازي الاضلاع، وأما مساحة الحرم الداخلي هي (١٥٦م٢). كل ضلع يبلغ طوله (١٤م). والى الجهة الشرقية من حرم المرقد طارمة تمتد على طول الضلع للبناء، ومنها دخول الناس اليه.

والمرقد يحتوي على بناء بهذه المساحة، وتعلوه قبة خضراء واضحة المعالم بين النخيل والبساتين وارتفاعها (١٢) مترا من على سطح البناء.

كتب اسفلها بالكاشي الكربلائي (آية الكرسي) وفوقها وسط القبة كتبت اسماء الائمة المعصومين عليهم السلام.

وهذه الاسماء حدث فيها بعض الكرامات على ما يقول اهل هذا المصر، وتحدث الينا القائمون على خدمة المرقد قائلين:

(عندما فجر الارهابيون مرقد الامامين العسكريين عليهما السلام، رأينا في نفس اليوم كاشيتين من كاشي القبة ساقطة خلعت من مكانها، وبعد ان حملناهما من على السطح، وجدنا مكتوبا عليهما اسم الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام، فاستغربنا لهذا الامر، وبعد نصف ساعة سمعنا بخبر تفجير المرقد في سامراء، فعلمنا أن في الامر سر وكرامة).

أما عن نسبهِ فلم أقف على شيء سوى ما ذكره صاحب مراقد المعارف الشيخ محمد حرز الدين (رحمه الله) ما نصه (محمد بن الحسن الحسيني وقد تسميه العامة والسواد محمد ابو الحسن). واشتهر كثيرا بين القرى المجاورة له بانه محمد بن الحسن بن الحسن السبط بن علي - امير المؤمنين - بن ابي طالب عليه السلام. مدعين بأن نسبه هذا قد وصلهم عن اسلافهم الاقدمين. (صفحة ٢٧٢-٢٧٣ من الجزء الثاني للكتاب المذكور).

أقول: إن اغلب المزارات الموجودة تكون عناوينها متشابهة بالتسمية، ولكن هذا التشابه لربما لاختصار النسب عند العوام. واما الصحيح فهو ما ذكر في كتب الاقدمين من النسابة واصحاب الاختصاص. وكثيرا ما نجد على بعض المراقد والمزارات تسمية (ابن الحسن، ابن الكاظم، بنات الحسن...الخ). والواقع هو اختصار. ولكن كل واحد من هؤلاء له اصل في التسمية والنسب. وأما ما يذكر في نسب ابناء الامام الحسن السبط عليه السلام هم من ابناء الحسن المثنى الناجي من واقعة الطف سنة (٦١ هـ).

ويذكر السيد ابن عنبة في (عمدة الطالب) ان للحسن المثنى خمسة اولاد، وليس فيهم من اسمه محمد. وما ذكر في نصه: (واعقب الحسن بن الحسن من خمسة رجال هم: عبد الله المحض، ابراهيم الغمر، الحسن المثلث) وامهم فاطمة بنت الحسين بن علي عليهم السلام، ومن داود وجعفر وامهما ام ولد رومية وتدعى (حبيبة). (عمدة الطالب: ص١٠١).

وللمرقد صحن كبير واسع يحيطه، وفيه بعض الغرف الخاصة للمخزن، وكذلك عدد من الصحيات، وما يتعلق بها من خدمات، والحمد لله رب العالمين.

تـــــأملات... في القرآن الكريم

حيدر الحدراوي

سورة البقرة الشريفة

بسم الله الرحمن الرحيم

(ألم)(١)

اختلفت مذاهب مفسري القرآن الكريم في معنى ودلالة هذه الحروف، فكل قد طرح ما يرتئيه، وقد بلغت الآراء الشيء الكثير، ولم يجزم احد، فيميل الاخرون الى هذا الرأي او ذاك، حسب ما تمليه ثقافاتهم، او ربما تعصبهم لشخص او مذهب المفسر، فيجب على المتأمل ان يكون خالياً من التعصب لرأي دون آخر، وان لا يميل لرأي غير مجزوم فيه، ويلزم الاعتدال والحياد؛ كي يصل الى تأمل معتدل وغير منحاز، وان تكون الحكمة او المعلومة ضالته، فيبحث عنها على المبدأ القائل: ((خذ الحكمة من افواه المجانين)).

إن نبينا محمداً ﷺ قد ذاب في محبة الله تعالى، بل تفانى في عشقه (جل وعلا)، فلابد من اسرار لهذا العشق، فلا يدرك او يهضم تلك الاسرار الا من جرب العشق الالهي الطاهر، وذاق حلاوته، وتمرغ في وحل كرامته، كحال العاشقين وخفاياهم، ورموزهم فيما بينهم، لا يفهما الا من خبر حالتهم، وتمرغ في وحلهم.

رسائل العاشقين فيما بينهم، مليئة بالشفرات، والرموز، متفق عليها سلفا، او يفهما الجانب الاخر، فالحر تكفيه الاشارة، كما وان الرسائل المتبادلة بين الناس، تخفي بين طياتها وسطورها معاني لا يفهما إلا ذو لب لبيب، ومن تلك الاشارات، ما طلبه شعلان ابو الجون وهو قابع في سجن الاحتلال البريطاني، ان يحضر له تسع او عشر ليرات ذهب، فلم يكن المقصود الذهب بعينه، بل كان المقصود تسع او عشر رجال من شجعان القبيلة، فأسرع الطرف الاخر لتلبية الطلب حينما فكّ الشفرة، فكيف الحال لو كان المعشوق (جل وعلا)، والعاشق محمدا ﷺ، فماذا سيكون نوع تلك الشفرات؟، ومن يستطيع ان يحل لغزها؟!.

يتأمل العبد العاشق في تلك الحروف، (ألم)، التي زينت مستهل السورة الشريفة، فينطلق مسافرا بين الاسرار، طالبا المعاني، باحثا عن اسرار المحبة، العشق، قاصدا الوصال، بعد هيام، فيقف لدى بعضها، وتستعصي عليه اخرى، فيعود من حيث بدأ السفر والتأمل، فيعد العدة لسفر تأملي جديد.

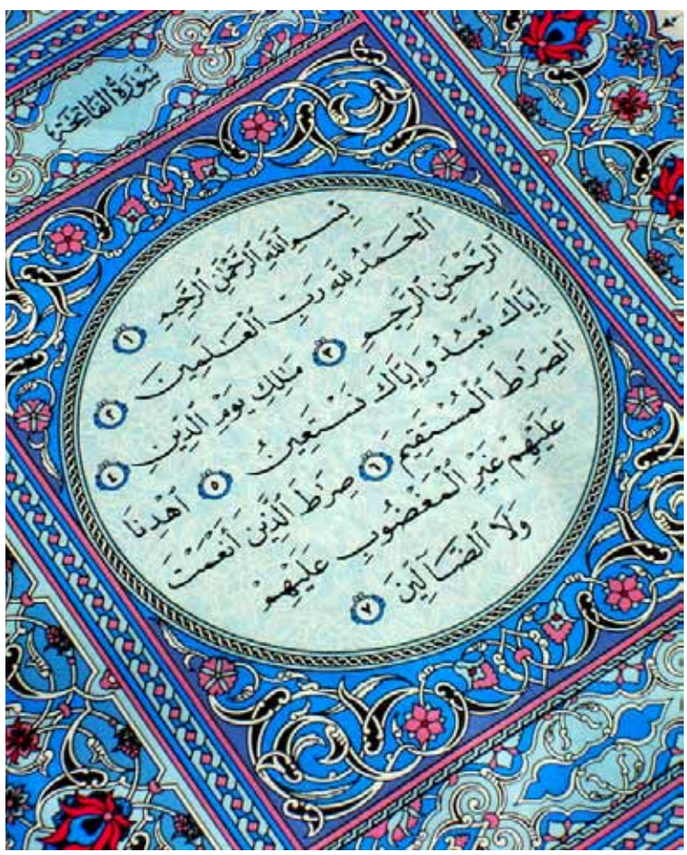

(ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ(٢))

للمتأمل ان يقف لدى (المتقين)، فالله (جل وعلا) يصفهم بالتقوى، وآخرون يصفونهم بغيرها: كالمؤمنين والمحسنين الى غير ذلك من الصفات الحسنة، النقطة الجميلة في الموضوع، هي ان الله (جل وعلا) وصفهم بذلك، وأسدل عليهم تلك الالقاب والنعوت، (فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى) النجم:٣٢.

المتقي بعد ان هداه الله (عز وجل) لابد له من دستور، وقانون يبين له الحدود، فكل دولة تتخذ دستورا لها، وقانون تسوس به العباد، من وضع البشر، فكيف الامر بكتاب انزله الله (عز وجل)؛ ليكون دستورا وقانونا لكل الدول وعامة الناس..!.

الجدير بالملاحظة، ان الله (جل وعلا) يشير الى (ذلك الكتاب)، ويقول عنه: (لا ريب فيه)، ويصفه بأنه (هدى للمتقين)، فأن في ذلك دلالات واضحة لمن خبر اللغة العربية، ومحل تأمل في بلاغة وفصاحة كتاب الله عز وجل..!.

يسافر المتقي في كتاب الله، متنقلا بين حروفه وكلماته، سوره واياته، بين اوامره ونواهيه، حلاله وحرامه، ناسخه ومنسوخه، مستحباته ومكروهاته، حدوده وتعزيراته، فيقف عند كل منها وقفة تأمل، فيقع بصره على غيبياته، وتتكشف بصيرته عن مكنوناته، فيصحو من غفلة، لازمته طويلا، فحجبت بصره وبصيرته: (لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ) ق:٢٢، فينظر بحدة البصر، لبديع اسراره، القرآن كالصديق او الصاحب كلما طالت معه الصحبة عرفت وكشفت اسراره، فالصديق والصاحب لا يعطي اسراره لمن جلس معه دقائق ومضى، فينهل منها منهلا عذبا، سائغا شرابه، فيشرب منه شربة لا يظمأ بعدها، الا في عشق تلاوته، وحلاوة انسياب كلماته، فيعود من سفره، غانما بعذب الشراب.

إضاءةٌ في نظريَّة المعرفة المُركَّبَة في القرآن الكريم

إنَّ المعرفة المركبة هي سنخ إدراك وفَهم ثنائي يتقوم بمحورية النظر العقلي والنظر الحسي، ليُشكّل في المحصلة قيمةً ونتاجاً فاعلا للإنسان نفسه، ولتفاعلاته البشرية في مُناخه الكوني والطبيعي. ولو لاحظنا القرآن الكريم بدقة لوجدناه قد اعتمد منهج نظرية المعرفة المركبة في بيانه لأصول الدين الإسلامي العزيز عقيدةً، بل حتى بيان الفروع التشريعية، قال تعالى: ((قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيفَ بَدَأَ الخَلقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النشأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ)) (العنكبوت: ٢٠)

مرتضى علي الحلي

والنظر هنا هو النظر العقلي والتفكر الذهني الصحيح، ودائماً يُفرّق القرآن الكريم بين إعمال النظر العقلي وإعمال النظر الحسي والموضوعي في إنشائه للنص الشريف، فعن النظر العقلي يستعمل مادة نظر متعدية بحرف الجر (في) أو أداة الإستفهام (كيف) كما في الآيتين أعلاه، وأما في إعمال النظر الحسي والموضوعي، يستعمل مادة نظر متعدية بحرف الجر (إلى) كما في قوله تعالى: ((وَإِنْ تَدعُوهُم إِلَى الهُدَى لَا يَسمَعُوا وَتَرَاهُم يَنظُرُونَ إِلَيكَ وَهُم لَا يُبصِرُونَ)) فلم يكن القرآن الكريم ككتاب سماوي ومعصوم مُتحدداً في حَراكه الوجودي بنسقي العقيدة والشريعة فحسب، بل تمدد حياتيا إلى أبعد من نسق واحد، فشمل الواقع كله وبأنماطه المختلفة زمانا ومكاناً وفكرا وسلوكا وتصورا وتطبيقا.

ولم يتحدد أيضا ببعد المعرفة الذهنية البسيطة والتي محلها الذهن فقط، لتنقطع في إدراكها عما قبلها وما بعدها، ولا ترتبط ببعد الواقع الموضوعي أيّا كان منصرماً أو مُعاصرا أو في طور التكون والتحقق مستقبلا.

بل انفتح القرآن الكريم انفتاحا مُطلقا على الكون والطبيعة وجودا، ليتركب في نظريته المعرفية من النص الحقيقي والواقع الفعلي والشأني، فالنص القرآني حكائي أو تأسيسي هو أيضا نال القسط الأكبر من المعرفة المركبة.

قال تعالى: ((قَد خَلَت مِن قَبلِكُم سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الأَرضِ فَانظُرُوا كَيفَ كَانَ عَاقِبَةُ المُكَذِّبِينَ)) هذه الآية الشريفة أفصحت عن ضرورة إعمال الفهم الثنائي المركب في تشكيل المعرفة البشرية بمحوريها العقلي والحسي في تحريك للعقل لإعمال إدراكه في وعي وفهم السنن الإلهية الحاكمة على الوجود كله.

وإثارةً منها للإنسان بأن ينظر بعينه حسا إلى التغيرات التي وقعت إثر إهلاك الأمم الماضية أو نزول العذاب بهم وتدميرهم حتى بقى أثرهم شاخصاً للعيان، وليكن محل تأمل وتفكر. ولسنا بصدد البرهنة على صحة نظرية المعرفة المركبة في القرآن الكريم بتحشيد عشرات الآيات لإثبات ذلك، فآية واحدة تكفي قطعاً بقدر ما نقصده من ضرورة إعمال خيار المعرفة المركبة حياتيا على مستوى الدين والشخصية والمجتمع وغيرها، بمعنى يجب أن يكون فهمنا للأشياء فهماً ثنائيا لا إحاديا فلا النظر العقلي منفردا كاف ولا النظر الحسي كذلك، بل الاثنان معاً.

وكشاهد على الفهم الثنائي معرفيا في نمط الأحكام الفقهية تشريعيا وقصديا، فعندما يحّرم الله تعالى الخمر حكماً وتطبيقا، فهو سبحانه يحكي لنا ضرورة الفهم الثنائي في نسقه العقلي والحسي، ويبيّن لنا حقيقة ذلك، قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا إِنمَا الخَمرُ وَالمَيسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزلَامُ رِجسٌ مِن عَمَلِ الشَّيطَانِ فَاجتَنِبُوهُ لَعَلَّكُم تُفلِحُونَ)).

فتحريم الخمر شرعا، إنما جاء وفق ملاك المفسدة الذاتية في تعاطيه؛ كونه يذهب بالعقل ويُفسده فعلا، وهذا ما يدركه النظر العقلي بأدنى تأمل، وما السكر إلاَّ دليل على ذلك، وأما النظر الحسي فإثم التعاطي مع الخمر شراباً أو بيعا أو نقلا أو صناعة أو أي تعاطي آخر بالنتيجة هو أكبر من نفعه، وهذا ما يدركه النظر الموضوعي والحسي بأدنى ملاحظة وتجريب.

قال تعالى: (إِن اللّه يُحِبُّ التوابِينَ وَيُحِبُّ المُتَطهِرِينَ).

التوبة الى اللّٰه تعالى

كرار عبد الأمير كاظم

من الطبيعي عندما يرتكب شخص ما مع رب عمله او رجل ذي مقربة عائلية أكبر منه سناً ذنبا مقصودا او غير مقصود، فعندها يتولد عند الشخص الذي ارتكبنا بحقه الذنب شعور بالغضب والاستياء من هذا الفعل الذي ربما يكون كبيراً جداً بالنسبة اليه، هذا الذنب الذي ارتكبناه بحقه لا ينسى في ذاكرة الشخص المرتكب بحقه الذنب، ولكن ربما يتغاضى عنه ويسامح عنه، ولكن يبقى شعور في داخله انك ارتكبت ذنباً، مثلاً انك سرقت مال رجل ورآك أحد أصدقائك الذين يحبونك جدا، فمن الطبيعي عندما رآك في تلك الحالة سيولد في داخله كره لك؛ لأنك تفعل شيئا محرماً، وحتى أن تُبت أو أرجعت المال الى صاحبه واعتذرت من صديقك سيبقى صديقك يتذكر هذه الفعلة التي فعلتها، أما اللّه سبحانه وتعالى في الآية السابقة يبين عكس معاملته مع التوابين في أمرين:

الأمر الأول: في الآية السابقة يقول يحب التوابين، أي أنه يحب الذي يعده ويستغفره ويتوب اليه توبة لا رجوع لأي ذنب ومعصية يرتكبها، وأن الوعد القاطع الذي يعده به جزاؤه المحبة وغفران ذنبه الذي ارتكبه كقوله تعالى: (يا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللّهِ تَوبَةً نَصُوحًا).

الأمر الثاني: إن اللّه يفرح فرحا شديداً اذا تاب العبد للّه، بل هو يفرح اكثر من ان يفرح شخص من ان يجد شيئا مفقوداً عزيزاً عليه: كقول الإمام الباقر عليه السلام: (إنّ اللّه تعالى أشدّ فرحاً بتوبة عبده من رجل أضلّ راحلته وزاده في ليلة ظلماء، فوجدها، فاللّه تعالى أشدّ فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها).

لذا يحكى أن الإمام الكاظم عليه السلام كان يمشي في الأزقّة يوماً فسمع غناءً ماجناً ينبعث من أحد البيوت. وفي الأثناء خرجت فتاة، فتوقّف الإمام وسلّم عليها ثم سألها قائلاً: صاحب البيت حرٌّ أم عبد؟

فقالت متعجّبة: بل حرّ.

فقال الإمام: صدقتِ، لو كان عبداً لخاف سيّده.

عادت الفتاة وسألها صاحب البيت – واسمه بشر – عن سبب تأخّرها.

فقالت: مرّ رجلٌ وسألني: صاحب البيت حرّ أم عبد؟

فقال بشر: وبماذا أجبتيه؟

قالت الفتاة: قلت له: حرّ، فقال لي: صدقتِ لو كان عبداً لخاف سيّده.

أطرق بشر مفكراً، وشعر بالكلمات تهزّ أعماقه، فانطلق خلف الإمام حافياً يعلن توبته وعودته إلى أحضان الدين والإيمان، ومن ذلك اليوم دُعي بـ(بشر الحافي) واشتهر بين الناس بزهده وعبادته.

إن هذه القصة تعبر عن التوبة الصادقة، وكيف تحول بشر من سامع للهو والطرب والغناء والفسق الى عالم من العلماء يشتهر بورعه وعبادته وزهده...

في النهاية باب التوبة الى اللّه مفتوح لكل شخص ملحد او مؤمن، جاهل او عالم، صغير او كبير لا فرق في التوبة، فأن هذا الباب مفتوح في كل الأوقات، بل في كل لحظة، وإن دخلناه علينا أن ندخل صادقين ومسارعين قبل فوات الأوان.

سيدي يا صاحب الزمان

قصة ياقوت السمّان

صدى الروضتين – اللجنة العقائدية

استيقظ على حكايتي كل يوم، فأجد نفسي واقفا امامك لأروي لك المذهل من حكايتي التي عشت مكابداتها حد الذهول، وغيرت لي مجرى حياتي كلها...

قصدت سيد الفقهاء السيد (مهدي القزويني) صاحب العز الوارف، لأعرفك بنفسي:

أولاً يا سيدي انا (ياقوت السمان)، تاجر صغير من تجار الحلة، كنت اخرج الى القرى المجاورة والى البراري خارج مدينتي بحثا عن رزق، وذات يوم بعدت كثيرا، واشتريت كل ما اقدر عليه، وحملته على دابتي، ورجعت مع جماعة من اهل البلد، التقيتهم في طريقي، وحين فاجأنا الليل، قرروا المبيت في بعض المنازل.

كان النوم بالنسبة لي لحظتها شيئا مهما؛ لما اصابني من تعب الطريق، فنمت نوم المتعبين، وعندما أفقت يا سيدي العزيز، لم أر أي أحد منهم، والطريق قفر، ويبدو ان فيه الكثير من الحيوانات المفترسة، وازداد خوفي حين شعرت أني ضللت الطريق، الانسان بكل ما يملك هو هوية ايمانه ومعتقده، وانا ابن رجل مخالف لمذهب اهل البيت عليهم السلام لذلك استشفعت بالخلفاء، واستغثت بالمشايخ أسألهم العون، وجعلتهم شفعاء لي عند الله تعالى، وتضرعت كثيرا حتى يئست ولله الحمد.

كانت امي امرأة شيعية محبة لأهل البيت عليهم السلام، وقد حدثتني عن كرامات الائمة عليهم السلام وخاصة الامام المهدي عجل الله فرجه اذ قالت لي: إن أبا صالح يرشد الضال، ويغيث الملهوف، ويعين الضعيف، فاستشفعت بسيدي ومولاي صاحب الزمان.

صحت: أعنّي ببركة وجودك سيدي صاحب الزمان، كيف سأشرح لك ما حدث، وأنا ارى رجلا يمشي معي وعليه عمامة خضراء مثل خضرة النبات، ثم اخذ بيدي وسار... ذكرت كلمات نسيتها يا سيدي، وأشار الى قرية قريبة منا وقال: لا تخف، فهؤلاء اناس من شيعة اهل البيت... قلت: سيدي لماذا لا تجيء معي؟ فأجابني: لقد استغاث بي أناس في اطراف البلاد... وبعد السلامة بعون الله، قررت أن أجيء اليك لتعلمني معالم ديني.

المصدر (أروع القصص في المهدي عجل الله فرجه)

الغيبة..

وبيان أن الاستماع إليها حرام

إعداد: الشيخ ضرغام عادل مهدي / سدة الهندية

الغيبة هي الكلام على الشخص بدون علمه، أو بمعنى آخر هي الكلام على الشخص بما يعيبه، فهي عادة سيئة تذهب بالإنسان الى التهلكة، ونحن نسأل: هل للغيبة علاج؟ الجواب: نعم، نقول: إن معالجة هذه الخطيئة العظيمة وغيرها من الخطايا تكمن في العلم النافع والعمل. أما العلم النافع هو أن يفكر الانسان في الاثار الناجمة التي تترتب على معالجة هذه الموبقة، ويقارنها مع المضاعفات السيئة والاثار الشنيعة التي تترتب على الغيبة، ثم يعرضها على العقل، ويستهدي لما فيها الحسن والخير والصلاح.

وأما آثارها الشنيعة فهي سقوط الانسان من أعين الناس، وسحب ثقتهم به، وخروجه من دائرة عباد الله الذين تشملهم رحمة الله ونعمه، ويتزينون بالإسلام والإيمان؛ لأنه سبحانه يعادي اعداء أحبائه، وسوف يبعدك عن ساحة رحمته.

أما الفائدة الموهومة المترتبة عن تلك المعصية هي ارضاء رغباته النفسية في ذكر مساوئ الناس، وكشف عوراتهم، وتضييع الوقت في ذكر اللطائف اللاذعة والاحاديث الشنيعة المنسجمة مع الطبيعة الحيوانية او الشيطانية، ويلهو في جلسته مع أصدقائه، ويشفي غيظه ممن يحسدهم... هذا في العلم النافع.

أما من الناحية العملية، فلابد من كف النفس عن هذه المعصية لبعض الوقت مهما كان صعبا، ولجم اللسان والمراقبة الكاملة للنفس، ومعاهدة النفس بعد اقتراف هذه الخطيئة ومراقبتها والحفاظ عليها ومحاسبتها، حيث يمكن اصلاح النفس بعد مضي فترة قصيرة بمشيئة الله تعالى، ثم تكون راحة النفس ومتعتها في ترك المعصية، اي الاستماع الى الغيبة محرم، وانه من الكبائر، وعن الامام علي عليه السلام: (السامع احد المغتابين). وعن عقاب الأعمال بسند النبي صلى الله عليه وآله: (من ردّ عن أخيه غيبة سمعها في مجلس، رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة، فإن لم يرد عنه وأعجبه، كان عليه كوزر من اغتاب). (بحار الأنوار: ج٧٣/ ص٣٦٤).

إذن، هذا الحديث الشريف يضاعف وزر المستمع للغيبة اكثر من وزر المغتاب سبعين مرة، نعوذ بالله منها.

إذن، الغيبة هي من كبائر الذنوب التي يحاسبنا الله عليها حسابا عسيرا، فلنفكر قبل ان تخرج الكلمة من اللسان، ماذا نقول يرضى الله بها ام لا يرضى؟

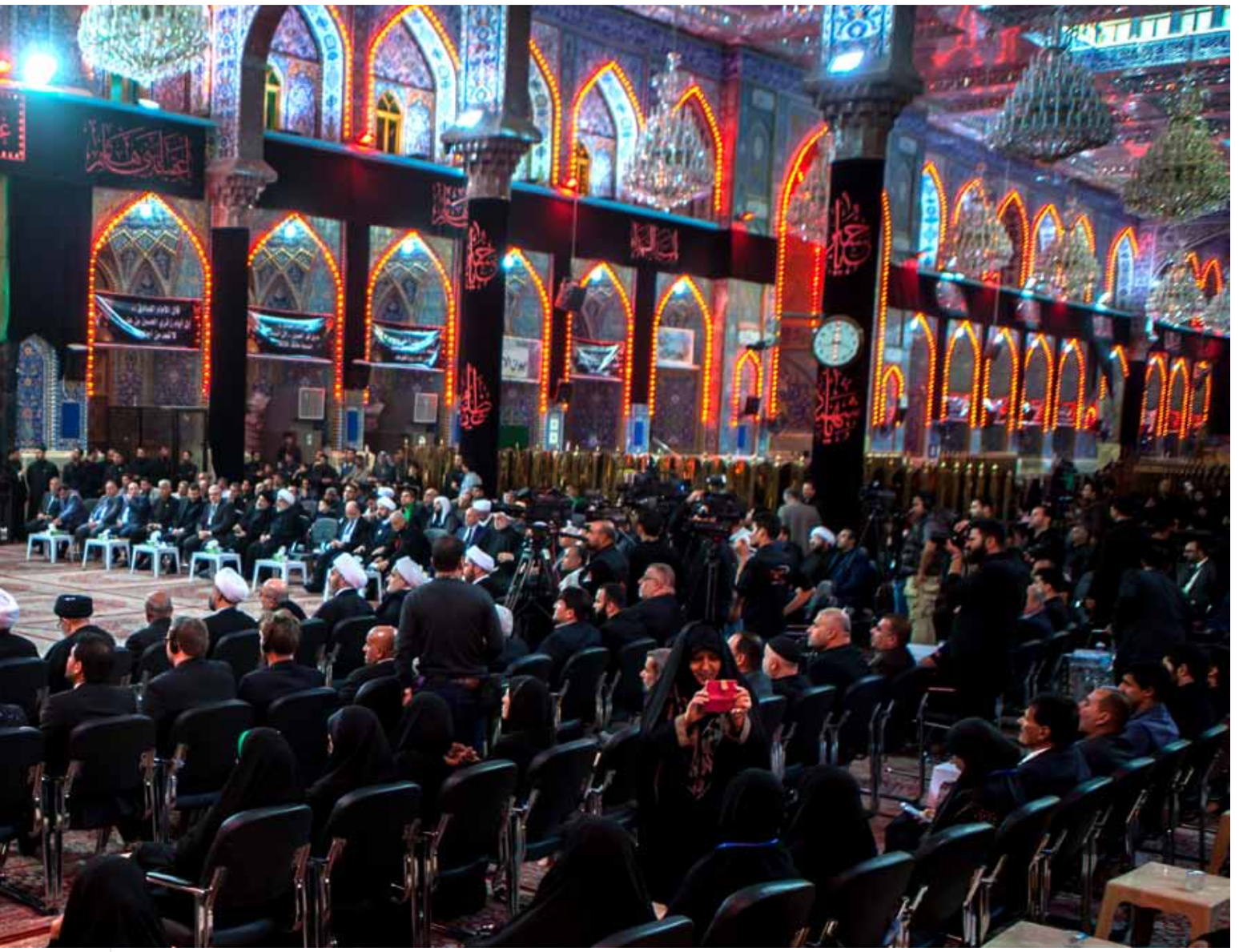

تحت شعار (رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام منهج ودستور)

العتبة الحسينية المقدسة تُطلق فعاليات مهرجان (تراتيل سجادية الدولي الأول)

يرى المسلمون في سيرة الإمام زين العابدين عليه السلام تجسيداً حياً لقيم الإسلام، وامتداداً مشرقاً لجده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، فهو يحكيه في منهجه وسيرته ومآثره، وقد ملك القلوب والعواطف بأخلاقه الرفيعة، وكانوا لا يرون غيره أهلاً لقيادتهم الروحية والزمنية. أما مُثل الإمام السجاد عليه السلام وعناصره النفسية فهي مما تبهر العقول، وتدعو إلى الاعتزاز والفخر لكل مسلم، بل لكل إنسان يدين لإنسانيته، ويخضع لمُثلها وقيمها.

تغطية: طارق الغانمي

وإحياء لذكرى هذا الرمز الإسلامي العظيم، وتخليداً لمآثره ومواقفه في توحيد الأمة الإسلامية لمواجهة الأعداء والمتربصين بالدين الحنيف، ونظراً لسمو شخصيته العظيمة، وما له من الأهمية البالغة في النفوس، فقد أقامت العتبة الحسينية المقدسة، قسم العلاقات العامة؛ المهرجان الدولي الأول من نوعه في المنطقة الإسلامية تحت عنوان (تراتيل سجادية)، يعُنى بتراث وفكر الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام، للفترة من (٢٤ – ٢٦ محرم الحرام من العام ١٤٣٦هـ)، الموافق لـ(١٨ – ٢٠ تشرين الثاني من العام ٢٠١٤م)، في الصحن الحسيني الشريف، وذلك وسط مشاركة نخبة كبيرة من المثقفين والمهتمين بحقوق الإنسان وبواجباته من ايران ولبنان ومصر وسوريا

والكويت والبحرين والسعودية وتونس وأمريكا وألمانيا وبريطانيا وغيرها...

حضر الحفل الافتتاحي سماحة السيد (صالح الحيدري) رئيس الوقف الشيعي، وسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي)، وسماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد (أحمد الصافي)، والأستاذ (عقيل الطريحي) محافظ كربلاء المقدسة، وعدد من المسؤولين، كما شهد حضور نخب من رجال الدين، وشيوخ وعلماء أفاضل من مدارس مختلفة للعلوم الدينية والأدباء والمثقفين، وجمهور غفير من أهالي كربلاء المقدسة، وزائري أبي الأحرار الحسين الشهيد عليه السلام.

استهل الافتتاح بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم تلاها القارئ (أسامة الكربلائي)، بعدها جاءت كلمة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، جاء فيها:

إن رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام امتازت بالشمولية المعرفية واستمدادها الروحي من روح القرآن الكريم وجوهر السنة النبوية الشريفة؛ وذلك لسعة مفاهيم حقوقها، وامتداد معالجاتها التي شملت جميع ما يتعلق بالإنسان من حقوق وواجبات، وضمنت التوازن بينهما.

كما أن هذه الرسالة ظهرت في زمن ومناخات سياسية ودينية واجتماعية وأخلاقية اتسمت بالابتعاد عن روح الإسلام، خصوصاً بعد ممارسات الحكام التسلطية والاستبدادية، ونزوع الإنسان إلى الدنيا ومفاتنها.

مبيناً: لا يخفى على الجميع أن منظومة الحقوق الإنسانية ضرورة من ضرورات وجود الفرد يقوم عليها نظام الحياة بصورة عامة، واستقرار وسعادة الإنسان وازدهاره وكماله، وهي هبة من الله تعالى لأكرم مخلوق على وجه الأرض، فقد منحها للإنسان وجعلها جزءاً من عملية خلقه وتكوينه وحياته.

لقد سعت المجتمعات البشرية إلى وضع لوائح وقوانين بهذه الحقوق ابتداء من وثيقة حقوق الانسان في قيادة الثورة الفرنسية (١٧٨٩م) إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام (١٩٤٨م)، وكانت طوال الأزمنة المنصرمة تخضع هذه اللوائح والقوانين إلى النقد والرفض، ثم التغيير والتعديل مع تطور المدنية الإنسانية.

ولم تكن هذه اللوائح والوثائق لتضمن العدالة الحقيقية في المجتمعات البشرية، وكانت فاقدة لصفة الشمولية لتنظيم جميع علاقات الإنسان مع ما يحيط به، ولم توفر حكماً أساسياً في منظومة الحقوق والواجبات للإنسان ألا وهو التوازن بين حقوق الفرد والواجبات المفروضة عليه، وكانت بعض الحقوق على حساب حقوق أخرى للآخرين، بل استخدمت حقوق

الإنسان سلاحاً سياسياً تستخدمه بعض القوى الكبرى لتحقيق أهداف سياسية ضد مناوئيها.

وتابع الشيخ الكربلائي: في ظل هذه الظروف تبرز الحاجة الماسة إلى التعريف بمنظومة الحقوق التي شرعها الإسلام ابتداء من الآيات القرآنية الشريفة إلى أقوال وسيرة النبي ﷺ، وعهد أمير المؤمنين عليه السلام، ثم الرسالة الشاملة والواسعة والكاملة لمنظومة الحقوق الإنسانية للإمام السجاد عليه السلام.

ومما يؤسف له أن الإسلام الذي يعتبر أول وأمثل نظام وضع للحقوق الإنسانية لم يلقى الاهتمام الكافي للتعريف بها ونشرها والعمل على ترسيخها في المجتمع، ليأتي انعقاد مهرجان (تراتيل سجادية) للتعريف برسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام التي امتازت بالشمولية المعرفية، واستمدادها الروحي من روح القرآن الكريم وجوهر السنة النبوية الشريفة.

مضيفاً: لقد أخذت رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام موقعاً متميزاً ومتفرداً داخل منظومة التراث الفكري الإسلامي، فكانت هذه الرسالة كما أريد منها أن تحافظ على أصالة الرسالة الإسلامية في فكرها ومنهجها وإرجاع المجتمع الإسلامي إلى عهد رسول الله ﷺ في ممارساته العملية والأخلاقية وجوهر فكره وقيمه.

موضحاً: لقد امتازت هذه الرسالة عن جميع ما شرعه البشر فيما يلي:

١. إن المرتكز العلمي لرسالة الحقوق هو الأصل العقائدي المرتبط بالله تعالى الذي هو خالق البشر ومالكهم ومدبر أمورهم والمشرع لهم على وفق فطرتهم، وكمال حاجاتهم... ومن هنا اكتسبت هذه الرسالة مزية الكمال التشريعي، وحصول الاطمئنان على سلامة تشريع الحقوق لتلائم هذه الفطرة والعقل الإنساني جميع احتياجات الإنسان من منطلقها الفكري النابع من التوحيد لله تعالى.

٢. الاطمئنان على قابلية التطبيق، وضمان التنفيذ؛ لكونها غير خاضعة للتبدل والتغيير، إضافة إلى التطبيق الأمين والكامل من قبل واضع الحقوق حتى مع المخالف والعدو، مما يعطي دافعاً قوياً للتطبيق؛ لإحساس الأتباع بالمصداقية من واضعها، إضافة إلى تعويد المجتمع على احترامها.

٣. إنها أوسع مفهوماً ومصداقاً من لوائح الحقوق الموضوعة من البشر، فقد شملت حقوق الخالق، وحقوق الجسد، وحقوق الميت، وحتى الحقوق العلمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها... وقد جاءت منسجمة مع الفقرة الإنسانية والعقل الإنساني، وشاملة لجميع ما يحتاجه الفرد والمجتمع، ولا يمكن أن يؤثر أي تطور مدني أو حضاري في جوهرها على المجتمع.

وأخيراً نسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لكل خير، وأن تكون هذه الرسالة موضع عناية الضيوف الكرام من خلال البحث والنشر والتعريف بأهميتها للعالم أجمع، وليس للمسلمين فقط.

أعقبتها قصيدة شعرية للأديب والشاعر والمفكر الإسلامي الدكتور السيد (سلمان هادي آل طعمة)، لتأتي بعدها كلمة سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه) رئيس ديوان الوقف الشيعي في العراق، قال فيها:

لقد عانت الإنسانية منذ أن ظهر الظلم على الإرض ألواناً من الهدر بكرامة الإنسان وسلب إرادته، ومصادرة حرياته، والذي كثيراً ما كان يأخذ أبعاداً مأساوية تنتهي إلى قتل الآلاف بل الملايين من البشر، وتشريد الأضعاف وهتك الأعراض.

لقد جاءت حركة حقوق الإنسان للوقوف بوجه الظلم والظالمين،

وظهرت على مر التاريخ سواء كانت دينية أم فكرية أم سياسية عسكرية من أجل الحفاظ على كرامة الإنسان وحريته، وهكذا تحدث الباحثون، وتسابقت الدول الغربية وأمريكا وغيرها من الدول بتبني الريادة التاريخية في حقوق الإنسان، واعتبار فكر الثورة الفرنسية هو المنطلق الأول لحقوق الإنسان.

غير أن المتأمل في مصادر الفكر الإسلامي بوسعه أن يرى حقيقة التأصيل الإنساني لمفهوم الحقوق بدءاً من الآيات الكريمة التي عملت على تأكيد هذه الحقوق وترسيخها في أصل العقيدة الإسلامية، مروراً بالأحاديث النبوية الشريفة التي جاءت لتنظيم حياة الإنسان فرداً ومجتمعاً، وكذلك ما تركه لنا أئمة المسلمين من إرث فكري حول الحق والحقوق، والعلاقة الوثيقة بحياة الإنسان.

مبيناً: إن رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام هي الرائدة في مجالها، وهي المستوعبة للنشاط الإنساني باختلاف ألوانه، وتُعد لائحة قانونية، ووثيقة تاريخية قيّمة أتاحت للباحثين معرفة أسرار التشريع الإسلامي وفلسفة الأحكام.

وأضاف الحيدري: لقد وضع الإمام علي بن الحسين عليه السلام رسالةً في الحقوق تناولتها مؤخراً الدراسات الموضوعية والأكاديمية، والتي تكفلت بتنظيم أنواع العلاقات الفردية والاجتماعية من أجل عوامل الاستقرار والرقي والازدهار، فرسالة الحقوق تضمنت كافة الحقوق المترتبة على الإنسان المسلم نحو أخيه الإنسان المسلم وغير المسلم ليعلم ما له وما عليه، كما شملت خمسين حقاً، لتمثل النهج الأمثل والأرقى للإنسانية، ولكن ماذا نقول ونحن نشاهد اليوم الأعمال الإرهابية البشعة التي تمارس ضد الناس بمختلف مللهم وأجناسهم وأعمارهم رافعين شعار الإسلام، والإسلام بريء مما يفعلون.

بعدها جاءت قصيدة شعرية أخرى للشاعر والمفكر اللبناني والوزير جوزيف الهاشم، لتعقبها كلمة رئيس مركز الابحاث والدراسات في بلاد الشام الداعية الإسلامي الدكتور الشيخ (عبد الرحمن علي ضلع)، قال فيها:

رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام رسالة عظيمة، نحتاج إليها اليوم في وقت الدماء والأشلاء والآهات، فهي رسالة منظمة سننقلها لبلادنا سوريا لننهل من مضامينها الحقة.

قد جئتكم من أرض السيدة زينب عليها السلام، من أرض الشام إلى أرض بلاد الرافدين، وأن الدموع تنهمر أمام وجوهكم الطيبة، فقد تكاثر الارهاب علينا من كل حدب وصوب يقتلوننا بـ(لا اله إلا الله)، ويذبحوننا بـ(باسم الله) أين حقوقنا؟ أي حقوق هذه، هل حقوق الإنسان، أم حقوق الحيوان، أم حقوق المقدسات؟

نحن بجوار سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام ونداؤه ما زال فينا، لذلك أيها الأحبة ما جئت متكلما أمام وجوهكم الطيبة، إنما جئت لأكون رافداً من روافدكم الحقة التي أنتم فيها، نعم النصر قادم لنا ولكم بالجيش العراقي البطل الذي يسطر أعظم الانتصارات والبطولات، فالنصر قادم إن شاء الله تعالى بوجوهكم وبتآلفنا يداً بيد، قُرآنا وإنجيلا، مسلما ومسيحيا، صرخة بصرخة مع آل بيت النبي (صلوات الله عليهم)، أشكركم الشكر الجزيل على هذه الدعوة المباركة، والشكر الأول للمرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) فنحن أبناء سوريا ننظر له نظرة عميقة؛ لأنه يدافع عن المظلومين والمستضعفين.

بعدها جاءت أيضاً قصيدة شعرية لنائب رئيس المكتب السياسي لحركة أمل فضيلة الشيخ حسن وصفي، لتأتي بعدها كلمة الوفود الاجنبية المشاركة في المهرجان ألقاها الأعلامي الأمريكي (مايكل روبن)، جاء فيها:

من دواعي السرور أن نشارك في هذا المهرجان المهم، وأن نقف في حضرة الإمام الحسين عليه السلام، والذي ضرب مثالا رائعا في التضحية والشهادة من أجل المبادئ والقيم التي يؤمن بها، وأن الدروس التي أُخذت من الإمام الحسين عليه السلام لا زالت شاخصة إلى اليوم، وأن الوقوف من أجل ما كان يؤمن به الحسين عليه السلام، والتضحية في النفس في كربلاء كان معبراً عن إيمانه الكبير بقضيته.

وأضاف: هناك قوى عالمية خارج الإسلام وداخله تحاول أن تضيق حرية الإنسان وتطلعاته وحقوقه في التعبير عن معتقده، واليوم في العراق يقف الملايين من محبي الإمام الحسين عليه السلام مع مبادئه الحقة، من خلال الوقوف ضد الظلم والارهاب.

نحن نقف اليوم في هذا المكان العظيم، لهذا المثال العظيم الإمام الحسين عليه السلام برفضه الانصياع للظالم، والسير على إيمانه بالله، وسنستمر مع محبي الحسين عليه السلام بالوقوف والتصدي للظالمين.

أما الكلمة الأخيرة فكانت للبطريرك (مار لويس) بيطرياك الكلدان من بغداد، موضحاً فيها:

لقد قمنا بمطالعة دقيقة لكتاب شرح رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام، ورأيناه كتابا عقائديا أخلاقيا شاملا بمثابة موسوعة متكاملة لاعتدال الفكر الإسلامي الأصيل، كتاب يستند على القاعدة الذهبية وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يجسدها في تفاصيل الحياة اليومية للفرد والعائلة والمجتمع. إنه الدليل لمن يرغب أن يكون إنسانا مؤمنا صادقا قريبا من الله تعالى، ومن البشر اقرانه.

مضيفاً: ما نحتاجه اليوم أمام ذروة الشر في تنامي التكفير، وتحوله إلى إرهاب يشكل خطرا على الجميع، ندعو العودة إلى الينابيع الصافية من التعليم الديني الصحيح، وأهمية دور علماء الدين والمؤسسات الدينية والتعليمية في تقديم مفاهيم معتدلة للدين تحترم الاختلاف والتنوع وتعزز العيش المشترك السلمي.

واقع الحال في العراق لا يزال يثير القلق، فمن المؤسف جداً أن يكون الوضع الأمني قد تردى، وأصبحت التفجيرات والاغتيالات يومية، وظهرت قوى فعالة توظف هذا الواقع من أجل تكريس الانتساب على أسس طائفية ومذهبية، ويبدو أن القوى الاقليمية والدولية تدفع إلى بقاء الوضع تعيساً في المنطقة، وهذا يشكل مصدر قلق حقيقي للأمن والسلم الوطني للمواطنين عامة.

مبيناً: إن للمرجعيات الدينية في العراق دورا فريدا في توحيد المجتمع، هناك ضرورة حقيقية للتعاون فيما بين الجماعات الدينية جنبا إلى جنب في تعزيز ثقافة الحوار والسلام بطرائق ملموسة ونشر ثقافة الاعتراف بالآخر، فالله سبحانه وتعالى خلقنا مختلفين، وقبول واحترام حقوق الغير، وتوثيق قيم المواطنة والتعايش السلمي.

ودعا في ختام كلمته الجميع إلى تحمل مسؤولياتهم في مد جسور التواصل واعتماد مبدأ الحوار المتزن لحل المشاكل، فالثقة كبيرة بالشعب العراقي للعمل يداً بيد كعائلة واحدة من أجل العيش بسلام وأمان، وأتمنى لهذا المؤتمر النجاح الباهر وأشكركم لهذه الجهود المباركة.

الجلسات البحثية لمهرجان (تراتيل سجادية الأول):

رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام

منهج متكامل لحياة إنسانية رفيعة

لم تقتصر رسالة الحقوق للإمام زين العابدين بن الحسين عليه السلام أهميتها على العالم العربي والإسلامي فقط، وإنما تعدت إلى العالم الغربي، فقد ترجمت إلى عدة لغات عالمية، وأقبل علماء تلك الأمم والشعوب على دراستها، والإمعان في محتوياتها، وقد وجدوا فيها تنظيم أنواع العلاقات الفردية والاجتماعية، وقوانين احترام الغير وقبول الآخر. كما وجدوها تفيض بالعطاء لتربية النفس وتهذيبها بالحفاظ على حقوق الله (عز وجل)، وحقوق النفس، وحقوق الأعضاء الجسدية، وحقوق الآخرين... ومن الحق أنها أضافت إلى ذخائر الفكر الإنساني ثروة كبيرة، قد حوت من ألوان القوانين العالمية ما ندر وجوده في الكتب الدينية والأخلاقية، كما أنها من أهم المصادر في دراستنا عن شخصية الإمام السجاد عليه السلام.

كما أن الحقوق والواجبات حقيقتان اجتماعيتان لهما جذورهما الراسخة في حياة كل إنسان منذ العهود الغابرة وحتى هذا اليوم، حيث أصبحت حقوق الإنسان هي شعار العصر الحديث بجميع جمعياته ومؤسساته الإنسانية، الشعار والطريق الأمثل لتقدم البشرية، ورمز تطلعاتها لتحقيق المستقبل الزاهر.

لذا اشتمل مهرجان (تراتيل سجادية) في انطلاقته الأولى على احتضان مؤتمر علمي عالمي للبحوث والدراسات المتعلقة بمسيرة الإمام السجاد عليه السلام الفكرية، وتحت عنوان (رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام منهج ودستور)، فكانت عبارة عن جلستين صباحية ومسائية، احتضنت مناقشة عشرة بحوث اكاديمية وعلمية، متناولة عدة قضايا اجتماعية وسياسية وإسلامية، وقد حضرها نخبة كبيرة من المثقفين الاكاديميين العراقيين والعرب والأجانب المهتمين بشؤون قضايا حقوق الإنسان.

انطلقت الجلسات البحثية في اليوم الثاني من انطلاق فعاليات المهرجان على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف، وقد استهلت افتتاحيتها بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم تلاها القارئ (عادل الكربلائي)، وكانت برئاسة فضيلة الشيخ مصطفى مصري العاملي، ومقرر الجلسة المهندس الأديب عبد المعين محمد صادق الهر.

وقد تحدث فضيلة الشيخ (مصطفى مصري العاملي) لجريدة صدى الروضتين، قائلاً:

كان الإمام السجاد عليه السلام انموذجاً حياً في حياته وعبادته وتعليمه وتثقيفه العبيد وتحريرهم والعطف على الفقراء ورعايتهم، وترك آثارا خالدة، منها رسالة الحقوق التي أثبتت البحوث والدراسات التي قدمها المشاركون في مهرجان (تراتيل سجادية الدولي الأول) أنها تعلو على لوائح حقوق الإنسان في العالم.

صاحب البحث الأول الذي قدم في المؤتمر كان للقاضي الشيخ (حسن عبد الله) مفتي صور وجبل عامل من لبنان، وقد تحدث قائلاً:

قدمت بحثاً بعنوان (مواجهة الإمام زين العابدين عليه السلام لتشويه الدين)، وأن من أهم المحطات الزمنية والتاريخية التي مرت بالإمام السجاد عليه السلام ساهمت في رسم معالم المستقبل الواضح والطريق القويم الذي يسلكه الناس، فالمشكلة الاساسية التي عانى منها المجتمع في ذلك الوقت هو عدم معرفته بخصوص الحق أمام متغيرات الرموز الدينية التي اختلفت ما بين لا مبال وظالم ومظلوم.

أما مع ما يحدث الآن للأمة الإسلامية من (الفكر التكفيري الحديث)، وظهور ما يسمى

بـ(داعش) فنحن نحتاج كمجتمع إسلامي أن نقف جنبا إلى جنب ويدا بيد؛ لأن هذه الظاهرة ليست أخلاقية فهي شيطانية، وعلى كل مسلم أن يتصدى لهذه الحركة التكفيرية سواء كان بالوعظ والإرشاد أو بالحث على مقاومة ومواجهة هذا الفكر المنحرف إلى أن يصل الأمر بإلغاء هذا المكون السرطاني الخبيث من القاموس الإسلامي، فهو لا يمت للدين والإسلام بأي صلة، فمظاهر الذبح والقتل وقطع الرؤوس تدل على أنهم خوارج هذا العصر.

البحث الثاني كان لمطران الطائفة المارونية، ورئيس أساقفة أبرشية مدينة صور اللبنانية، والأستاذ في الجامعة اللبنانية والجامعة اليسوعية (شكر الله نبيل الحاج)، وقد تحدث قائلاً:

البحث الذي قدمته بعنوان (حقوق الآخر المختلف على ضوء رسالة الحقوق)، وأن القارئ لرسالة الحقوق في هذه الأزمنة تفوح منها رائحة الكراهية؛ بسبب الحروب في اوطاننا وتغمرها رياح الأنانية، لكننا نجد في رسالة الإمام زين العابدين عليه السلام أنه يعطي كل ذي حق حقه، وهذا ما ورد في آخر صفحة من الرسالة التي تحدثت عن حقوق (أهل الذمة).

ويشكل المهرجان أهمية كبرى في حقوق الإنسان؛ وذلك لكونه ينطلق من رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام، وأنني أسكن في جنوب لبنان، ومنذ أن كنت طفلاً، وأنا أعرف الكثير عن (قضية عاشوراء) وتأثيرها على كل اللبنانيين، لذلك يسعدني جداً الاشتراك في هذا المهرجان وهو شرف عظيم، وسينقل ذلك بأمانة إلى لبنان، وأشكر القائمين على المهرجان، وأدعوهم إلى أقامة المزيد من المهرجانات والمؤتمرات والندوات العالمية؛ لكونها تعرف العالم على تراث أهل البيت عليهم السلام.

البحث الثالث كان لرئيس مركز الأبحاث والدراسات للوحدة الإسلامية في بلاد الشام الدكتور الشيخ (عبد الرحمن علي ضلع)، من الجمهورية العربية السورية، تحدث قائلاً:

البحث المقدم بعنوان (حقوق الحيوان في الشريعة الإسلامية)، ويتناول هذا البحث حقوق الحيوان من فكر الإمام زين العابدين عليه السلام، وقد استلهمت البحث من ثنايا قراءتي لكتاب (ثواب الأعمال وعقاب الأعمال) للشيخ الصدوق (رض) حيث ساق بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام لأبنه محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة: إنني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة، فلم أقرعها بسوط قرعة، فإذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج، إلا جعله الله من نعم الجنة، وبارك في نسله)، فلما نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها.

انطلاقًا من رحمة الإسلام وهذه الرواية التي قدمتها عن الإمام السجاد عليه السلام قدمت بحثي فأقول: أثبتت الشريعة الإسلامية للحيوان حقوقاً تكفل له حياته وتمنع عنه الألم، وتحافظ له على نوعه، ليؤدي وظيفته التي خلق لها، لذلك أوجبت الشريعة ألا يخرج تعامل الإنسان مع الحيوان عن الغاية التي خلق لها، والمقصد من تسخيره للإنسان.

وإن من يستقرئ هذه الحقوق لابد وأن يساوره شك، أيعقل أن تكون هذه الحقوق للحيوان؟ فإذا كانت حقوق الحيوان على هذا النحو، فكيف هي إذن حقوق الإنسان؟ وإذا كان للحيوان هذه الحرمة، فما هي حرمة الإنسان؟ وإنها لكذبة كبرى أن تدعي بعض الأمم الرفق بالحيوان، بينما هي تسحق الإنسان صباحا ومساء، أليس من العجيب أن الدولة الوحيدة في العالم التي

الشيخ مصطفى العاملي

الشيخ حسن عبد الله

الاستاذ شكر الله نبيل

الشيخ عبد الرحمن علي

عندها قانون لحماية حق الحيوان، هي دولة مغتصبة وهي إسرائيل؟ كما أنه من عجيب هذا العالم وغرائبه، أن تنفق دولة عظمى ما يعادل ستة وثلاثين مليار دولار على الحيوانات الأليفة، وهي في معظمها كلاب وقطط، بينما يموت آلاف من الأطفال جوعًا في هذا العالم؟!

وأخيراً... فإن هؤلاء الذين يرعون تلك الكلاب والقطط هم أكثر شعوب الأرض شرهاً للحم الحيوان، إذ يبلغ معدل استهلاك الفرد عندهم من اللحم ما يعادل (١٢٦) كيلو غرام، بينما لا تصل حصة بعض الأفراد في هذا العالم أكثر من كيلو غرام واحد.

فالبحث وإن كان في حقوق الحيوان، وهي المقصودة أولاً، إلا أن فيه دلالة قوية على حقوق الإنسان، لذلك حاولت في هذا البحث أن أبرز مصادر حقوق الحيوان في الفقه الإسلامي، ثم قمت بتصنيف هذه الحقوق، وبيان كيفية تحقيقها، وأخيراً بيان أهم الضمانات لتلك الحقوق، مما يجعلها حقوقًا، لا مجرد توجيهات وإرشادات، وهذا ما يتميز به هذا البحث.

أما الجلسة الثانية المسائية فكانت برئاسة فضيلة الشيخ (فضل المخدر)، ومقرر الجلسة الأستاذ القاضي (رافد المسعودي).

وقد تحدث القاضي والباحث (رافد المسعودي)، لصدى الروضتين قائلاً:

بدعوة من العتبة الحسينية المقدسة لحضور مهرجان (تراتيل سجادية) الأول، تناولت هذا البحث المسمى (رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان) كدراسة مقارنة، وبينت فيه نهج ورسالة الإمام السامية التي جاءت قبل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بألف وثلاث مائة وخمسة وسبعين عاما، والتي نصت على كافة الحقوق ولم تترك حقا من الحقوق. أما ما تناوله الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إنما هو وليد ميثاق الأمم المتحدة عام (١٩٤٨م)، وأما ما جاء برسالة الإمام السجاد عليه السلام فيبين الحقوق التي تتعلق بحق الزوج والزوجة، وحق الأب وحق الابن، وحق المشير وحق المستشار، وحق المعلم إلى بقية الحقوق الأخرى التي لم يتناولها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

مضيفاً: تناولت البحوث الثلاثة المقدمة في هذه الجلسة مسيرة الإمام السجاد عليه السلام، وجاء البحث الأول بعنوان (إنسانوية الإنسان في رسالة الحقوق) للباحث القس الدكتور عيسى دياب. أما البحث الثاني فكان عنوانه (الإمام السجاد عليه السلام ملاحظات وأبعاد) للباحث فضيلة الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي. والبحث الثالث للدكتور الشيخ يوسف الناصري (لماذا رسالة الحقوق).

موضحا: إن المواثيق الدولية أُخذت من رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام؛ لأن رسالة الحقوق هي أسبق ميثاق، إذ جاءت قبل (١٣٧٥) سنة، في حين جاء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للأمم المتحدة في عام (١٩٤٨م) الذي لم يشر إلى ما جاءت به رسالة الحقوق لزين العابدين عليه السلام، إضافة إلى أن وثائق حقوق الإنسان المعاصرة تتضمن مرجعية قانونية، في حين رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام مرجعيتها إلهية، وهي وليدة لكل العالم، حيث نشأت من مكان ومن نهج ديني، في حين الإعلان العالمي لحقوق الإنسان انطلق من أوربا التي تختلف تقاليدها وأعرافها عن المجتمع العربي، فما أحوجنا لهذه الرسالة، ونأمل أن تعمم على كل بني البشر؛ لأنها ليست مختصة بالشخص المسلم فقط.

فيما قال القسيس الدكتور (عيسى دياب) باحث وأستاذ جامعي ومستشار ترجمة في اتحاد جمعية الكتاب المقدس العالمي

بلبنان:

ان البحث الذي قدمته كان بعنوان (إنسانوية الإنسان في رسالة الحقوق) فنحن نؤمن كمسيحيين بأن المسيح يفدي البشرية بالموعظة الحسنة وبتأصيل الأخلاق في الكائن البشري، ورسالة الحقوق هي مساهمة في هذا الفداء؛ لأنها تساهم في إعادة الإنسان الشرير إلى إنسانويته، ونعتبر أن الإنسانوية هي صورة الله تعالى في الإنسان، والنتيجة أننا نحتاج إلى نشر هذه الرسالة في مجتمعنا، اضافة إلى حاجتنا الماسة إلى تدريس رسالة الحقوق في المجتمع الإسلامي بصورة خاصة.

وأشكر الله (عز وجل) على وجودي في هذا المكان المقدس، كما أعتبر أن رسالة الحقوق وثيقة مهمة جدا، ويجب أن تعمم على كل العالم؛ لأن العالم اليوم بما يعيشه من صراعات تكون رسالة الحقوق كفيلة بإصلاحه.

اختتام فعاليات مهرجان (تراتيل سجادية الدولي الأول)

أعطت رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام تعبيرا صادقا عن عمل اجتماعي عظيم، إضافة إلى كونها تراثاً ربانياً فريداً يظل على مر الدهور مصدر عطاء ومشعل هداية، ومدرسة أخلاق، وتهذيب، وتظل الإنسانية بحاجة إلى هذا التراث المحمدي العلوي، كلما ازداد الشيطان للإنسانية إغراء.

وبهذا اختتمت العتبة الحسينية المقدسة في قاعة خاتم الأنبياء فعاليات مهرجان (تراتيل سجادية) الدولي الأول، الذي أقيم برعاية الأمين العام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وتحت شعار (رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام منهج ودستور) بمشاركة عربية وأجنبية واسعة، والذي ضم العديد من الفعاليات: كالجلسات البحثية، ومعرض الكتاب، وعرض مسرحي، ومعرض للصور الفوتوغرافية.

واستهل الحفل الختامي بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم تلاها قارئ ومؤذن العتبة الحسينية المقدسة (عادل الكربلائي)، لتعقبها كلمة السيد (أفضل الشامي) نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، جاء فيها:

هكذا هي الدنيا ساعات محدودة وينتهي مسيرها، وديدن الدنيا هو الفراق، فأقول يعز علينا فراقكم، ولكن هذه هي سنة الحياة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل عملكم خلال هذه الساعات التي قضيت بالقرب من سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وأن تكون خالصة لوجه الله تعالى، وأن تكون في ميزان حسناتكم تلقونها يوم الجزاء.

مضيفاً: أيها السادة الأفاضل، ونحن نختتم أعمال هذه الفعاليات في هذه الساعات المحدودة التي قضيناها معاً، لابد أن نستذكر تلك المواقف الكريمة التي كان الإمام السجاد عليه السلام يقوم بها خلال حياته، وكيف كان أو أراد أن يعكس صورة الإسلام المشرقة الصورة الإنسانية لهذا العالم، ولابد أن نقارنها بما يحصل اليوم، فالإمام السجاد عليه السلام كان ينهى - كما كان آباؤه وأبناؤه - أن تذبح الشاة أمام شاة أخرى، كان ينهى عن أذى المساكين والفقراء، كان يقابل الاساءة بالإحسان، وهذا يعكس صورة الإسلام المحمدي المتسامح الرحيم.

فمسؤوليتنا في هذه الأيام أن نتصدى لأكبر تشويه يتعرض إليه الإسلام، ليس في العصر الحاضر بحسب معلوماتي، وإنما في كل العصور، لقد أُحل الحرام، وحرم الحلال، أما هؤلاء الذين جاؤوا ويدعون الإسلام ويدعون الجهاد ويدعون رفع راية (لا اله إلا الله) يذبحون الناس والبشر ليس أمام إنسان آخر، إنما أمام ملايين من

الاستاذ رافد المسعودي

د. عيسى دياب

البشر، فأي تشويه يتعرض إليه الإسلام في أيامنا هذه؟!

فما هي مسؤوليتنا للتصدي لهذا التشويه والذي يستهدف العراق وسوريا ولبنان وسيتوسع إلى بلدان أخرى؟ هو تشويه للإسلام، وإبعاد الناس عن الإسلام الحقيقي، فعندما نقارن بين التسامح والرحمة التي كان يتصف بها الرسول الكريم محمد ﷺ، التي كان يتصف بها أولاده (صلوات الله عليهم) فنرى الفرق كبيراً جداً، ولذلك المسؤولية كبيرة جداً تقع علينا جميعاً... وأتمنى من الله تعالى أن يعيد هذه الذكرى في السنة القادمة وقد نجى الله تعالى بلاد المسلمين من هؤلاء الأوغاد والأوباش المرتزقة، الذين جاؤوا بثوب جديد يطرحون أنفسهم بشكل جديد، ولكن الأمة بفضل علمائها ومثقفيها ستتجاوز هذه المحنة كما تجاوزت المحن السابقة.

ليتم بعدها عرض فلم وثائقي قصير فاز بالمرتبة الأولى بعنوان (ترنيمة روح) من إعداد الإعلامية اللبنانية (حياة الرهاوي) يحاكي موضوع مهرجان (تراتيل سجادية) وعبر إطلالة نهضة الإمام زين العابدين ﷺ من خلال رسالة الحقوق عند الفكر المسيحي، كما القيت عدة قصائد بحق الإمام علي السجاد ﷺ تبين عظمته وفضائله ودوره في إرساء الحقوق للإنسانية، حيث القيت قصيدة للمفتي (خليل شقير) من دولة لبنان، ثم تلتها قصيدة للشاعر السيد (ناصر هاشم العلوي) من مملكة البحرين، وتبعتها قصيدة للشاعرة (اعتدال ذكر الله) من المملكة العربية السعودية، وقصيدة للقاضي (رافد المسعودي)، وكلمة للشيخ (نجيب صالح) من دولة لبنان.

وبعد ذلك تم توزيع الجوائز على الفائزين المشاركين بمسابقة حفظ (٢٠) نصاً من رسالة الحقوق، وجائزة لأفضل فيلم وثائقي، وأفضل صورة فوتوغرافية، وأفضل كتاب تم تأليفه بحق الامام السجاد ﷺ.

لقاءات المهرجان:

صدى الروضتين التقت برئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان (تراتيل سجادية الدولي الأول) السيد جمال الدين الشهرستاني، فتحدث قائلاً:

أقيم مهرجان (تراتيل سجادية) الذي يقيمه قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة؛ لتعريف العالم بمنهج أهل البيت ﷺ، خصوصاً الإمام السجاد ﷺ الذي ترك إرثاً فكرياً وحضارياً تمثل برسالة الحقوق المتضمنة حقوق الإنسان، لذا اقيم المهرجان بالتزامن مع ذكرى وفاته المصادفة (٢٥) محرم الحرام.

مبيناً: بلغ عدد إصدارات المؤتمر (١٧) كتاباً تناولت سيرة وفكر وآثار الإمام زين العابدين ﷺ، تم طباعتها على نفقة العتبة الحسينية المقدسة، إضافة إلى بعض الكتيبات والمنشورات، وعشرة كتب باللغة الانكليزية من باكستان والهند.

كما أُصدر كتيب بعنوان (الببليوجرافيا) الخاص بالمهرجان، ونشر كتيب آخر تناول رسالة الحقوق للإمام السجاد ﷺ في العراق ولبنان وأمريكا وتونس بواقع (٣٥) ألف نسخة، وامتحان المشاركين بعشرين نصا، وحصلت أكثر من (١٢٠) نتيجة على الدرجة الكاملة، وكانت الجائزة زيارة الإمام الحسين ﷺ، وجهاز حاسوب محمول.

مضيفاً: تسعى العتبة الحسينية المقدسة لترجمة رسالة الحقوق للإمام زين العابدين ﷺ إلى (١٣) لغة عالمية من خلال المشاركات التي وردتها بعد الإعلان عن مسابقة المهرجان. كما أن اللجنة استلمت مؤلفات جديدة عددها (١٠) عناوين باللغة الانكليزية، و(١٨)

السيد جمال الدين الشهرستاني

الشيخ خليل شقير

عنواناً باللغة العربية، تمت طباعة (١٢) عنواناً منها على نفقة العتبة الحسينية المقدسة.

وتابع الشهرستاني: تضمن المهرجان عدة فقرات منها استخراج رسالة الحقوق من الصحيفة السجادية وطباعتها أربعين ألف نسخة، وتوزيعها في البلدان العربية والأوربية، المرحلة الثانية كانت إجراء عملية اختبار لحفظ (٢٠) نصاً، وتقديم جوائز ودعوتهم إلى كربلاء المقدسة على نفقة العتبة الحسينية المقدسة.

ومن ضمن فعاليات المهرجان إقامة معرض للكتاب، ومعرض للصور الفوتوغرافية، ومعرض للفن التشكيلي، ومسابقة لأفضل فلم وثائقي، وكان المشاركون من أمريكا وألمانيا وايطاليا وفرنسا ومن لبنان وسوريا والأردن والبحرين والكويت وقطر والعراق وتركيا وإيران، وتمت دعوة (١٢٣) شخصية بين باحث أو كاتب أو شاعر أو إعلامي والكل شاركوا في هذا المؤتمر أو المهرجان.

موضحاً: كما أقيم معرض للكتاب يُعنى بالمطبوعات المتعلقة بالإمام زين العابدين، والأئمة الأطهار عليهم السلام، ومعرض للصور التشكيلية والفوتوغرافية مقتبسة من الأفكار الموجودة في رسالة الحقوق، بالإضافة إلى معرض المخطوطات الخاصة بكل ما يتعلق بالإمام السجاد عليه السلام.

وأن المهرجان ضم فقرات فنية أخرى منها مسرحية لفرقة كربلاء للتمثيل بعنوان (تراتيل سجادية) للكاتب المسرحي الأستاذ جاسم أبو فياض.

وكذلك شارك في المهرجان والمؤتمر نخبة عالمية من المهتمين بحقوق الإنسان من انحاء العالم، وشخصيات من الأمم المتحدة، وجمعية مراقبة حقوق الانسان (Human Rights Watch)، وممثل قداسة البابا، وفعاليات مسيحية، ومن الموحدين الدروز، والصابئة المندائيين، والطائفة العلوية، ومختلف الطوائف الاسلامية.

كاشفاً السيد الشهرستاني عن سبب اعتماد رمزية (الكيس القطني) شعاراً رسمياً لمهرجان (تراتيل سجادية الأول):

لقد وردتني فكرة أن يكون شعار المهرجان عبارة عن (كيس قطني) معلقاً على باب خشبي قديم تدل على فقر ساكني ذلك الدار، وأن مثل تلك الدور كان يقصدها الإمام السجاد عليه السلام خفيةً بعد انتصاف الليل؛ ليُعلِّق عليها كيساً يحتوي على طعام ومؤونة وهو يردد عبارة (حملت زادي ليوم معادي)، وأن الإمام السجاد عليه السلام، كان يتجول في الأزقة والشوارع يومياً ليُوزع الطعام على فقراء المدينة دون أن يعرفه أحد حتى استشهاده عليه السلام مدة (٢٥) عاماً.

الشيخ (خليل شقير) مفتي ديار بعلبك والبقاع اللبنانية:

نحن لا نترقب من القيمين على العتبتين المباركتين إلا الأعمال الممتازة، والناشرة للثقافة الإسلامية، واشكر كل القائمين على هذا المهرجان الطيب على ما قدموه من نشاطات وفعاليات، وبالتالي يعد عملاً مشكوراً ومحموداً يستحق من قام به الأجر والثواب من الله تعالى والمحبة والتقدير منا.

أما النشاطات الثقافية التي تشرف عليها العتبات المقدسة في العراق بعد أن أصبحت بيد العاملين العلماء الغيارى على الدين، وعلى إبراز ما لهذه الشخصيات العظيمة من علم وأثر عظيم، في تثقيف الناس وتعليمهم.

على هامش مهرجان (تراتيل سجادية) الدولي الأول

العتبة الحسينية المقدسة تقيم معرضاً فنياً للكتاب بمشاركة دور نشر عالمية

تعتبر المعارض أكبر تظاهرة ثقافية تُعنى بالكتاب والأدب بصفة عامة، وهي فرصة حقيقية لتلاقي الأفكار وتبادلها، حيث يلتقي فيها المثقفون والكتّاب والباحثون والناشرون من كل البلدان، وتتواجد أيضاً عشرات الآلاف من عناوين الكتب المنوعة، بالإضافة إلى أهم دور النشر، ومؤسسات الإنتاج الثقافي.

تغطية: طارق الغانمي

لذا افتتحت العتبة الحسينية المقدسة، في يوم السبت الموافق (١٥/١١/٢٠١٤م)، وبالقرب من صحن العقيلة زينب عليها السلام، مهرجان (تراتيل سجادية للكتاب الأول)، بحضور الوفود المشاركة، وعدد من مسؤولي العتبة الحسينية المقدسة، والإدارة المحلية للمحافظة كربلاء المقدسة، ونخبة من الأدباء والمثقفين العراقيين.

واستهل الافتتاح بكلمة لسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) جاء فيها:

هناك كنوز فكرية ومعرفية لأئمة أهل البيت عليهم السلام نحتاج إلى إبرازها وإظهارها إلى المجتمع، إذ أنها لم تلق الاهتمام الكافي، ومن ذلك ما تركه الإمام السجاد عليه السلام من كنوز معرفية بمختلف المجالات، خاصة ما نراه في ما يتعلق بأدعية الصحيفة السجادية، وكذلك في رسالة الحقوق، تحتاج إظهارها إلى العالم، فهي شاملة وعامة تستوعب جميع ما يتعلق بالحقوق والواجبات، وهي أوسع وأغنى من لائحة الحقوق الموضوعة من قبل الأمم المتحدة.

ويجب أن نُعرّف بها العالم ونبين أن الأئمة عليهم السلام قد وضعوا منهاجاً نستغني به عن هذا المنهاج الذي هو في بعض أبعاده ناقص لا يأتي بمختلف الحقوق في علاقاته مع الله تعالى، وفي علاقاته مع المجتمع، وما هي طبيعة هذه الحقوق، وأسس هذه الحقوق وتفرعاتها الكثيرة، ولو طُبِّقت لتحقق الاستقرار، وسعادة الفرد والمجتمع. ومن هنا جاء هذا المهرجان والذي لا يقتصر على كونه معرضاً للكتاب، وإنما هو مهرجان الغرض منه أن نبرز للعالم والطبقة المثقفة والجامعات أن هنالك كنوزاً معرفية نحتاج إلى تدريسها في الجامعات، وهذا المهرجان سلط الضوء على رسالة الحقوق بجميع أبعادها؛ لنعرّف العالم هذا التراث الفكري الذي لم يشهد الاهتمام الذي يستحقه.

جريدة صدى الروضتين التقت برئيس اللجنة التحضيرية للمعرض السيد (جمال الدين الشهرستاني)، قائلاً:

لما كانت مسألة الحقوق هي من الأمور العقلية المتوارثة منذ بدء الخليقة وقيام المجتمعات على مبدأ الحقوق والواجبات، ولتسليط الضوء على تراث الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، أقيم معرض الكتاب على هامش مهرجان (تراتيل سجادية) الدولي الأول، وقد بلغ عدد الدور المشاركة في هذا المعرض أكثر من (٣٠) داراً للنشر من العراق ولبنان وسوريا وإيران، وفي هذا السنة تم طباعة عدد من الكتب، وستكون طباعة القسم الثاني على مهرجان السنة القادمة.

مبيناً: تم طباعة تسعة عشر مؤلفا جديدا عن حياة الإمام السجاد عليه السلام بمختلف الصنوف والمعرفة بإخراج فني عال، وترجمة وطباعة ألف نسخة بطباعة فاخرة لرسالة الحقوق مترجم باللغتين العربية والانكليزية، كما تم ترجمتها لأول مرة إلى اللغة الصينية.

وأضاف: تميز جناح الإمام زين العابدين وسيد الساجدين عليه السلام في معرض (تراتيل سجادية الأول للكتاب) بعرض إصدارته المتنوعة من الكتب والبحوث العلمية التي تخص الإمام عليه السلام، ووضعنا جناحاً خاصاً باسم الإمام السجاد عليه السلام في المعرض.

وتضمن الجناح عرض رسالة الحقوق للإمام عليه السلام، وعرض عدد من الإصدارت باللغة العربية والفارسية والانكليزية والفرنسية... كما احتوى على أحد عشر مؤلفاً تم طبعها من قبل العتبة الحسينية المقدسة جميعها تتعلق بحياة الإمام، والمناقشات العلمية، وكيفية مواجهته للحكم الأموي الظالم.

موضحاً: وبتوجيه من الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة تم توظيف رسالة الحقوق لجعلها رسالة أكاديمية في حقوق الإنسان، لذا شكلت العتبة المقدسة لجنة لإيصال هذه الرسالة إلى جامعة بغداد؛ لجعلها رسالة لحقوق الإنسان العالمية، إضافة إلى الكتيبات الموجودة من المشايخ والمحققين أيضاً هناك رسالة مخطوطة بيد الإمام زين العابدين عليه السلام تم طباعتها وعرضها في جناح العتبة المقدسة، كذلك يوجد أول وأكبر طبعة للصحيفة السجادية تم عرضها في الجناح الخاص بتراتيل سجادية، إضافة إلى الموسوعات من الكتب الخاصة بالإمام عليه السلام لبعض المؤلفين العرب والأجانب.

كما يوجد العديد من البحوث الأكاديمية من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه التي تخص الإمام السجاد عليه السلام من مختلف الجامعات العراقية، تم عرضها ضمن جناح تراتيل سجادية المقام في صحن العقيلة زينب عليها السلام الذي يستمر عشرة أيام من تاريخ افتتاح المعرض.

السيد جمال الدين الشهرستاني

السيد ميسر الحكيم

حسن رملاوي

فيما بين السيد (ميسر أكرم الحكيم) مدير المعارض والنشاطات الثقافية في العتبة الحسينية المقدسة:

أقيم معرض تراتيل سجادية للكتاب في دورته الأولى على صحن العقيلة زينب عليها السلام، بمساحة زادت على (١٢٠٠)م٢، بواقع (٣٤) دارا للنشر عربية وعراقية، بمشاركة دول لبنان وسوريا وايران في عرض منتجاتها كدور نشر لطباعة الكتب العامة والخاصة بمسيرة الإمام زين العابدين عليه السلام الفكرية والثقافية، يستمر المعرض لمدة عشرة ايام من (١٥ – ٢٥ تشرين الثاني).

شاركت مختلف اللغات في دار الإرشاد: كاللغة الألمانية، واللغة الانكليزية، والفرنسية، وأن الخدمات المقدمة إلى الإخوة المشاركين هي مجانية: كالسكن والطعام، وهناك خدمات أخرى: كالإعلان الصوتي والإعلان الفضائي، وشاركت العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية والكاظمية وأمانة مسجد الكوفة المعظم بمراكزها البحثية.

تم تخصيص جناح خاص بالإمام السجاد عليه السلام وضعت فيه كل المنتجات المطبوعة والمخطوطة، إضافة إلى ذلك شاركت موسوعات النشر الحديثة، وتم نشرها لأول مرة في هذا المعرض.

وأضاف: اشتركت العتبة الحسينية المقدسة بعموم الأجنحة الخاصة بدور الطفولة، وقسم الإعلام وقسم الشؤون الفكرية، أيضاً مركز كربلاء للبحوث والدراسات، يمكن أن نقول أيضاً: إن دور النشر الموجودة حالياً حصلت على نسخة من كتاب الدعوة تضمنت دعوتهم لحضور هذا الكرنفال الثقافي الحضاري، ودعوة المكتبات العامة، ودور النشر الموجودة في الجامعات.

وتم عرض النسخة الحقيقية الأولى والأصلية والمصححة للصحيفة السجادية وعرضها في المعرض، واخيراً أشكر كل من ساهم في انجاح هذا المعرض الذي يهدف إلى عرض تراث أهل البيت وكنوزهم المعرفية.

حسن رملاوي صاحب دار البلاغة اللبنانية:

نشترك في معرض الكتاب الذي يقام لأول مرة بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام السجاد عليه السلام على أرض مدينة كربلاء المقدسة، ويهدف المعرض إلى تسهيل الأمر للمشتري بحيث نوفر له الكتاب من دون عناء والبحث في الأماكن الأخرى، لذلك نجد الناس يتهافتون على المعرض ليسهل عليهم عملية اقتناء الكتاب الذي يريدونه، وخاصة المعرض يضم عدة دور نشر وبمختلف العناوين الدينية والأكاديمية والعلمية وغيرها.

بالتعاون مع رئاسة جامعة بغداد
شعبة العلاقات الجامعية
تقيم مهرجان عاشوراء السنوي الثالث

مشروع فتية الكفيل الوطني هو مشروع ثقافي حسيني مبارك تبنته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من أجل احتضان فئة الشباب وتوجيههم توجيهاً صحيحاً، إيماناً منها بأهمية الدور الذي يلعبه الشاب في بناء المستقبل وبناء المجتمع... واستمراراً لهذا المشروع المبارك وتحت شعار (الإمام الحسين عليه السلام منبع للعطاء العلمي والتربوي) أقامت شعبة العلاقات الجامعية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع رئاسة جامعة بغداد مهرجان عاشوراء السنوي وللسنة الثالثة على التوالي.

تغطية: زين العابدين السعيدي

وقد بدأ المهرجان بقراءة آيات مباركات من قبل القارئ (عمرو العلا الكفائي)، وبعدها استمع الحاضرون إلى النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء)، ثم جاء الدور للأستاذ الدكتور (علاء الكيشوان) رئيس جامعة بغداد ليلقي كلمته والتي بين من خلالها أن ذكرى استشهاد إمامنا الحسين عليه السلام بقيت خالدة رغم مرور السنين ولا زالت تعيش في أعماقنا، وقد تجسّدت من خلال تضحيته العظيمة بنفسه وأهل بيته عليهم السلام.

وأوضح أن الإمام الحسين عليه السلام كان يعلم يقيناً أنّه سيستشهد، ولكنّه أصرّ على أن يستمرّ في طريقه (طريق الحق والإنسانية) ضدّ الظلم والانحراف، لذلك كانت ثورته تصحيحية لحفظ الدين الإسلامي من الانحراف الذي أراده بنو أمية، وحتى في صلب المعركة كان يحاول إرشاد الضالّين ونصحهم رغم ما تعرّض له منهم، ولهذا عندما نحيي هذه الثورة يجب أن نسأل أنفسنا: أين نحن من هذه الثورة؟ وماذا طبّقنا منها؟، وأشار إلى انه لا يوجد إنسان يؤمن بالله وبكتاب الله ولا يؤمن بأهل البيت عليهم السلام، فهم السنن والمبادئ الحقيقية للأخلاق والتعامل الإنساني، لذلك من لا يؤمن بهم لا يؤمن بمبادئ الدين الإسلامي الحقيقي، لذا نريد من هذه الذكرى أن تكون انطلاقةً للتسامح والروح الإنسانية التي نحملها لبناء هذا البلد الذي

يتعرّض إلى شتى أنواع الهجمات من قبل المجاميع الإرهابية التي لا تميّز بين شخصٍ وآخر، وتقتل كلّ من يخالفها حتى وإن كان يشترك معها في نفس المذهب.

وختم كلمته بالدعاء بالتوفيق للقائمين على هذا المهرجان والساعين في تنظيمه وإقامته، وبعد كلمة جامعة بغداد أتت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والتي قام بإلقائها نائب الأمين العام الأستاذ المهندس بشير محمد جاسم (دام توفيقه)، وقد بين من خلالها أنّ الإسلام مشروعٌ سماويّ من الله تبارك وتعالى جاء للبشر أجمع، وهذا المشروع يحتاج إلى مقوّمات وأدوات، فعندما نزل الإسلام على رسول الله ﷺ كان هو الأداة الأولى العظمى لنشره، ومن بعده وصيه أمير المؤمنين عليه السلام ومن بعده الأئمة المعصومون عليهم السلام.

ونحن هذه الأيام نعيش ذكرى يوم عاشوراء هذا اليوم العظيم الذي جرت فيه معركة الطف الخالدة والتي انتصر فيها الإمام الحسين عليه السلام بدمه الطاهر على سيوف أعدائه، وأوضح أن يوم عاشوراء قد جرى فيه ما جرى من مصائب على أهل البيت عليهم السلام ومسير نساء آل بيت الرسول سبايا إلى الشام، فإنّ ما وصل إلينا من أخبار هذه المصيبة شيءٌ قليل، فالإمام الباقر عليه السلام يقول: (لولا خوفنا على شيعتنا من الموت لروينا لهم ما جرى في كربلاء).

فقضية الإمام الحسين عليه السلام وهذه المسيرة التي امتدّت إلى العشرين من صفر هي جزءٌ من هذا المشروع السماويّ، بل هي الجزء الأهم فكما قيل: (الإسلام محمديّ الوجود حسينيّ البقاء) فالإسلام وجد لأجلنا، والحسين قتل لأجلنا، لذلك فإنّنا مهما فعلنا وقدّمنا لا نستطيع أن نكافئ الإمام الحسين عليه السلام، فالمطلوب منا أن نراجع أنفسنا يومياً، وأن نقتدي بسيرته العطرة؛ لأنّنا سنكون يوم غد مسؤولين ومُساءلين.

وبعد انتهاء هاتين الكلمتين المباركتين، جاء الدور إلى الشعر والشعراء الذين كانوا ولا زالوا يلعبون دورا إعلاميا مهما من خلال قصائدهم التي تبين مظلومية أهل البيت وتخزي أعداءهم، فهم امتداد لـ(حسان بن ثابت، ودعبل الخزاعي)، حيث ارتقى منصة المهرجان الشاعر الدكتور (محمد حسين آل ياسين) وهو تدريسي سابق في الجامعة المستنصرية، وقرأ قصيدة باللهجة الأم (الفصحى) بينت مناقب ومكارم ومنزلة أهل البيت عليهم السلام، وبعده كان الدور لشاعر أهل البيت عليهم السلام أبو محمد المياحي والذي قرأ أكثر من قصيدة باللهجة الشعبية الدارجة تناول من خلالها تضحية الإمام الحسين عليه السلام ووفاء العباس عليه السلام.

بعدها تمّ عرض فيلم وثائقي بين مراحل صناعة الشبّاك الشريف لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام ومسرحية ثقافية بعنوان: (لا شيء يشبه كربلاء) قدمتها فرقة الغدير المسرحية، وتتحدث هذه المسرحية عن ثبات وشجاعة واستبسال وصبر الحوراء زينب عليها السلام بعد استشهاد إخوتها وقدرتها على حماية ما تبقى من الأطفال والعيال.

ليتمّ بعد ذلك توزيع الجوائز على الطلبة الفائزين في مسابقة (عاشوراء الثقافية)، وتبادل الدروع بين رئاسة جامعة بغداد والأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة... بعدها توجّه الحاضرون لافتتاح معرض الكتاب، والذي ضمّ بين طيّاته نتاجات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ومعرض

أ.د. علاء الكيشوان

م. بشير محمد جاسم

الاستاذ ازهر الركابي

لمركز تراث كربلاء تضمّن عرض تراث المدينة المقدسة، والصور الفوتوغرافية التوثيقية، وقد استمر كل من معرض الكتاب ومعرض التراث لمدة أربعة أيام.

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عدداً من اللقاءات، كان أولها مع الأستاذ الدكتور (علاء الكيشوان) رئيس جامعة بغداد، فتحدث قائلاً:

نشكر العتبة العباسية المقدسة لإقامتها هكذا نشاطات ومهرجانات داخل أروقة جامعة بغداد لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام لنستلهم منها العبر والدروس والمواعظ، ونسير بالاتجاه الذي ساروا به أصحاب سيد الشهداء عليه السلام؛ لما يحمله من روح إنسانية، وأن هذه المؤتمرات والندوات والمهرجانات تأتي ضمن إطار التعاون الثقافي بين الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ورئاسة جامعة بغداد.

وأنا أدعو العتبة المقدسة إلى إقامة مؤتمر علمي دولي بالتعاون مع رئاسة جامعة بغداد والتنسيق له بشكل جيد، ودعوة عدد من الأساتذة الجامعيين من داخل العراق وخارجه لتقديم عدد من البحوث التي تستند إلى حقائق تاريخية، وتعتمد أسلوبا ثقافيا أكاديميا علميا رصينا؛ لتوضيح أهمية ثورة الإمام الحسين عليه السلام وسببها وأهدافها ومعطياتها الفعلية.

نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ المهندس (بشير محمد جاسم) تحدث قائلا:

نحن اليوم في رحاب جامعة بغداد لإقامة مهرجان عاشوراء للسنة الثالثة على التوالي، والذي نستذكر من خلاله ذكرى يوم عاشوراء الأليمة على قلوبنا، وسيتم إقامة عدد من المهرجانات في الجامعات العراقية الأخرى ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني هذا المشروع المبارك والمثمر، ونحن مستمرون وعازمون على المضي قدما في مشروع فتية الكفيل الذي نأمل منه خيرا، ونتمنى أن يلاقي استحسان الأساتذة والطلبة، حيث أن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تسعى إلى تقوية العلاقات مع المؤسسات الأكاديمية العلمية وخصوصا الجامعات؛ لأنها تضم شريحة مهمة جدا ومثقفة وشابة يجب رعايتها وتوجيهها توجيها صحيحا لخدمة العراق وأهله في المستقبل، وخير ما يقوّم سلوك طلبتنا العزاء ويضعهم على جادة الصواب هو الاقتداء بسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام والتأسي بأهل بيته عليهم السلام.

الأستاذ (أزهر ألركابي) مسؤول شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة تحدث قائلا:

تقيم شعبة العلاقات الجامعية التابعة لقسم العلاقات العامة مهرجان عاشوراء السنوي الثالث في جامعة بغداد؛ لغرض المزج بين المسيرة التربوية العلمية والمسيرة الحسينية في الجامعات والمعاهد العراقية؛ لكي يكون كل طالب قادرا على حمل الرسالة الإسلامية السامية، ويكون داعيا لها ومبلغا بها، وخصوصا في ظل هذه الظروف الصعبة المحدقة بالعراق وعدد من الدول الإسلامية الأخرى، وما يتعرض له الإسلام من تشويه وطعن وتضليل لبعض مبادئه السمحاء، وخير ما نستعين به للتفريق بين الإنسان المسلم والذي يدعي الإسلام ويبطن الكفر هو يوم عاشوراء وما حدث خلاله من انتهاك لحرمة الإنسان وحقوقه من أناس يدعون بالإسلام ولكنهم غير مسلمين.

فالإسلام دين التسامح والسلام، وهو رسالة السماء السامية التي ليس فيها من الظلم والدموية شيء. وقد رأينا تفاعلا كبيرا من الطلبة مع هذا المهرجان وغيره من النشاطات الثقافية التي نقيمها، والشيء المفرح أن الحاضرين ليسوا من طائفة معينة، وإنما من جميع الطوائف والأديان، وهذا يزيد من الألفة، ويقرب وجهات النظر، وينبذ الطائفية بكل أشكالها وأنواعها.

الشاعر الدكتور محمد حسين آل ياسين تحدث قائلا:

أبارك للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من كل قلبي على ما حققته من انجازات وما تقوم به من نشاطات، وأنا متابع جيد لنشاطاتها المباركة، وقد أصبحت العتبة العباسية المقدسة جزءا من مفاخرنا؛ لأن لديها من الإحساس بالواجب ما تجاوز كل ما كان متوقعاً منها أن تقوم به، فشكرا للقائمين عليها، وأسأل الله أن يوفقهم لطاعته وخدمة المجتمع

الدكتور محمد آل ياسين

ابو محمد المياحي

الاستاذ علي جاسم

العراقي.

ومهرجان اليوم هو صورة من صور اهتمامها بذكرى عاشوراء التي نستلهم منها ويستلهم المكافحون والمناضلون ضد الطغيان والهمجية والتعصب والتكفير منها الهمة والعزيمة للوقوف بوجه الاستبداد، وأن نجاح هذا المهرجان هو ثمرة من ثمرات جهود العتبة العباسية المقدسة التي نرجو لها أن تستمر وتتصاعد محفوفة بمحبتنا ودعمنا واهتمامنا.

الشاعر أبو محمد المياحي تحدث قائلاً:

هذه الفعاليات والنشاطات ليست جديدة ولا غريبة على العتبة العباسية المقدسة، فهي سباقة دائما لنشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام وبيان مظلوميتهم في كل مكان وخصوصا في الجامعات والمعاهد العراقية؛ لكي تدفع الشباب إلى التأسي بهم والسير على نهجهم والالتزام بما وصوا به، وكذلك هذه المهرجانات تحث الطلبة وتدفعهم إلى إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام وهذا شيء جيد ومهم، والعتبة العباسية المقدسة مشكورة لبذلها جهوداً كبيرة واستثنائية لرفع المستوى الثقافي وتنمية الروح الحسينية لدى الطلبة الأعزاء، فأسال الله تعالى أن يوفقهم ويجعل هذه النشاطات في ميزان حسناتهم.

وعن العمل المسرحي (لا شيء يشبه كربلاء) الذي تم تقديمه أثناء المهرجان، فقد تحدث مخرجه الأستاذ (علي جاسم محمد) قائلاً:

العمل يتحدث عما جرى بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وما حدث ليلة الحادي عشر من محرم وقساوة هذه الليلة، وجرم بني أمية، وبشاعة شمر بن ذي الجوشن وعمر بن سعد وقوة السيدة زينب عليها السلام وصبرها ورباطة جأشها، وكيف استطاعت أن تحمي الإمام السجاد عليه السلام وتديم هذه الإمامة التي امتدت إلى الإمام الحجة ابن الحسن عجل الله فرجه، وكيف حافظت على ما تبقى من الأطفال والعيال، وكيف استطاعت أن تصل بالقضية الحسينية إلى أبعد مكان في العالم، فلولا زينب عليها السلام لما وصلتنا القضية الحسينية بهذه القوة وبهذا الزخم الإعلامي الكبير، وان المسرحية اقتبست من روايات تاريخية قام بإعدادها الأستاذ (خيري مزبان)، وعدد الممثلين هو خمسة عشر ممثلا إضافة إلى الإداريين.

ونحن نستبشر خيرا عندما تسعى العتبات المقدسة وباقي المؤسسات الدينية إلى احتضان المسرح الحسيني؛ لأنه خير وسيلة لإيصال القضية الحسينية إلى العالم، وأنا أدعو العتبة العباسية المقدسة إلى اهتمام اكبر بالمسرح ودعم الحركة المسرحية؛ ليكون لدينا مسرح حسيني يضاهي المسرح العالمي.

وعن معرض التراث الذي تم افتتاحه على هامش مهرجان عاشوراء، تحدث الأستاذ (علي باسم) منتسب مركز تراث كربلاء قائلاً:

شارك مركز تراث كربلاء التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة في مهرجان عاشوراء السنوي الثالث من خلال هذا المعرض الذي ضم عدداً من الصور التي تبين تراث كربلاء، وتوثق بعض الأحداث المهمة التي تعرضت لها المدينة، حيث توجد مجموعة من الصور تجسد هجوم الوهابيين على مدينة كربلاء المقدسة، والاعتداء على أهاليها، وسلبهم لبعض المقتنيات الثمينة.

وتوجد مجموعة أخرى توثق الانتفاضة الشعبانية المباركة، إضافة إلى عدد من الصور المتفرقة التي تبين عددا من العادات والتقاليد الكربلائية والأدوات المستخدمة قديما. وقد حرصنا في هذا المعرض على إظهار المدثور من تراث مدينة كربلاء المقدسة من خلال انتقاء صور معينة من بين الصور الكثيرة التي يمتلكها المركز؛ لأن مكان المعرض مكان جيد، ويضم أطيافاً متعددة وشرائح مثقفة، وكذلك تم وضع شاشة عرض من ضمن المعرض تقوم بعرض صور عدد من الشخصيات الكربلائية المهمة الدينية والثقافية وغيرها... وقد قمنا بتوزيع بعض إصدارات مركز تراث كربلاء على زوار المعرض، وكذلك توزيع عدد من الدعوات على أساتذة جامعة بغداد إلى مجلة تراث كربلاء المتخصصة للمشاركة فيها ودعمها بأي صورة تراثية وأي وثيقة تخص مدينة كربلاء المقدسة، وتعريفهم بعمل هذه المجلة المتخصصة المعترف بها من قبل وزارة التعليم

الاستاذ علي باسم

الاستاذ احمد ستار حسن

مالك مطشر عبيد

العالي والبحث العلمي، وان عدد الصور المشاركة في هذا المعرض هو أربعون صورة تقريبا.

منتسب وحدة المعارض التابعة لشعبة الفكر والإبداع في قسم الشؤون الفكرية والثقافية الأستاذ (احمد ستار حسن) تحدث عن معرض الكتاب قائلاً:

يشارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بمهرجان عاشوراء السنوي الثالث من خلال معرض الكتاب هذا، والذي يتضمن إصدارات العتبة المقدسة المجلدة والورقية، ومنها مجلة العميد، وهي مجلة فصلية محكمة تعنى بالأبحاث والدراسات الإنسانية مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي معتمدة لأغراض الترقية العلمية، ومجلة عطاء الشباب الشهرية، وجريدة صدى الروضتين النصف الشهرية، ومجلة رياض الزهراء النسوية المختصة بشؤون المرأة، وهي شهرية أيضا... وفي ختام حديثي أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى رئاسة جامعة بغداد، والى العاملين في المكتبة المركزية التابعة لها لتعاونهم الكبير معنا، وحرصهم على إنجاح هذا المعرض.

طالب الدراسات العليا في كلية (هندسة النفط) ومنسق العتبة العباسية المقدسة في جامعة بغداد (مالك مطشر عبيد):

باسم جميع طلبة جامعة بغداد أتقدم بجزيل الشكر إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لإقامة مثل هكذا مهرجانات ونشاطات دينية مثمرة، حيث تشكل هذه الفعاليات حلقة وصل بين الطالب الجامعي والعتبة المقدسة وهذا شيء ضروري جدا؛ لأننا اليوم نواجه هجوما إعلاميا شرسا من قبل بعض الجهات الضالة والقنوات الإعلامية المأجورة التي تحاول أن تضلل شبابنا، وتبعدهم عن الحق، وتزيغ قلوبهم، وترمي بهم إلى الهاوية من خلال دس بعض الأفكار الوهابية الإرهابية التكفيرية، لذلك لابد من احتضان الشاب الجامعي وغير الجامعي من قبل المؤسسات الدينية، وتسليحه بثقافة أهل البيت عليهم السلام وثقافة القرآن؛ لكي يكون قادرا على التمييز بين الحق والباطل، ومعرفة الخطأ من الصواب، ولا يكون مقلدا وتابعا دون معرفة.

وإن العتبات المقدسة في مدينة كربلاء تعي هذا الأمر جيدا، وقد أقامت العديد من دورات التنمية البشرية لطلبة الجامعات، وكذلك دورات في تلاوة القرآن الكريم وعلومه، وتخريج أساتذة يعطون محاضرات داخل القسم الداخلي، فأصبحت بمثابة الشمس التي تنير للجميع وتفيد القاصي والداني بشكل مباشر أو غير مباشر... وفي الختام أسأل الله أن يوفقنا وإياكم لخدمة الدين والمذهب، ويجعلنا من السائرين على نهج الإمام الحسين عليه السلام والمستشهدين بين يدي إمامنا القائم عجل الله فرجه.

وفي أعمال اليوم الثاني من مهرجان عاشوراء السنوي الثالث، تم عقد ندوة علمية بعنوان (النهضة الحسينية رؤية حضارية) عبارة عن جلسة واحدة، وقد تضمنت هذه الندوة بحثين في قضية الطف وشخصية الإمام الحسين عليه السلام وقراءة بعض مضامين هذه الملحمة البطولية.

وقد بدأت الندوة بقراءة آيات مباركات من كتاب الله الكريم من قبل القارئ (مصطفى الزهيري)، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والتي ألقاها فضيلة الشيخ (كمال الكربلائي) وتحدث من خلالها عن إيمان وثبات أهل البيت عليهم السلام، وأكد على ضرورة التأسي بهم واتخاذهم أسوة حسنة في الحياة؛ لأنهم خير من يحتذى بهم. وكان رئيس الجلسة الأستاذ الدكتور (علي السامرائي) ومقررها (أ.م الدكتورة فاطمة كريم رسن)، وفي نهاية الجلسة تم تكريم الباحثين بدروع إبداع، وإعلان التوصيات الأولية للندوة العلمية:

١- تحويل الندوة العلمية إلى مؤتمر علمي ذي صبغة عالمية في السنة القادمة.

٢- أن يكون المؤتمر المزمع إقامته دوريا على هامش مهرجان عاشوراء الثقافي السنوي.

٣- الإفادة من أقلام الباحثين الأكاديميين لفتح منافذ جديدة عن النهضة الحسينية كل بحسب اختصاصه، ليشكل رؤية متكاملة من خلال مزجه مع الرؤية الحوزوية.

٤- السعي لنشر أعمال المؤتمر في مجلة العميد لاعتمادها لأغراض الترقية؛ كونها مجلة مجازة من قبل

الاستاذ ماهر خالد

الدكتور محمد البطاط

الدكتور نعمة الطائي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بوصفها مجلة محكمة، فضلاً عن حصولها على سمة (المجلة الرصينة impact factor).

ولمعرفة تفاصيل هذه الندوة وسبب إقامتها ومعرفة حيثياتها، أجرت صدى الروضتين أكثر من لقاء، وكان أولها مع مسؤول وحدة المتابعة والتنسيق التابعة لشعبة العلاقات الجامعية الأستاذ (ماهر خالد)، فتحدث قائلاً:

تم عقد هذه الندوة على هامش مهرجان عاشوراء السنوي الثالث بمشاركة عدد من الأساتذة الجامعيين من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية، وبحضور نخبة من طلبة الدراسات الأولية والعليا، وعدد من التدريسيين، والغاية من إقامة هذه الندوة هو بيان بعض النقاط الجوهرية في قضية الإمام الحسين عليه السلام ودراستها دراسة أكاديمية، ولا يوجد مكان أفضل لعقد هذه الندوة من جامعة بغداد؛ باعتبارها صرحا علميا كبيرا، ويضم أطيافا مختلفة من المجتمع العراقي، ولدينا نية لتحويل هذه الندوة إلى مؤتمر علمي كبير في السنوات القادمة.

واختم حديثي بتقديم الشكر والامتنان الكبيرين لكادر جريدة (صدى الروضتين) لمتابعته الدقيقة والمتواصلة لجميع نشاطات شعبة العلاقات الجامعية، ومرافقته لنا في جميع الجامعات والمعاهد العراقية.

أستاذ العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية الدكتور (محمد هاشم البطاط):

كتبت هذا البحث وأردت من خلاله أن أقدم مقاربة سياسية لعالمية الأهداف الحسينية؛ لأن الإمام الحسين عليه السلام وان كان إماما مفترض الطاعة، إلا أن حراكه تعدى نطاق الجماعة الإسلامية، ليقدم رؤية إسلامية إنسانية عالمية تتعدى كل المفهومات الجزئية، وبالتالي الثورة الحسينية أرادت أن تقدم مجموعة من الأفكار الأساسية وأولها وأهمها هي فكرة الحرية كمرتكز أساسي في حياة الإنسان، فالإنسان في فكر الإمام الحسين لا يمكن أن يحيى ذليلاً، لذلك قال عليه السلام: (ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة).

ومن هذا نستنتج أن الحرية لا يمكن أن تنفك عن الإنسان، وأيضاً قدم عليه السلام فكرة المساواة، لذلك نراه يضع خده على خد ولده علي الأكبر عليه السلام وفي نفس الوقت يضعه على خد (جون) العبد. وفي نفس الوقت تمكنت ثورة الإمام الحسين عليه السلام أن تقدم صورة المرأة البطلة من خلال السيدة زينب عليها السلام ليغطي على الكثير من التقولات من الغربيين وغير الغربيين الذين يقولون بأن الإسلام غمط حق المرأة، وكربلاء قدمت لنا المرأة كبطلة وكعنصر ريادة وقيادة في المجتمع، فثورة الإمام الحسين عليه السلام هي ثورة مبادئ، وقد سعيت من خلال هذا البحث إلى مقاربة هذه المبادئ... وأنا اشكر الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ لأنها تمكنت من كسر الجليد بين العتبة المقدسة كمؤسسة دينية والجامعة كمركز أكاديمي، فاشكرهم على هذا الجهد، وأتمنى لهم التوفيق الكثير، واقترح عليهم تشكيل مركز دراسات لا يترجم الحسين عليه السلام كإمام، وإنما يترجمه كقيمة إنسانية بمختلف لغات العالم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت.

التدريسي في كلية التربية ابن الرشد الدكتور (نعمة دهش الطائي):

من خلال هذه الندوة نحاول استجلاء كلمات الإمام الحسين وأحاديثه وسلوكياته التي سلكها في واقعة الطف من أجل تنميتها حضارياً في الوقت الحاضر، لا سيما وأن أبناء العراق ما زالوا يدافعون عن أرضهم ومقدساتهم بروح حسينية... وبحثي هو انطلاقة من قول أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام: (يجمع الناس الرضا والسخط)، فانطلقت من هذه الثنائية ثنائية الرضا والسخط لاستنطاق القضية الحسينية من أجل معرفة المجتمع الذي ساهم في قتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ومعرفة عقليته ودوافعه.

ولا يفوتني أن اذكر أن العتبة العباسية المقدسة من أفضل المؤسسات الدينية والاجتماعية التي تحاول أن تنهض بالمجتمع العراقي من خلال مؤتمراتها العالمية، ورؤيتها الشمولية لجميع الجوانب الأكاديمية والعلمية والدينية والوطنية.

برعاية العتبة العباسية المقدسة يقيم البيت الثقافي فرع الهندية مهرجان القصيدة الحسينية الثالث

تعددت وسائل التعريف والتعبير، وتنوعت الفنون التي تتناول أشرف وأقدس ثورة عرفها التاريخ الإنساني، ومنها كتب التاريخ والتراجم والسير والأدب والدراما وغيرها... فأخذت طريقها في التعريف عن محتوى ومضمون النهضة الحسينية، فقد فتح الإمام الحسين عليه السلام أبواب الإبداع - من خلال ثورته الفريدة، ووقفته المجيدة، وصرخته الخالدة - للشّعراء والأدباء والفنانين والمفكرين، وسائر المهتمّين بالفكر الإنساني وقضايا العدل والحرية والسلام؛ ذلك لأنّ ملحمة كربلاء بذاتها، تزخر بالمعاني السامية، والصور الجميلة المدهشة والمحزنة، فكان للشعر العربي الفصيح وكذا الشعبي العراقي الدور الكبير في تجسيد هذه القضية وتناولها بصورة موسعة عبر الخطباء الرواديد والمهرجانات.

تغطية: علاء سعدون

ومن هذا المنطلق، كان من الضروري أن تقوم عتباتنا المقدسة بتبني هذه المهرجانات ودعمها، وبرعاية العتبة العباسية المقدسة أقامت دائرة العلاقات الثقافية - فرع الهندية وعلى قاعة منتدى شباب الهندية مهرجان القصيدة الحسينية الثالث وتحت شعار "الحسين عليه السلام معين لا ينضب للشعراء".

حضر المهرجان وفد من العتبة العباسية المقدسة وجملة من الشعراء والأدباء وممثلي بعض الدوائر من قضاء الهندية وبعض المحافظات.

ابتدأ المهرجان بافتتاح معرض للصور ضمّ أكثر من ستين صورة "فلكس" تمثل انتصارات جيشنا والحشد الشعبي على فلول البعث والإرهاب التكفيري، تلته قراءة

الفاتحة على أرواح شهداء العراق، وكلمة لممثل العتبة العباسية المقدسة فضيلة الشيخ (كمال الكربلائي) حث فيها على ضرورة التمسك بقيم ومبادئ أهل البيت عليهم السلام، والاقتداء بهم في كافة جوانب الحياة.

مبيناً: إن ثورة الإمام الحسين عليه السلام كانت ثورة تصحيحية وثورة إنسانية عالمية، بينت معاني الثبات والحق والحرية التي أقرها الإسلام العظيم الذي جاء ليساوي بين الناس، فكان خروج الإمام الحسين عليه السلام من أجل القضاء على الانحراف الذي كاد أن يصيب الإسلام وأمة جده رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل بني أمية، فكان شعاره الخالد: (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا ظالما ولا مفسدا، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي) إصلاح العقائد الفاسدة، وتخليص العالم من الظلم والطغيان.

مضيفاً: أيها الإخوة الكرام عندما نستذكر الإمام الحسين عليه السلام، فإننا نتكلم عن الشجاعة والصبر والتضحية والخلود، فهو مصباح هدى، وسفينة نجاة، وشفاء من كل سقم، أراد إخراج الناس من العبودية إلى طاعة الله تعالى وتوحيده، وأن يقودهم إلى منهجية لا إله إلا الله... كما كانت هناك كلمة قيمة للباحث الإسلامي الشيخ (عقيل الحمداني) حول القضية الحسينية وآثارها الكبيرة، تلتها مشاركة كوكبة من شعراء الفصيح والشعبي.

اختتم المهرجان بتوزيع الهدايا المقدمة من العتبة العباسية المقدسة على الشعراء المشاركين، وكذلك الهدايا المقدمة من البيت الثقافي لوفد العتبة المقدسة وغيرهم من الضيوف.

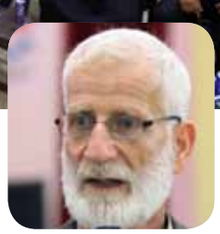

الاستاذ عبد الرزاق الياسري

صدى الروضتين حضرت المهرجان، وأجرت هذا اللقاء مع الأستاذ (عبد الرزاق الياسري) مدير البيت الثقافي، ليحدثنا قائلاً:

يهتم مركز البيت الثقافي التابع لقضاء الهندية بمجموعة من البرامج والفعاليات الثقافية، من أجل إدامة استمرارية المشهد الثقافي والارتقاء به، وإقامة علاقات تعاون وتواصل ما بين المثقفين والمؤسسة الحكومية الرسمية. وقد اعتاد البيت الثقافي عبر خططه السنوية والشهرية والأسبوعية إقامة العديد من المهرجانات والأماسي والندوات التي تأخذ الطابع الديني أو السياسي. ومن جملة المهرجانات التي تأخذ الطابع الديني في شهر محرم الحرام مهرجان القصيدة الحسينية السنوي الثالث لهذا العام، والذي يقام برعاية العتبة العباسية المقدسة، وهي مشكورة على هذه الجهود وعلى الدعم المعنوي والمادي المستمر للبيت الثقافي، فهناك مهرجانات أخرى تقام بالتعاون معهم أيضاً: كمهرجان الولاية، والشعبانية وغيرها... ونحن عاجزون عن تقديم الشكر والثناء للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ولسماحتي السيد أحمد الصافي والشيخ الكربلائي (دام عزهما)، المستمرين بدعمنا رغم الظروف الراهنة التي يمر بها البلد، والعبء الكبير الذي يقع على العتبات المقدسة، إلا أنها وزعت جهودها في دعم النازحين والمجاهدين، وكذلك المحافظة على مشاريعها وأنشطتها الثقافية.

الطيـــــــن

د. منهال جاسم السريح

من الطين خُلق الإنسان، ومنه ولدت الحضارات، ومنه صنعَ الإنسانُ القديم الإناء والوعاء؛ ليحفظ فيه الغلال والعسل والزيت... أي أن الإناء كان أولَ وسيلة لاحتواء أطعمة الإنسان واحتياجاته...

ورغم تعاقب الحضارات وتطور استخدام الأواني، إلا أن لغتها بقيت واحدة على مر العصور، تتغير حروفها، لكن صوتياتها بقيت واحدة.

من أجل ذلك، هناك علاقة وثيقة ومعايشة صميمية بين الإنسان والإناء، فرضتها الحاجة والإبداع، الحاجة خلقت السمات البدائية للإناء، والابداع عمل على تهذيب هذه السمات في أشكال فنية رائعة، حتى صارت فناً رفيعاً رائعاً يحمل أصداء التأريخ، وحكمة الزمان والمكان، وعطر الحضارة.

ولعل سر (المغناطيسية) التي تجذبنا إلى التشكيلات الفنية للأواني، ترجع إلى صلة قرابتنا للطين الذي نشأنا منه، ربما كان هذا هو أحد الأسرار، ولكن هناك ما هو أبعد من هذا... هناك ذلك اللحن الدافئ الذي نغترفه من أعماق هذه الأواني، وذلك العبق الذي يشع من شكله ولونه وملمسه وبريقه، ويسري في كياننا سريان العطر في تجاويف الأنف والرئتين.

لكن مفارقة هذا العصر أن بعض الأواني وأدوات الطهي التي نستخدمها في إعداد وطهي الطعام بمختلف أنواعه، تكون سبباً أحياناً في الإصابة بالتسمم من خلال تسرب المواد الكيمياوية والمعادن الموجودة في تلك الأواني: كالرصاص، والنحاس، والزئبق إلى الطعام الذي يتم طهيه، وهذا يتطلب التأكد قبل شراء أدوات وأواني الطبخ بأنها معدة للطهي الآمن ومدى سلامتها.

الخلاصة... بالقدر الذي نمتع فيه أنفسنا بجماليات الأواني وزخرفتها، علينا أن نختار منها ما نحافظ به على صحتنا.

الفلفل الحار ينشط الدورة الدموية

في دراسة نشرها خبراء تغذية أوضحت أن الفلفل الحار يعمل على تنشيط جميع أجهزة الجسم وخلاياه، كما أنه يستخدم في كافة أنحاء العالم كمنشط وقابض ومضاد للتشنج، ومنعش للدورة الدموية ومضاد للكآبة.

كما يعتبر ايضا مضادا للبكتيريا، وإذا استخدم على شكل توابل، فإنه يساعد على الهضم ويخفف من الإرباكات المعوية عن طريق تنشيط المعدة؛ كي تنتج مزيدا من الإفرازات المخاطية.

وفي الصين، يستخدم الفلفل الحار كفاتح للشهية، ولتعزيز إفرازات اللعاب التي تساعد على الهضم، كما يساعد الشرايين والأوردة والأوعية الشعرية على استعادة مرونتها عن طريق تغذية الخلايا وتخفيض الكوليسترول.

الطب البديل

استعمال عسل النحل

لعلاج الجروح والحروق والتقيحات

كمال جاسم السريح

يمتاز عسل النحل بأكثر من خاصية تجعله علاجاً مناسباً للجروح والتقيحات والتقرحات والخراريج، ومساعداً للشفاء من حروق الجلد، فالعسل يحتوي على مواد قاتلة للجراثيم، أي أنه بمثابة مضاد حيوي طبيعي. كما يمتاز بخاصية الامتصاص، أي يمتص الماء والسوائل من حوله، فيجف مكان الاصابة، بالإضافة الى احتوائه على فيتامين (ج)، وفيتامين (ب)، مما يعين الأنسجة على سرعة الالتئام والشفاء.

واستعمال عسل النحل في هذا المجال قديم جداً، فقد أوصى به (أبو قراط) كما استخدم (ابن سينا) خليطاً من عسل النحل والدقيق لعلاج الجروح، واستخدم بعض الأطباء عسل النحل بعد الحرب العالمية الثانية في تطهير وعلاج الجروح المتسببة عن اصابات الرصاص.

ويذكر أن الجراح الروسي الشهير (ي. كرينيتسكي) حصل على نتائج ممتازة باستخدام خليط من عسل النحل وزيت كبد الحوت في علاج الجروح المتقيحة خلال يومين من بدء العلاج.

كما يستخدم بعض أطباء الاسنان في الوقت الحالي عسل النحل كدهان لعلاج تقرحات الفم، مما دعا إحدى شركات تصنيع الدواء (كارولافيكار) الاسبانية لإنتاج مستحضر عسلي يسمى (ميلروزينا) لعلاج تقرحات الفم.

ويقول الطبيب الروسي (أ.شاروكوفسكي) إنه يحصل على نتائج طيبة من علاج الخراريج بمخلوط من العسل مع الدقيق يستخدم في صورة (لبخة).

كما يستعمل عسل النحل لعلاج تقرحات الفراش، وهي عبارة عن تقرحات تصيب الجلد في المرضى الملازمين للفراش في اماكن الاحتكاك المستمرة، وذلك بدهان هذه التقرحات بعسل النحل يومياً إلى أن يحدث الالتئام.

كما يستعمل عسل النحل بنجاح في علاج حروق الجلد بدهان الجلد المصاب به، حيث يساعد على سرعة شفاء السطح المصاب، ويمنع تلوثه بالميكروبات، علاوة على أثره الملطف والمسكن للألم.

الكذب عند الأطفـــال

جواد الشبوط ـــــــــــــــــــــــــــ الحلقة الأولى

طويلة هي الفترة التي مرت بين الكلمة التي أطلقها سقراط يوم قال: (إعرف نفسك) والكلمة التي أطلقها روسو يوم قال: (اعرفوا الطفولة)، والمحزن بالموضوع أن الانسان الى اليوم هو يجهل أو يتجاهل العناية بالنفس أو الطفولة.

وتحتل مرحلة الطفولة أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات، وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة زادت عنايته بأطفاله، وتحسنت معاملته للإنسان بصفة عامة وللأطفال على وجه الخصوص، فالعناية بالطفل ضرب من ضروب التحضر والرقي الى جانب ذلك كونها مطلباً إنسانياً محتوماً.

ولابد أن تعنى المجتمعات بأطفالها؛ ذلك لأن طفل اليوم هو رجل الغد.

ولا يخفى ما لمرحلة الطفولة من أهمية في حياة الفرد والمجتمع، إذ توضع فيها جذور الشخصية الأولى، ومن المعروف أن ما يتلقاه الطفل من خبرات ومؤهلات يترك بصمات واضحة في شخصيته.

وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ومن خلالها تتحدد ملامح شخصيته، وخصائصه الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية...

ولقد ثبت علمياً أن الطفل يتأثر بما يحيط به من الحنان أو القسوة تأثراً عميقاً يلازمه بقية عمره، ويؤثر على مختلف جوانبه الصحية والنفسية والاجتماعية، فشراسة الخلق والقسوة والحقد على المجتمع تتغرس في نفوس الأبناء الذين حرموا من حنان الأمومة، إذ يشب هؤلاء الأطفال شاذين عن المجتمع يميلون الى الانحراف عن نظام الأمة ومعاييرها.

في حين تعد العلاقات والتفاعلات الأسرية الدافئة أساس استقرار المناخ الأسري.

فالمناخ الأسري الذي يسوده الانسجام والحب والفهم والثقة والاحترام المتبادل والاستقرار يهيئ للأبناء مناخاً أسرياً صحياً من الناحية النفسية مشبعاً بالطمأنينة والأمان في حين أن الجو الأسري المشحون بمشاعر عدم الرضا والحقد والكراهية والكلام السيء يمزق وحدة الأسرة ويفككها، لذلك نرى من الواجب علينا أن نسهم ونسعى في تطوير عملية التنشئة الاجتماعية، ولا سيما الرعاية الأسرية والتي تترك الأثر البليغ على حياة أبنائنا، ونعمل على تطوير المفاهيم الأسرية الصحيحة؛ لكي نزرعها في قلب وسلوك الأبناء.

الكذب عند الأطفال حالة أم انفعال؟

يولد الأطفال على الفطرة النقية، ويتعلمون العادات والتقاليد السليمة: كالصدق والأمانة والكلام الطيب شيئاً فشيئاً... ولكن الطفل إذا نشأ في بيئة تتصف بالكذب والخداع والكلام البذيء، فأنه حتماً سيحذو على نفس الاتجاه، ويكتسب هذه العادات والتقاليد وهذا السلوك السيء، ويعده زاداً في مواجهة الحياة، وتحقيق أهدافه، ولاسيما إذا كان الطفل يتمتع بطلاقة اللسان، وخصوبة الخيال، فأنه سيسهل عليه الكذب والتأويل وانتحال الأعذار الواهية.

وعلى هذا الأساس، فأن الكذب والخداع صفة اكتسابية، أي يكتسبها الطفل من المحيط أو العالم الخارجي الذي يعيش فيه سواء في البيت أو المجتمع.

وإلى جانب ذلك، إن صفة الكذب عرض ظاهري لدوافع وقوى نفسية تحدث للفرد سواء كان طفلاً أو بالغاً، وتأتي هذه الحالة للهروب من المسؤولية، أو لتجنب الاخفاق أو الخيبة.

وقد يلجأ بعض الآباء إلى وضع أبنائهم في مواقف يضطرون فيها إلى الكذب، وهذا أمر لا يتفق مع قواعد التربية الأسرية السليمة وأسسها، كأن يطلب الأب من الابن أن يجيب السائل عن أبيه كذباً بأنه غير موجود، أو يجبره أن يكذب ويتحايل عندما يطلب منه أن يأتي بسلعة من السوق، فأن الطفل في هذه المواقف يشعر بأنه أرغم فعلاً على الكذب، ودرب على أن الكذب أمر مقبول، كما يشعر بقسوة الأهل الذي يسمحون لأنفسهم بسلوك الكذب، ويطلبون من الابن أن لا يكذب.

كوادر قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة

يضعون اللمسات الأخيرة لمشروع بناية (مجمع الكفيل الثقافي)

التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية

متابعة: أحمد صالح

بأيادي الكوادر الهندسية العراقية، تسعى ادارة العتبة العباسية المقدسة لانجاز المشاريع من أجل ايصال رسالة مفادها أن الطاقات العراقية تمتلك القدرة لتقديم العطاء وعلى مدى الأزمان مهما تواجهها الصعوبات، سواء في زمن التهميش وقتل الابداع من قبل سلطات البعث المقبور التي اتخذت سياسة التسلط والاحتكار بحق الطاقات العراقية.

مما ادى الى هجرتها الى بلدان أخَر، او في وقتنا الحالي، وما يواجه البلد من عدوان من قبل المجموعات التكفيرية.

ففي الحقيقة أن هاتين المرحلتين اللتين مر بهما بلدنا العزيز، انما هدفهما هو وضع العراق في دوامة التخلف وعدم التطور، لكن الأيادي الخيرة المتمثلة بالمؤسسات الدينية من ضمنها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

وقفت بوجه كل التحديات، لتنهض من خلال انشاء المشاريع في شتى المرافق الحياتية.

أخذت السواعد الخيّرة ترسم خارطة العشق والولاء بتقديمها المنجزات الواحدة تلو الأخرى، وهي تشيّد صروحاً ملأت الآفاق بريقاً وألقاً مستمدة من عزيمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام الوفاء والإباء، وهي تسير بخطى ثابتة.

فقد حرصت الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المقدسة على مسابقة الزمن في انجاز المشاريع من أجل أن تكون اداة فاعلة وإضافة كبيرة في اطار مسيرتها التنموية التي تمتد لأكثر من عقد من الزمان بتسخير الطاقات المادية والبشرية.

فكثيرة من المنشآت الخدمية والصحية التي دأبت العتبة العباسية المقدسة على تشييدها، بالإضافة الى التنوع في انجاز تلك المشاريع بمختلف مرافق الحياة المدنية، عمل امتاز بالإخلاص في تقديمه، وسواعد عملت الليل والنهار من اجل تقديم الخدمات وانجاز مرافقها الخاصة.

يستمر منتسبو قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بالأعمال المختلفة في منشآت العتبة المقدسة، فالجهود المبذولة تتضح معالمها بشكل تدريجي بعد تكاتف الجهود من قبل العاملين في هذا القسم الذي تبنى مشاريع كثيرة ومستمرة الصغيرة ومنها الكبيرة دون انقطاع.

فضلاً عن الأعمال المكملة لمشاريع العتبة المقدسة التي يتبناها قسم المشاريع الهندسية، فعمل قسم الصيانة يأتي موازياً ومكملاً لمشاريع العتبة المقدسة.

م. كاظم صالح مهدي

ومن تلك المشاريع التي وصلت الى مراحلها الأخيرة هو مشروع بناية مجمع الكفيل الثقافي الكائن في حي الاصلاح الزراعي... وللوقوف على تفاصيل هذا المشروع، صدى الروضتين كان لها لقاء مع الأستاذ المهندس (كاظم صالح مهدي) رئيس قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

باشرت الكوادر الهندسية والفنية في قسم الصيانة الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة بأعمال بناية مجمع الكفيل الثقافي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، حيث خصصت لهذه البناية

مساحة من الأرض تبلغ مساحتها ما يقارب (٧٠م٢) فتم استغلالها بعد أن كانت مخصصة لوقوف السيارات.

وقد تم التخطيط للمشروع ووضح الدراسات اللازمة من أجل انشاء بناية حسب الحاجة اليها في المجمع المذكور، وهي عبارة عن قاعة كبيرة للاجتماعات الخاصة بمركز العميد، وأيضاً مركز التراث التابعين الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وأيضاً شمل البناء مجموعة من مكاتب خاصة للمنتسبين من أجل تسيير الأعمال الخاصة بالقسم.

وأضاف الأستاذ كاظم: باشرت الكوادر العاملة بوضع التصاميم الخاصة بالبناية من قبل الكوادر في الشعبة الانشائية التابعة لقسم الصيانة بالاشتراك مع شعبة المدني، ليتم وضع التصميم النهائي للبناية، وهي عبارة عن سرداب خصص كمخزن، حيث تم الانتهاء منه بالكامل ودخل حيز العمل.

أما الطابق الاول فقد خصص مكاتب للمنتسبين، اما الطابق الثاني فهو عبارة عن قاعة كبيرة تخصص للاجتماعات.

مبيناً: شملت البناية تركيب ونصب مصعد كهربائي خاص بالبناية، فتم الاستعانة بجهة خارجية لتقوم بقسم من عمل نصب المصعد، أما اعمال نصب الهيكل الحديدي وأيضا لوحة التحكم بالطاقة الكهربائية والتغليف الخاصة بالمصعد، فقد تم انجازها من قبل كوادر قسم الصيانة الهندسية.

اما الجهة الخارجية التي يتم الاستعانة بها فتتكفل بأعمال النصب داخل الغرفة المخصصة للمصعد وتثبيته فيها، زيادة على ذلك الأعمال الخاصة بالمحرك الذي يقوم بعملية حركة المصعد الى الاعالى والأسفل.

مؤكداً: العمل جار على قدم وساق من قبل الكوادر، وهم ينجزون أعمال الانشاء مرحلة تلو الأخرى، حيث وصلت نسبة انجاز المشروع ما يقارب (٩٠٪) من نسبة الانجاز الكلية للمشروع.

أما عن المواد المستخدمة في البناء وضح قائلاً:

تم استخدام مواد ذات جودة عالية في هذ المشروع، فشملت الأعمال الخاصة بالمخزن الخاص بالبناية، والذي أنشئ من مادة البلوك والمواد الانشائية الاخرى: كالأسمنت والجص، وايضا تم نصب محامل جديدة من اجل المخزونات، وهي عبارة عن مطبوعات وإصدارات خاصة بالعتبة المقدسة.

تميز هذا المخزن بمواصفات تم مراعاة الجانب المستخدم فيه، اذ حرصت الكوادر العاملة على ان تكون البوابة الخاصة بالمخزن كبيرة وواسعة من اجل توفير حركة انسيابية لدخول العجلة المحملة بالإصدارات دون حدوث عائق.

اما الطابق الأول فقد تم انشاؤه بطريقة عصرية تتناسب مع التطور الحاصل في الاعمال الانشائية، وتغليف جدرانه بمادة (MDF) عازلة وتمتاز بأشكال جميلة وألوان (صاجية) من مناشئ تركية، وأيضاً تم استخدام مادة (البورسلين) في تغليف الارضية. وأيضا شملت الأعمال الخاصة بالطابق الأول السقوف الثانوية باستخدام اجود الانواع منها، هذا بالإضافة الى الاعمال الكهربائية الخاصة بالمشروع باستخدام اجود انواع المواد الكهربائية المتوفرة في السوق المحلية من اسلاك خاصة بالتأسيسات الكهربائية.

وشملت الأعمال نصب مراوح ذات جودة كبيرة من مناشئ، كما شملت الاعمال ايضا نصب وتشغيل اجهزة التكييف الخاصة بكل طابق، وأيضا حرصنا على ان تكون هذه الاجهزة من مناشئ عالمية ذات جودة عالية.

كما يحتوي الطابق على مطبخ صغير وملحقاته، فضلاً عن ذلك فقد احتوت البناية على سلم خارجي صنع من مادة الحديد، بالإضافة الى مادة الألمنيوم، اما الطابق الأخير، فقد تم انشاؤه من مادة (السندويج بنل) وهي مادة عازلة وخفيفة ذات جودة عالية.

موضحاً: الأعمال الخاصة بالانهاءات والتي تشمل تغليف واجهة البناية من مادة (الالكوبون)، وهي مادة خاصة بتغليف الابنية من الخارج، وتمتاز بجودتها وقدرتها على تحمل الظروف الجوية من حرارة وبرودة وأيضاً هي عازلة لها، وتعد كمرحلة اخيرة من المشروع، حيث تواجه هذه العملية بعض المعوقات، والتي هي بصدد التخلص منها، ليتم المباشرة بأعمال التغليف والانتهاء من المشروع ودخوله الى حيز العمل... علماً أن الكلفة الاجمالية للمشروع بلغت ما يقارب (٨٥ مليون دينار عراقي).

ضمن مراحل مشروع توسعة الحرم الشريف بتسقيف الصحن الانتهاء من أعمال تركيب الديكورات للسقوف الثانوية

متابعة: مصطفى الباوي

أنهت الملاكات الفنية والهندسية أعمالها الخاصة بتركيب مواد الديكورات للسقوف الثانوية المصنوعة من مادة (الفايبر كلاس) لمشروع توسعة الحرم الشريف بتسقيف صحن أبي الفضل العباس عليه السلام والتي تعدّ من المراحل المهمة لهذا المشروع الحيوي، هذا بحسب ما تحدّث به رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ، وهي الجهة المشرفة بصورة مباشرة على تصميم وتنفيذ المشرع وبكافة فقراته.

وأضاف: أعمال تسقيف الصحن الشريف تسير وفق الآليات والخطط الموضوعة لها، وكون هذه الأعمال تجري داخل الصحن الشريف، فضلاً عن أنها تحتاج الى آلات ومعدات خاصة للقيام بتثبيته: كالمحامل (السكلات) الثابتة والمتحركة وغيرها من الآليات الأخرى، وهذا يتطلّب مساحات كبيرة، فقمنا بوضع خطة لمرحلة العمل وبما لا يتقاطع مع حركة ومرور الزائرين عن طريق تقسيم العمل في الصحن الشريف الى عدّة مراحل ليسير العمل بوتيرة واحدة مع أعمال تركيب قطع الزجاج، وهي المرحلة التي تعقب تثبيت السقوف الثانوية؛ وذلك من أجل اختصار الوقت، وإنجاز المشروع بأسرع مدة زمنية ممكنة، وأنّ هذه الأعمال تسير على قدم وساق، وجميع العاملين يبذلون أقصى طاقتهم للانتهاء من هذا المشروع (التسقيف) الذي يسير ويتماشى بشكلٍ متوازٍ مع مشروع التوسعة الأفقية للعتبة العباسية المقدسة.

وأضاف: بدأ العمل في الجانب الشرقي من العتبة المقدسة من جهة باب العلقمي، وتمّ الانتهاء من تركيب السقوف الثانوية للقباب الكبيرة والبالغ عددها أربع قباب، والقباب الصغيرة البالغ عددها أربع عشرة قبة، كذلك شمل التغليف الجسور الحديدية من الداخل والأجزاء الثابتة والمتحركة على شكل زخارف إسلامية وُضِعت وصُمِّمت بدقة عالية، وهي المرحلة الرابعة من هذا المشروع، وأنّ المادة الأولية لهذه القطع هي (الفايبر كلاس) وهي مادة قوية وخفيفة تمتاز بالصلابة والمرونة في آنٍ واحد، وتتحمّل الظروف الجوية القاسية: كالحرارة والرطوبة والضغط وغيرها، وهي غير مضرة بالبيئة، كذلك تمتاز بعزلٍ عالٍ للحرارة والصوت، ومقاومة عالية للكسر والضغط والحريق، وهي ذات مقاومة عالية لتسرب الماء أيضاً، وقد تمّ جلبها من كوريا الجنوبية وتقطيعها وفقاً للقياسات المُعدّة مسبقاً كان في شركة (DK) الماليزية.

يُذكر أنّ العتبة العباسية المقدسة قد كلّفت شركة أرض القدس للمقاولات - وهي شركة عراقية تتّخذ من مدينة كربلاء المقدسة مقراً لها - بالتصميم المعماري والإنشائي لمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف، وأنيطت بالشركة العراقية (أرض القدس) مهمة تنفيذ كافة الأعمال المدنية الخاصة بالمشروع بدءاً من صبّ الركائز الكونكريتية التي تُحيط بالحرم المطهّر، مروراً بكافة الأعمال الكهربائية وشبكات المياه ومنظومات الإطفاء والصوت والإنارة وعمليات التغليف وباقي الأعمال الفرعية التي لها صلة بالمشروع المذكور، ومسؤولية الاتفاق مع الشركات الأجنبية لتنفيذ الهيكل الحديدي والأعمال الزجاجية بالتنسيق مع إدارة العتبة العباسية المقدسة، وبإشراف مباشر من قسم المشاريع الهندسية فيها.

وفق أحدث تقنيات الخزن العالمية

العتبة العباسية المقدسة تباشر بإنشاء مجمّع مخزني متكامل

متابعة: مصطفى الباوي

طبقاً لأحدث التصاميم الهندسية والفنية الخاصة بإنشاء المجمّعات المخزنية، وبما يتلاءم مع ما يشهده العالم من تطوّر في هذا المجال، باشرت العتبة العباسية المقدسة بإنشاء مجمع مخزني متكامل (السقاء٣)، والذي يأتي ضمن سلسلة مشاريع البنى التحتية التي تعمل عليها لتوفير كلّ ما يخدم الزائرين أو يوفّر خدماتهم.

رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة - وهي الجهة المشرفة المباشرة على تصميم وتنفيذ المشروع - المهندس ضياء مجيد الصائغ بيّن قائلاً:

نتيجة لما تشهده العتبة المقدسة من تطوّر وتوسّع في منشآتها، ولاتّباعها برنامجاً ومنهاجاً علمياً في نظام التخصّص في الخزن، وحاجتها لمواقع مخزنية إضافية، جاءت فكرة إنشاء هذا المجمع ليُضاف الى سلسلة مشاريعها التخصصية.

ويأتي هذ المشروع ضمن سعيها الجاد من أجل النهوض بالتنمية الاستراتيجية الشاملة في مجالاتها وجوانبها المتعددة، ممّا سيوفر طاقة تخزينية هائلة تخدم العتبة العباسية المقدسة في خزن المواد التي ترد إليها والتي تحتاجها العتبة المقدسة، وفق نظام مخزني عالمي متطور يعتمد على أسلوب التخزين المنظم ليحافظ على السلع والبضائع، ويعتمد ذلك على نظام التصنيف والتوزيع الإداري وفق رؤية تخزينية عالمية.

مُضيفاً: "المشروع يُقام على مساحة قدرها (٢٥،٠٠٠ متر مربع) ويقع في منطقة الإبراهيمية جنوب كربلاء المقدسة، وهو عبارة عن مبنى خرساني متكوّن من أساس حصيري وأعمدة وسقوف وجسور خرسانية، وستقوم بتنفيذه (شركة دبي للمقاولات العامة المحدودة) وهي من الشركات المتخصّصة وذات خبرة في إنجاز مثل هذه المنشآت، حيث تمّ الانتهاء من أعمال تسوية الأرض الطبيعية، مع أخذ الأوزان باستخدام أجهزة المساحة، فضلاً عن الانتهاء من أعمال فرش وحدل تراب الدفن (السبيس والجلمود) لقواعد الجملونات، مع تزويده بنظام إنارة متطوّر ومتقدّم جداً، مع نظام مراقبة بواسطة الكاميرات ونظام تهوية متطوّر جداً، إضافة الى أرضية خاصة بالمخزن ستكون من الأرضيات الجميلة والمستعملة في المخازن العالمية من مادة الايبوكسي القوية، والتي تتحمّل مرور العجلات والمركبات بشكل انسيابي، مع تزويد المخزن برفوف حسب المواصفات المخزنية العالمية، ليتيح ويساعد في عملية الجرد السريع لمواد المخزن، حيث سيكون واضحاً لمن يعمل داخل هذا المخزن أن يلمس التسهيل الذي سيكون في عمليات الجرد والحساب الخاصة بالمخزن.

بأنامل عراقيةٍ مخلصةٍ ومهارةٍ فنيةٍ عاليةٍ:

الانتهاء من تركيب أعمدة الأركان على الهيكل الخشبي لشباك أبي الفضل العباس عليه السلام

متابعة: مصطفى الباوي
عدسة: أمين فرحان

تشهد أعمال الشباك الجديد لضريح أبي الفضل العباس عليه السلام تقدّماً واضحاً وملموساً، فبعد أن تمّ الانتهاء من تصنيع أغلب الأجزاء والقطع الخاصة به، وبوشر بتركيبها، وبنفس الهمّة والنشاط الذي رافق أعمال تصنيعها، تمّ مؤخراً إكمال تركيب أعمدة الأركان الجانبية الأربعة على الهيكل الخشبي للشباك الجديد، والتي استغرق العمل فيها (١٦شهراً) ويُعدّ ذلك إنجازاً فريداً من نوعه على صعيد هذه الصناعة، هذا بحسب ما بيّنه الحاج الصائغ رعد حسين الخفاجي مسؤول مصنع العتبة العباسية المقدسة لصناعة شبابيك الأضرحة والمزارات الشريفة.

وأضاف: تُعدّ أعمدة الأركان (أربعة أعمدة موزَّعة على أركان الشباك الشريف) من أهمّ أجزاء وقطع الشباك، وامتازت بميزات تصنيعية عالية جداً فاقت الأعمدة القديمة من ناحية التصنيع والتركيب، فهي مُصنّعة بطريقةِ النحت على ألواح الفضة النقية (٩٩٩) المخلوطة مع الذهب الخالص بنسبة (٢٪)، وبسُمْك (٧ملم)، وعرض (١٦سم)، وطول (٢متر)، ويبلغ وزنُ كلّ عمودٍ منها (٣٠ كغم)، وبنصف قطر يبلغ (١٠سم).

وبيّن الصائغ: روعي في نقوش هذه الأعمدة نفس النقوش الموجودة في الأعمدة الحالية للشباك، والتي لم يتجاوز سُمْكُها (١ملم)، وهي من الميزات التي امتاز بها الشباك الجديد، لكن بطريقةِ نقشٍ وحرفةٍ فريدةٍ من نوعها تليقُ بمكانة صاحب المرقد الطاهر أبي الفضل العباس عليه السلام.

كذلك تميّز تركيب هذه الأجزاء على الهيكل الخشبي بميزة تركيبية غاية في الدقة، حيث تتمّ هذه العملية بطريقةٍ مخفيةٍ، وهو تطوّر جديد يُعدّ من الإضافات الجديدة والمهمة عكس ما كان معمولاً به سابقاً، أو ما هو موجود حالياً في تركيب الأجزاء، وهذا ما جعله يبدو كقطعةٍ واحدةٍ مع أجزائه العلوية (قطع التاج) ومع الأجزاء السفلى (المزهرية) وبأجمعها تكون كجزءٍ واحد على الهيكل الخشبي.

عِبْرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

إنَّ لله تعالى في عباده سنناً شتى، ومن سننه (جلَّ ذكره) هو الوعظ والتذكير لنا وحثنا للتفكر والتدبر الدائم في قدرته تبارك وتعالى، ومشيئته في الكون؛ كي لا نزيغ عن طريق الحق وسواء السبيل رحمةً بنا، وإلقاءً للحجة علينا؛ لنكون بهذا على صلة لا تنقطع بمصدر الخير ومحض العطاء، وهذا ما أكده القرآن الكريم مراراً وتكراراً في أكثر من مورد من آياته المباركة: ((أفلا تتفكرون.. أفلا تعقلون..)) بل ويعاتب بقسوة من قصّر في هذا الأمر، يقول تعالى: ((أَفَلَم يَسيرُوا في الأَرض فَتَكُونَ لَهُم قُلُوبٌ يَعقِلُونَ بِهَا أَو آذَانٌ يَسمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعمَى الأَبصَارُ وَلَكِن تَعمَى القُلُوبُ التِي فِي الصُّدُورِ)) الحج: 46.

وتارة يكون الوعظ والتذكير عن طريق الآيات البينات المنزلة في كتبه والمواعظ التي يجريها على لسان أنبيائه وأوليائه، وتارة يكون بما يجري على عباده من أحداث وأمور قدرها الله تعالى بحكمته...

إنما أسوق هذا الكلام لقصة جرت قبيل سنوات، نذكرها لعلَّ فيها مَوْعِظَة لِمَن يَتعظُ أو عِبْرَة لِمَن يَخشَى:

كان جدي قد بلغ من الكبر عتيّاً، وقد تكالبت عليه مختلف الأمراض والعلل، ضعف بصره وسمعه، بل وبدأ يفقد السيطرة حتى على خطواته مع مرور الأيام وامتداد العمر... وقد اشتدَّ عليه المرض يوماً، فعاده بعض أقاربه، وكان منهم ابن عمّه الحاج (أبو حسن).

وعندما أنهى زيارته وأراد الانصراف، توجه إلى جدي وقبّله على جبينه وخاطبه قائلاً: ((أبو جاسم.. رحم الله والديك، لم نرَ منك غير الخير، نسألك براءة الذمة، هذا هو حال الدنيا والله أرحم الراحمين)).

فأجابه جدي: ((أنت بريء الذمة، لا تنسانا بدعائك، جازاك الله ألف خير)).

ومرت الأزمة المرضية بسلام، وتعافى جدي بحمد الله تعالى، ومرت بضع سنوات على تلك الحادثة.

وفي يوم سمعت أن الحاج (أبو حسن) قد مرض مرضاً شديداً، جعله طريح الفراش، وازدادت حالته سوءاً حتى عجز عن النهوض من مكانه...

وفي غضون أيام، كان قد وصل إلى حد الاحتضار، وشاء الله أن يتوفاه في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك.

لما وصل إلى سمعي خبر وفاته، كنت جالساً بين أهلي قرب جدي، فقلت: سبحان الله العظيم.. سبحان من قهر عباده بالموت.. هكذا هي الأقدار، وهكذا يشاء الله في خلقه: ((وَمَا تَدرِي نَفسٌ مَاذَا تَكسِبُ غَدًا وَمَا تَدرِي نَفسٌ بِأَيِّ أَرضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) لقمان: 34، وذكَّرتهم بما قاله الحاج (أبو حسن) قبل سنوات، عندما عاد جدي في مرضه...

فرحمك الله يا أبا حسن.. فقد كنت بالأمس أنطقَ منك اليوم، وأنت اليوم أوعظُ منك بالأمس.. وأبدعَ مَنْ قال قديماً:

كَمْ مِنْ عَليلٍ قَدْ تَخَطّاهُ الرَّدى
فَنَجا وَمـــــاتَ طَبيبُهُ وَالعُوَّدُ

الرادود جاسم النويني رحمه الله

حنجرةٌ جسّدت أحزان واقعة الطف الخالدة بأروع إنشاد حسيني

اشتهر المنبرُ الحسينيّ في كربلاء بعدد من الخطباء والروادید الحسينيّين الذين ارتقوه خلال العقود الماضية، وكانت لهم سمة وبصمة واضحة في نشر الثقافة الإسلامية وفكر مدرسة أهل البيت عليهم السلام وإيصال كلمة الحسين عليه السلام الى العالم عبر طرح القضية الحسينية بكلّ أبعادها.

صدى الروضتين: لجنة التراث الحسيني

ومن منّا لم يسمع قصيدة (جسام يا ضنوتي) التي تذكّرنا بأيّام زمان وبالأصوات الحسينية الرائعة، فها هو شيخ الروادید الحسينيّين الحاج جاسم النويني الطويرجاوي، أبدع ولا زال يُبدع منذ الخمسينات الى هذا اليوم، والرادود هو جاسم بن الشيخ عبد العظيم النويني أشرقت عيناه بنور الولاية في كربلاء المقدسة عام (١٩٣٤م) قضاء الهندية (طويريج) من أسرةٍ عُرفت بالولاء لآل بيت النبوّة.

حضر مجالس والده الخطيب المنبري الشيخ (عبد العظيم النويني) وتعلّم القراءة والكتابة على يديه، بدأ بصفته راديداً وارتقى المنبر عام (١٩٥٠م) وله من العمر (١٦سنة) آنذاك، مستثمراً حنجرته التي سخّر جميع أوتارها الصوتية لخدمة القضية الحسينية.

اشتهر بقراءة القصائد (الحوليات) التي تُقرأ في الصحن الحسينيّ الطاهر مباشرةً بعد عزاء طويريج في يوم العاشر من محرم من كلّ سنة، وكان لها صداها في عالم المنبر الحسيني، ومن بينها (يل غزيت العلم بسبعينها)، (زينب اتناديك يصبي عيني)، (دنياك عندك فاكرة وتدري بخبرها)، (من الخدر زينب لفت شجايه)، (جسام يا ضنوتي) وغيرها من القصائد الأخرى الكثيرة... وكان يعتلي منبر الصحن الحسيني الشريف في العاشر من المحرم وفي العشرين من صفر؛ لإلقاء قصائد العزاء والمراثي بمصاب آل البيت عليهم السلام في معركة الطف الخالدة بكربلاء.

يمتاز الرادود النويني بصوت نقيّ وتمكّنٍ من أداء القصائد و(الردّات) الحسينية بمختلف المقامات والأطوار، واختياره للكلمات المؤثرة والشجيّة التي تُلهب مشاعر كلّ المُنصِتين له وتثير أشجانهم، وتستدرّ منهم الدموع.

كما يُعدّ من الروادید اللامعين الكبار ومن روّاد المنبر الحسيني، وامتاز بخلقٍ عالٍ ووفاءٍ وتواضعٍ، وقد شغل الساحة الحسينية خلال نصف قرن من الزمن، وعاصر العديد من الروادید والشعراء والخَدَمة، منهم الرادود الكبير المرحوم السيد كاظم القابجي، وحمزة الصغير وغيرهم... وقرأ في أماكن ومواضع حسينية عديدة، مثل: حسينية قضاء الهندية في سوريا، وفي مقام السيدة زينب عليها السلام، والبصرة القديمة.

سكن في بغداد عام (١٩٥٦م)، ثمّ غادر الى سوريا عام (٢٠٠١)، وعاد بعد سقوط الصنم الى ديار أهله في قضاء الهندية؛ لأنّه كان مُطارَداً من قبل جلاوزة اللانظام البعثي في العراق.

قرأ للكثير من الشعراء الكبار، منهم: المرحوم كاظم المنظور، والشيخ ابراهيم الحسون، والشيخ هادي القصاب، وعبدالحسين أبو شبع، والشيخ حسن العذار، وعبد الأمير المرشد.. أطال الله في عمر الرادود الحاج جاسم النويني، ورزقه الصحّة والسلامة جزاء السنين الطوال التي أفناها في خدمة المنبر والقضية الحسينية الخالدة.

الخطيب الحسيني الشيخ هادي الكربلائي رحمه الله:

صوتُ الحزن ومرفأُ الدمعة الحسينية ومدرسةٌ منبريةٌ تركت أثرها في القلوب

اجتذب إليه أسماع جمهورٍ كبيرٍ من المستمعين، فصارت له مجالس مهمة ومتعدّدة في مدينة كربلاء المقدسة التي أنجبت فطاحل وعلماء نهلوا من المنابع الصافية والنقية لعلوم أهل البيت عليهم السلام، فنشأوا وترعرعوا وتربّوا على قداسة هذه الأرض الطاهرة، ودرسوا العلومَ بكلّ فروعها ودرّسوها، ورغم أنّهم رحلوا فقد تركوا ما يُخلّد ذكراهم من تراثٍ ضخمٍ سيظلّ مدعاةَ فخرٍ ورمزاً للإشارة إليهم بالبنان.

صدى الروضتين: لجنة التراث الحسيني

ولع بالشعر منذ مطلع شبابه، وسالت قريحته كالماء المتدفّق، فنظم القصائد والمقطوعات من الفصحى والدارجة (العامية)، وكانت معظم أشعاره في مدح ورثاء آل البيت عليهم السلام، إنّه الشيخ هادي الكربلائي ذلك الصوت الذي كان وما زال وسيبقى صداه يجوب دون توقّف في الآفاق وفي الأذهان والعقول والضمائر والقلوب.

فهو الشيخ هادي بن الشيخ صالح بن مهدي بن درويش، من بيت (عجّام) الذي ينتسب إلى قبيلة (خفاجة)، ولد في بغداد (محلة الشيخ بشار) في دار جدّه لأمّه سنة (١٩٠٨م)، ونشأ في رعاية والديه نشأةً صالحة، ولما شبّ درس الفقه والأصول على يد والده ثم أخذ الخطابة، وتتلمذ على يد خطيب كربلاء الشيخ محسن أبو الحب المُتوفّى سنة (١٣٦٩هـ)، ودخل مدرسة الصدر الأعظم والمدرسة الزينبية، فدرس عند الشيخ محمد الخطيب العربية وعلوم الدين، وقرأ شرح القطر وألفية ابن مالك عند الشيخ محمد العماري في مدرسة العلامة الخطيب الرسمية، حذق في العربية وبرع في فنونها ونظم القريض فبرع فيه، وتفوّق في مضمار الخطابة، وسمت منزلتُهُ لدى العام والخاص حتى أصبح في طليعة المُجَلّين في هذه الحلبة، ومن اللامعين والسبّاقين في هذا الميدان.

وخطيبنا المرحوم كان لطيف المعشر، عذب المؤانسة، حلو المجالسة، يريك سحر البيان حلالاً، ولا يملّ الحاضرُ مجلسَه، وامتلك مواهب عديدة أنعم الله بها عليه، إذ كان سريع البديهة معروفاً بطراوة حديثه وسلاسته وسرعة توصيل ما يبتغي إلى المتلقّي.

فقد أمضى أكثر من نصف قرنٍ من عمره الكريم، وهو يرتقي المنبر حتى أصبح مدرسةً يتعلّم منها الخطباء قبل المستمعين، واتّخذ أساليب معينة وخاصة انفرد فيها عن غيره في الإنشاد.

وكان لصوته الرخيم الشجيّ الأثر الكبير في اجتذاب الدموع الساخنة الحزينة من محبّي سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام حيث تميّز هذا الصوت بنبرة الحزن العاشورائي العميق، أطلّ من صهوة المنبر الحسيني بصفحةٍ من صفحات تاريخه العريق، فراح يؤكّد عمق انتمائه وإيمانه بالقضية الحسينية، وشقَّ طريقه بأسلوب هادئ وأداء رائع، وليست هذه السنون التي قضاها في خدمة الخطابة إلّا دلالة أكيدة على صبره وجلده وقوة إرادته، من أجل أن يتلمّس ناصية المجد وطريق العزة والكرامة.

أحبّ الشيخ هادي كربلاء فأحبّته، وأخلص للمنبر الحسيني، ونذر نفسه له حتى آخر لحظة من عمره، واستطاع من خلاله أن يوصل رسالته للناس، فقد فتح المنبر له آفاقاً واسعة سوى الخطابة، فتدفّق الشعر على لسانه، مستمدّاً من واقعة الطف قريحته، موظّفاً مبادئ الثورة الحسينية وأهدافها فيه.

لازم الشيخ هادي المنبر الحسيني طوال حياته، ولم يغب الحدث الحسيني عن وجدانه، وكان يراه في كلّ ما يثير لواعجه وأشجانه حتى توفّي في عام (١٩٩٢م) جمادي الآخرة (١٤١٢هـ) وجرى له تشييعٌ مهيب حضره العلماء والأدباء والشعراء والخطباء وجماهير غفيرة من أهالي المدينة، فشُيِّع من داره بمحلّة باب بغداد، ثم إلى الروضتين المقدستين، وبعد ذلك انطلق موكب التشييع إلى مثواه الأخير في وادي كربلاء.

القس (ولادسلو زوزياك) أستاذ الفلسفة الروحية في جامعة (جون بول الثاني البابوية):

(خلال زيارتي لبلدان إسلامية لاحظت خلاف ما يقال بأن الدين الاسلامي دين تعصب وارهاب)

لعل من الحكمة الإلهية أن جعل الله سبحانه وتعالى الدين الاسلامي خاتماً للأديان؛ لأنه سبحانه جعل هذا الدين ديناً عالمياً أُريد له أن ينتشر في بقاع الأرض، بدليل قوله تعالى: (ومَا أَرسَلنَاكَ إلَا رَحمَةً للعَالَمِينَ) وهذه الرحمة لا يستثنى منها غير المسلمين. وقد جسّد النبي الأكرم ﷺ حكومة الاسلام افضل تجسيد، حيث كانت دولة الاسلام هي دولة المواطنة وضمان الحريات، دولة الانتعاش الاقتصادي والحضاري والتعايش السلمي واحترام حقوق الانسان، فلم يظلم في دولة النبي ﷺ إنسان، مسلما كان او غير مسلم، وهذا النهج هو الذي حبب الاسلام لبعض معتنقي باقي الأديان، بل حببه حتى لبعض المشركين، فكان أن دخل الناس في دين الله أفواجاً، وكل ذلك بفضل الخلق الرفيع الذي تحلى به رسول الله ﷺ على عكس ما يحاول اليوم المدعين للاسلام بنشر فكرة ان الاسلام قام وانتشر بالسيف، وهذا هو الأمر الذي حاول اعداء الاسلام نشره لينفروا الناس من الاسلام ومن اتباعه، وبالتالي من اعتناقه، بل وصل الامر الى انهم زرعوا بين المسلمين عصابات مجرمة تسفك الدماء باسم الاسلام لتحقق لهم هذه الغاية.

حاوره: أحمد الخالدي

وقد أولت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية اهتماما بالغا لازاحة هذه الشبهة، ليعرف العالم أن الاسلام هو دين التسامح والمحبة والرحمة والسلام لا دين العنف والهمجية والتطرف، لذلك كان للمهرجانات التي تقيمها العتبتان المقدستان اثر كبير في استقطاب الكثير من الرموز الدينية لمختلف الديانات والمذاهب والمدارس الفكرية، ليتسنى لهم التعرف عن قرب على مبادئ الاسلام المحمدي الاصيل.

صدى الروضتين التقت بالقس (ولادسلو زوزياك) (wladyslaw zuziak) على هامش مهرجان ربيع الشهادة العالمي العاشر، وهو أستاذ الفلسفة الروحية في جامعة (جون بول الثاني البابوية) قس في (كراكو) في بولونيا؛ ليبين لنا انطباعاته عن الاسلام والمسلمين اثناء حضوره هذا المهرجان، فكان هذا الحوار:

صدى الروضتين: كيف كانت مشاركتكم في هذا المهرجان؟

بالنسبة لي المشاركة في هذا المهرجان مغامرة وشيء جديد؛ لأننا في الجامعة حيث اعمل ننظم كل سنة اسبوعا يتعلق بالحوار بين المذاهب المسيحية، وهناك يوم مخصص لليهودية، ومنذ عدة سنوات خصصنا يوماً للإسلام،

وفي هذه السنة مع احد زملائي قمنا بدعوة السفير العراقي في (فارصوفيا) مع بعض الاساتذة والناس الذين يعملون بتقديم المساعدات الى العوائل المسلمة، وكان هناك واعظ ديني قام بالحديث عن تجربته وخبرته في (بولونيا) مع العوائل المسلمة، حيث هم اقلية، وقد اوضح ماذا يعني العيش لعائلة مسلمة في بلد كاثوليكي، حيث لانعرف عنهم الكثير وعن عاداتهم وطقوسهم.

صدى الروضتين: لابد من وجود حوار بين المسحيين والمسلمين؛ لكي نتمكن من التعرف أكثر فيما بيننا؟

المسلمون لابد لهم من التعايش، وبالمقابل المسيحيون الكاثوليك وباقي المذاهب المسيحية يجب ان يتعرفوا على التعاليم الاسلامية لأخوانهم واخواتهم؛ لأننا اذا تعرفنا على بعضنا البعض بصورة جيدة امكننا الانطلاق بحوار لعمل اي شيء مشترك، وخلال زيارتي لبلدان اسلامية لاحظت خلاف ما يقال بأن الدين الاسلامي دين تعصب وإرهاب، وهذا ليس صحيحاً.

صدى الروضتين: كيف تنظر الى المسلمين وأنت جزء من هذا المهرجان؟

أنا سعيد جدا بهذا الاحتفال، الناس الذين يحضرون الى هنا لديهم ايمان عميق لقد اتحدوا بالله، مما يعني انهم انفتحوا على التعاليم الالهية من خلال الانبياء والامام الحسين عليه السلام؛ لكي يتمكنوا من أن ينهلوا طاقة إلهية... وأنا شخصيا احتفظ باعتقاداتي كمسيحي، ولكن احترم ايمانهم وأشاركهم بالقدر الممكن، فأن الناس الذين يشاركون هذه الزيارة قد انفصلوا عن العالم الخارجي، وركزوا على الله، وقد تأثرت بمشاهدتي لايمانهم وتقاليدهم وهذا رائع.

وبرأيي أن الدين عنصر مهم من اجل الحفاظ على تكاملنا وهويتنا الانسانية، وانطلاقا من هذه التجربة الدينية نستطيع ان نكوّن مجتمعا جديدا تسود فيه العدالة والحقيقة والغفران والتسامح والاحترام... ان ما عشته هنا هو الاحترام الحقيقي للإنسان، وهذا رائع، وقد كنت متأثرا بحسن الضيافة وبالناس الذين استقبلوني هنا.

صدى الروضتين: ما هي مشاركتكم في المهرجان؟

هذه هي المرة الاولى التي اشارك فيها في مهرجان لأخواننا المسلمين، وجاءت الدعوة من السفير العراقي في (فارصوفيا)، وكانت لي كلمة القيتها على الحاضرين، ومنهم رجال دين مسلمين أكن لهم كل الاحترام والتقدير... وموضوعي كان مقارنة بين الامام الحسين عليه السلام والسيد المسيح، حيث يوجد تشابه كبير، وقد قارنت بين المسيح عليه السلام الذي ضحى بنفسه من اجل الاخرين، وبذلك حقق الحرية كما يذكر ذلك البابا (جون بول الثاني)، فعندما يضحي الانسان بنفسه بحرية ومن اجل حب الاخرين فلقد أوفى لقيمه وإيمانه، وبنفس الصورة يمكن القول: إن الإمام الحسين عليه السلام عاش من اجل الآخرين ومن أجل الفقراء، وقاد معركة من اجل العدل، ولقد ضحى بنفسه من اجل هذه القيمة.

لقد حاولت أن أتأمل الحرية الانسانية بالمنظور المسيحي، وبعد ذلك يمكن النظر لحياة الامام الحسين عليه السلام، المسيحيون والمسلمون لديهم قيم مشتركة (الصدق، الحب، الاتحاد بالله) وهذه هي الحياة الدينية... ورغم اني لست اختصاصيا في هذا المجال التي تتعلق بالاتجاهات الدينية اللاهوتية، ولكني قمت بتأمل هذه الزيارة كظاهرة، لقد حاولت ان اصف كل الذي حصل كمراقب للظواهر، والذي اثار انتباهي كثيرا: لماذا يوجد هذا العدد الكبير من الناس هنا، والذين قدموا من اكثر بقاع العالم للانحناء امام الامام الحسين عليه السلام، والصلاة معاً، ولتخليد حياته، وتعظيم ذكراه؟

- **إن الإمام الحسين عليه السلام عاش من أجل الآخرين ومن أجل الفقراء، وقاد معركة من أجل العدل، ولقد ضحى بنفسه من أجل هذه القيمة**

الطاقات التعبيرية والقصيدة الحسينية المنبرية

قراءة في ديوان (عبرات الحمّامي)

للشاعر السيد عدنان الحمّامي

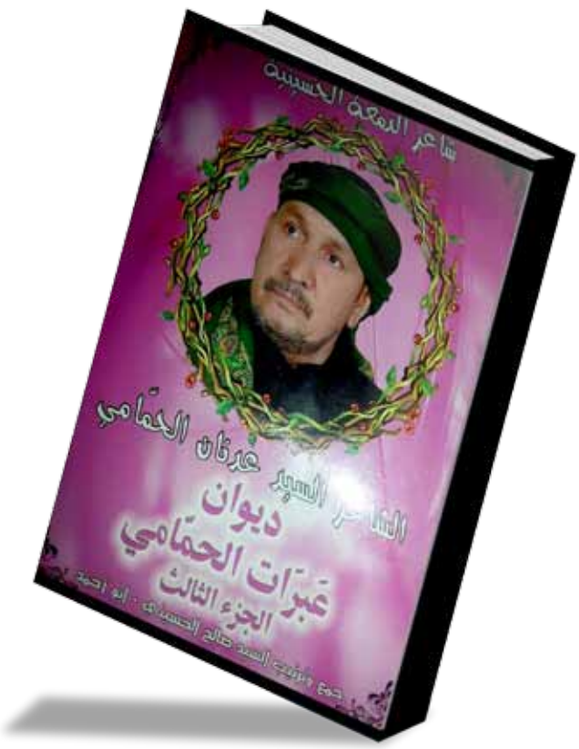

الكتابة عن أية تجربة شعرية حسينية لها أهمية كبرى باعتبارها اضاءة عوالم مزجتها الفكرة (المعنى) والفن (الاسلوب) الذي استطاع ترسيخ الادب الحسيني كأدب قائم بذاته ينفتح على جميع الروافد الابداعية، كما هو الحال في الكتابة عن تجربة بوزن تجربة الشاعر الحسيني (عدنان محمد جاسم الحمامي الموسوي).

قراءة: حنين علي

ولد الشاعر في النجف الأشرف، وسكن الكاظمية المقدسة، كتب الشعر متحديا ظلام الانحطاط والتراجع عن الأصالة منذ شلل الأوضاع السياسية آنذاك... امتازت شعريته بصيغ جزلة في الأوزان كأنها ترن بين قوافيه، لتعبر عن صدى آلامه، وعندما هاجر الى سوريا ايام الطاغية سعى جاهدا لتأسيس رابطة شعراء أهل البيت عليهم السلام وكان عميد الرابطة الشاعر الرائع (جابر الشكرجي) في السيدة زينب عليها السلام. وقد تبلور ابداع الشاعر (الحمّامي) بسبع سنوات غربة وألم بعيداً عن أرض الوطن.

لم يكن الشاعر يكتب فقط، بل كان يزفر عبرات من دواوينه التي تجسدت في (١٤) ديواناً أطلق عليها جميعاً بـ(عبرات الحمامي)، بالإضافة الى ديوانه الجديد (٧٧٧ أبوذية وموال في مدح ورثاء الآل).

قرأ له الكثير من الرواديد او المنشدين المعروفين المبدعين مثل: ملا جليل الكربلائي، وملا باسم الكربلائي، والسيد ابو غايب، والسيد محمد باقر العلوي، وشارك في مهرجانات عديدة في داخل العراق وخارجه... تصفحت دواوينه العبراتية، فاستشعرت كأن نصوصه عبارة عن نظام منظم تحمل الصدق الذي هو الأساس في نجاح الشاعر، كأنه يصور مظلومية أهل البيت عليهم السلام دون حد المحدودية الكبير في الطاقة التعبيرية والصور النازفة كمداً...

كتب الحمامي عبراته في شتى الأوزان: كتب الموشحات العديدة، والوزن الشيعتي، والهجري، والنصارى، كتب الابوذيات المتنوعة، وتعد من أشكال وزن النصارى؛ لأنها تختلف عن أسلوب نظمها لالتزام أشطرها الثلاثة الأول بالجناس في القافية، وينتهي الشطر الرابع بالياء المشددة والهاء المربوطة، ومنه ما ذكر في عبراته الجزء الثالث: (بجيت اطفال من اتصيح بسماي

يعمه جبود كلها تريد بسماي
اجيب الماي لوله الماي بسماي
لجن حرمة وصعب هذا علية).

وآخر:

اجيلك زحف على الجدمين مامش
واخلي الدمع دم يسيل مامش
غيرك بالكلب يحسين مامش
وصرت انته الهوه والماي اليه)

وكتب الموال وهو من الفنون

الشعرية المشهورة، وقدم الحمامي وزنه على البحر البسيط وتفعيلاته (مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن)، ويستخدم في الموال فن الجناس وهو شرط أساسي فيه، وينظم البيت الواحد من الموال بسبعة اشطر، تكون ثلاثة اشطر الأولى لجناس والثلاثة الثانية لجناس آخر، ويقفل البيت بشطر يكون جناسه كجناس الاشطر الثلاثة الأولى مثلاً:

الله يا با الفضل يوم الشريعة عنه
كرار مثل الابو كر الكتايب عنه
زلزال سيفه وغضب ما همه جمع وعنه
روس العده اتناثرت ذاك الخطر كفه
عاثوره خله الجثث اي والنعم كفه
بقلب النهر رايته وشال العذب كفه
ما شرب يطفي الظمه لحسين داير عنه

فلقد استوحى الشاعر الحمامي خصائص الإبداع من جراح الحسين وكربلاء، ويأتي الإبداع مع هذا الترابط، فقد تدفق في عبراته الثالثة رهافة الحس، ونبض الكلمات، وصورة الوجدانية التلقائية، فضلاً عن عباراته الفخمة المسبوكة البعيدة عن التكلف والاقحام والترهل.

وكانت القصيدة المهيمنة على نصوصه، وهي في حق العباس عليه السلام يوم الأربعين:

(كوم يا خوية البدر
ليك جيت من اليسر
زينب اختك رادتك × يا عباس
من شوكت ما شافتك × يا عباس
بعد هية بعازتك × يا عباس
كوم لتقدم عذر
ليك جيت من اليسر
وين حامل رايتي × يا عباس
شوف علخد دمعتي × يا عباس
بصدري يسمع حسرتي × يا عباس
ردت من صبرك صبر
ليك جيت من اليسر)

كانت هذه القصيدة بحق القصيدة التي استدرت الدموع شجنا، واعتصرت القلوب الما وحزنا، فقد استل الشاعر من فلذات كبده كلمات صاغها عبرات تنطق بحرارة اللوعة، وتصور صورة الألم الدامية التي عادت بها زينب عليها السلام يوم الأربعين، فترسل له العتاب تلو العتاب مدججا بحنان الأخت الحائرة ...

وبين مدى قدرته على الوصف الواقعي وكأنه نسر محلق مع الغمامات الحمراء التي تمطر شجنا ودماء يوم عاشوراء...

وكل ما يكتبه الشعراء وكل ما ينظمونه من درر بوصف فاجعة كربلاء المقدسة وغيرها من المناسبات الدينية لا ينفع إذا لم يتوفر فيه عنصر الإخلاص، فمن دونه يحبط العمل كله... والشاعر الحمامي حظاه الله بعنايته الخاصة؛ لكي يوفق أكثر، ولتنهل منه الأجيال المتوالية ندى وعبقا مهيلا من عبراته الجريحة.

هل تلاشى دور المثقف في وقتنا الحاضر..؟!

غزوان حمد مؤنس

أثناء المحن والأزمات والتحولات التي تمر بها الشعوب في أي زمن من الأزمان، تلجأ تلك الشعوب الى المثقفين الذين لهم الدور الرئيسي في تخليص تلك المجتمعات من تلك الأزمات؛ باعتبارهم الوسيلة الوحيدة لإنقاذ المجتمعات الساكنة الخاملة، كنوع من القرار بحكم وظيفتهم ومركزهم المهم، ووقوفهم في الخطوط الامامية، ودورهم الريادي في حمل مشعل التغيير وقيادة المجتمع من الوجهة الثقافية، والتأثير فيه، وخلق افكار جديدة قد تؤثر على الواقع السياسي السائد.

وعلى مر التاريخ البشري، فأن المتعارف عليه أن دور المثقفين كان فاعلاً بشكل ملحوظ الى درجة التأثير في مجتمعاتهم، لكن للأسف اليوم نشاهد تراجع دور المثقف في مجتمعاتنا، الى حد نستطيع أن نقول الاختفاء..! وقد شاهدنا اختفاء دور المثقف في الانتفاضات التي حصلت في الشعوب العربية في الآونة الأخيرة، وابتعادهم عن الصف القيادي التنويري الى التماهي مع فكر المؤسسة وسياستها..؟!.

هنالك حقيقة أصبحت واضحة وجلية للعيان، وهي أن المثقف أصبح في زمن التطور التكنولوجي ينقاد وراء ما يريده الناس وفق اذواقهم وأفكارهم، وبات رهينة لما يريدونه... وهنالك مثقفون قد غابوا عن الساحة السياسية للحفاظ على مصالحهم الشخصية، ومنهم من تم تجنيدهم وشراؤهم بالمال، وإدخالهم الى حظيرة السلطة، مما أدى إلى اختفاء دورهم في التأثير والدفاع عن حقوق المجتمعات.

وفي ظل التخبط الكبيرة الذي تشهده شعوبنا العربية، فإن مجتمعاتنا بحاجة ماسة الى مثقفين عضويين، يمارسون دورهم الخلاصي الإنقاذي الجذري والقيادي في الدفاع عن قضايا تلك المجتمعات، وأن يعي المثقف أن لا مناص من أن يترجم فكره وإبداعه إلى واقع عملي، يساهم في إيجاد حلول ناجعة لكثير من القضايا التي يعجز عنها الإنسان البسيط الذي يفتقر إلى الأدوات الإعلامية التي يمتلكها المثقف.

اعترافـــات

شـبـث بـن ربـعـي

كتب النص: علي الخباز

من ليل بنيت خرافتي، لتصحو كهولتي على لهاث خائب، استرق السمع من نافذة الحكاية، وأسأل: ماذا هناك؟ لاشيء سوى اصوات تستغيث...

والمختار الثقفي ينادي: أين انت يا مسلم بن عوسجة؟ مجيب يجيبه:- سيأتي، وحبيب بن مظاهر يرى ان البيعة مضمون... واسترق السمع من النافذة التي في الجهة الاخرى، يقول حجار:- الوقت اعور ما عاد يبصر ذاك الظل القادم الى الكوفة، يحمل الصحو فتنة، انه مسلم بن عقيل.

تسألني نفسي: وأنت ماذا فعلت يا شبث؟ انا الشارد من يقظتي ما زلت عالقا في الضياع، ماذا سأفعل والغدر ينهض على اعتاق بريد، مسمار من المسامير التي هشمت الضلوع، يكتب هذا الابله ليزيد: (فإن يكن لك في الكوفة حاجة فابعث إليها رجلاً قوياً ينفذ أمرك، ويعمل مثل عملك في عدوك، فإن النعمان بن بشير رجل ضعيف، أو هو يتضعف).

إن دم العتمة يسيل، إرث الغفلة عناوين نصيحة لا تدرك معناها...

:- ماذا قلت يا شريح، ايها القاضي الذي دحرجته الطغاة اداة لا تقفه سوى الموافقة على ما تصدره العروش او الكروش، كلاهما بمعنى واحد..! وانت مجرد طبل تقرعه المصالح في كل مصير.

شريح يجيب بصلافته المعهودة:- ان في الفقه وجوب طاعة السلطان حرا كان او فاجرا، تسلط بالكرامة او بالسيف، فما علينا ان نتدخل في تقاوة ونقاوة السلاطين، ايها الناس عليكم بالصلاة وبالصيام، وليأتي الى العرش حاكم كائنا من كان...

قلت: انا شبث بن ربعي ما حيرني الزمان مثل اليوم، لا ادري كيف اصبحت تلك الامنيات الثرثارة خرساء؟ وجنائن الوعود من جعلها فجأة هكذا قاحلة، وحقل الضوء على مقربة من خطوة، سيقدم بليل نائم، والتناقضات مسير الخائبين يا شيخ شريح... بالأمس حين كتبنا العهود الى الحسين عليه السلام... اوه... الآن تسمعوني أزف اليه السلام، وانا الذي خنته مع الخائنين..! يا لحسرتي... ههههه بعض يسمعني سيظنه ندما، لا انه فيحي، تناقضاتي بين القول والفعل، وجنائن الوعود تصبح هكذا فجأة قاحلة، وحقل الضوء على مقربة من خطوة سيصدم بليل نائم. التناقضات مسير الخائنين يا شيخ شريح... بالامس كتبنا العهود الى الحسين، كتبناها ونحن نرتدي احلامنا اثواب ستر وعافية، واليوم ما الذي جرى، ليلم الشيخ شريح كل هوج ذليل؟

يا شريح، ان الوقت لا يورق المريب، والضوء على مقربة عين.

صاح بي شريح:- يا ابن ربعي، أتشك في دين تمرس على يدي الشيخين؟ وهل امسك معاوية عليكم ردن صلاة أم منعكم يا ترى من صيام؟

من جيب السؤال يخرج يزيد معافى بالوعد والوعيد، وبأيديكم أنتم عنان التقى، فالعبادة لله اتقى من أن تضيعوا العمر بانتقاء العروش، هكذا قال شريح، ويا لصلافة هذا الشريح الذي يتصور نفسه قادرا على ان يواري الحقيقة ببضع تعابير منمقة، بفضيلة زائفة، مقصدها خدمة عرش يزيد...

ويا لقلقي الذي صار صرخات دموع فاتكة، هي الكوفة يا ناس، تمكث على قيد محنتها، ومسلم بن عقيل يرسل كتابا للحسين يقول: عجل القدوم، ستصحو الكوفة يوما على نثار حرب لا تعرف الخفوت، فللحسين حضور في قلب الكوفة، لكن السيوف عاقة واراها ستخون...

وسيفي...؟!! ههههه... يا لدعابة هذا السيف الذي لا يعرف الى الان ماذا يريد، هو سيفي لو حفظ ماء وجهه لكنت بخير، وها هم القوم هاني بن عروة، وعابس الشاكري، وحبيب بن مظاهر ومن بقى معهم يشعل في قلبه نار الوجد وينتظر، واذا بي اقف فجأة وتقف الكوفة معي على حلم صرخة يطلقها الشيخ شريح:- هلموا لاستقبال ابن بنت رسول الله، يا لكوفة السعد ابشري، فالحسين قادم، اقول لنفسي لحظتها: هذا الشيخ الذي يطفح بالريبة والظنون يجر خلفه الف سؤال من شك، وأصيح: يا شيخ شريح، بالامس مجدت الذبول حتى عرفناك امويا، واليوم جئتنا بزي جديد وكأنك لست انت ياشريح من جندت اليأس ركبا في حلم سقيم، كان في كل مرة يجيبنا... هما ابناء عم ونحن مع الاقوى دائما، فقوموا لنستقبل حسينا، فهو على مشارف الكوفة قادم.

يا لفطنتي.. وإذا بابن زياد يمتطي جواد خدعة لئيمة، فيلج الكوفة بزي

حسين، انه ابن مرجانة هذا الواقف طويلا على طرف من رؤوس اصابعه على مهل يقود كذبته الى حيث قصر الامارة، وهو يصيح:- يا ابن بشير، معي كتاب يقضي بتنحيتك وتوليتي على المِصْرَين، جئت ألملم اشلاء الكوفة لبيعة يزيد.

وانا ابن شبث استرق السمع من آذان الحيطان.. زمن ابله لاشيء يملكه سوى ثريد لغو عائم، البعض يقول: ان شريك الاعور طبخ مكيدة للقضاء على ابن زياد، راوغ مشورته، ليمكن مسلم بن عقيل ان يقتله غيلة، وقالت الكوفة: إن ابن عقيل خذل الكيد، اذ حمل وصية جده رسول الله ﷺ: (المؤمن قيد الفتك)، وانا ارى الحكاية كلها غمزة من غمزات بني أمية؛ لكوني اعلم بما يفكر القوم حين يثورون.

المكائد فتات حروب لا تستهوي عزائم الرجال، والمكائد عين يبصر بها اهل العروش كـ(معقل) الذي حمل الرماد ليذروه في عيون اهل الكوفة غيلة، ويستجدي عطف ابن عوسجة، فيطّلع على خلجات الثورة نهضة نهضة؛ ليصب ماء المدى في كأس ابن زياد...

يا للهول، ونحن رجال الحيرة تركناهم يحوكون سجادة عارنا خيطا خيطا، ونحن ننظر بلا شوق، ونرى بلا بصيرة، لا أحد فينا يسأل ماذا بعد، ولا احد فينا يخشى ان تبلغ ثكنات الليل المعقلي سن الرشد، ونرتدي الغباءات جلابيب ثراء، والانتكاسات اثواب وهد بليد، ليقتل بيننا الف هاني بن عروة دون حساب، ودون ان يقف احدنا ليسأل: كم هاني ابن عروة سنجد في كل زمان، يأبى ان يسلم الضيف للأعداء حتى يموت؟

وبالمقابل، هناك سؤال يطأطئ الرأس خذلانا وهو يمور: كم شريحاً يشرب دم الحقيقة كي يعيش؟ لص هو القاضي شريح، سرق هيبة الدين وتأنق بالمستريب، وبين هاني وشريح اين اكون انا شبث بن ربعي، انا الغبي الذي لم يحسبها كما حسبها هاني بن عروة، انا الذي اغواني شريح بتقاوة زور، وربما انا شريحي قبل شريح، خدعتنا رنة اسمائنا شبث بن ربعي، وإذا بي لا اساوي شيئا خارج احلامي.

تحرك الرعب في جدران عزلتي، صرت هاربا الى الخذلان اجر معي كوفة مخذولة بالجفاف، حتى نداء (يا منصور أمت) دون استجابة، وإلا فطوبى لمن يسرج النداء، امنية من امانيه.. نحن ابتكرنا الخنوع، ونمنا على اسوار الذاكرة دون ظل، وسخنا اسم الكوفة بخياناتنا، وإلا هل يعقل ان يبقى سفير ابن بنت رسول الله في الكوفة وحيدا دون نصير؟!

انا اعتقد، ان مسلم بن عقيل اسرج العظمة جوادا وارتقاه، فلا يمكن ان يصبح وحيدا وخيرة الانصار خلف نصرته، تعتنق التضحية وتموت في سبيل هواه، لكني ارى انه اختار التضحية لسيده الحسين، فتقبل وحدته في الكوفة؛ كي لا يبقى الحسين في كربلاء وحيدا دون نصير، وانا من انحنى لكيس الامير، فعانق المذلة كي نعيش حياتنا بلا ضمير، وها انا اليوم متخم بالفجيعة، فها هي احلامنا تخون.

شاب في مقتبل نداوته، يبيع كل شيء، كل شيء، مع ان أمه الفجر الساطع الذي رفع رأس الكوفة عاليا بنصرة مسلم بن عقيل هي (طوعة)، الندى والعفاف، وابنها المندلق في عثرات خيبته فهو يقول لابن زياد:- هي ذي أمي تجير الاعداء، مسلم في دارنا والذهب مبتغاي.

على اكتاف النخيل تسلقت اليقظة دمعا يسقيه مسلم بن عقيل ليروي طريق الحسين عليه السلام... يا لحسرتي، كيف يفكر الاحرار؟

هم قيدوا الكون والانهار حين قيدوه... قيدوا الفضاءات جميعها وكل غيرة وضمير...

كأني لم اكن شبث بن ربعي حين سمعت ابن زياد يصيح: اصعدوا به الى اعلى القصر وارموه، فرقوا بين رأسه والجسد...

بل كنت مرجلا يفور، اردت ان اصيح لكني شجاعتي خانت مثلما خنتها انا، خذلتني.. وأقسم بالله.. وانا انظر اليه جسدا يهوي شعرت ان العالم يسقط في هاوية الغدر، هو ارتقى مرتقى خير ونحن من سقط.. ها انا بعدما رأيت ما رأيت جئتكم أدوّن خيبتي:

اني الموقع ادناه شبث ابن ربعي.. عشت حياتي ميتا، فيا ترى كيف حالي مع الموت يكون؟

شبث ابن ربعي

كربلاء في المسند الروحي

الجزء الخامس - - - - - - - - - صدى الروضتين – اللجنة التاريخية

إن البحث عن كربلاء يتطلب النظر اليها من محاور عديدة، وقراءة كل محور من هذه المحاور بما يشكله من واقع فكري اعتقادي، وقراءة المحور الاقصائي، والتأمل في محاولات ازالة القبر الشريف ونسف كربلاء ووجودها الابدي من خارطة الامكنة كرأي قاطع على ما تملكه كربلاء كارث حسيني فاعل قادر على مجابهة الظلم والطغيان في كل زمان ومكان...

ومن الادلة وردت حكاية (إبراهيم الديزج)، الذي قال بعثني المتوكل الى كربلاء باشراف القاضي جعفر بن محمد بن عمار، واتيت مع غلماني نبشت القبر، فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين عليه السلام تفوح منه رائحة المسك، فتركت البارية على حالتها وبدن الحسين على البارية، وأمرت بطرح التراب عليه، وأطلقت عليه الماء، وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطأه البقر، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه، فحلفت لغلماني بالله وبالأيمان الغليظة لئن ذكر أحد هذا لأقتلنه...

وهذه ليست الكرامة الوحيدة التي حدثت، بل هناك الكثير منها كقضية (هارون المعري) يقول: لقد وجهني المتوكل انا والديزج لنبش قبر الحسين في كربلاء، فعزمت على الخروج والمسير الى كربلاء لإنجاز المهمة، وفي المنام ظهر لي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمرني بعدم الخروج الى كربلاء وقال لي:- لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما أمرتم به في قبر الحسين... فلما أصبحنا، جاؤوا يستحثونني في المسير، فسرت معهم حتى وافينا كربلاء، وفعلنا ما أمرنا به المتوكل، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال: ألم آمرك ألا تخرج معهم، وألا تفعل فعلهم، وإذا به يبصق عليّ ليحول وجهي الى اسود شديد السواد وكأنه القير رغم بياض جسدي كله، ووردت الاخبار عن ابراهيم الديزج وهو نفس ما حصل لهارون المعري.

ولقد تعرضت كربلاء الى الكثير من الهجمات؛ بسبب منزلتها الكريمة التي تغيظ العدو وتشل طاقة تصابره، يقال: عندما بلغ المتوكل ان اهل العراق يجتمعون بأرض كربلاء لزيارة الحسين عليه السلام فأنفذ إليها قادة وجيشا ليحفر قبر الحسين عليه السلام ويمنع اهل العراق من الزيارة، وفعلاً له ما أراد، وضيق على اهل العراق الزيارة، وشدد في اذى الزائرين، حتى ثار العراقيون، فكتب القادة الى المتوكل يخبرونه اصرار الناس على زيارة كربلاء والبقاء فيها، فرأى المتوكل ان يظهر بعض الحنو السياسي، ويسمح للناس ببعض الحرية في الزيارة، وسحب الجيش عن كربلاء، لكن الذي حصل ان الاخبار وردت عن كربلاء بأنها استطاعت ان تجمع الشيعة وتقوي شأنهم، واستطاعت مد تأثيرها على جمع كبير من ابناء المذاهب والأديان؛ لما تتمتع به من جاذبية، فأنفذ قائدا في جمع كثير من الجند، وأمر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبر الحسين، ونبش القبر وحرث أرضه، وانقطع الناس عن الزيارة، وعمل على تتبع آل أبي طالب عليهم السلام وشيعتهم، فقتل ناسا كثيرين، ولم يتم له ما قدر.

من تراث مدينة كربلاء المقدسة

الكاشي المعرق الكربلائي

السيد عبد الملك كمال الدين

مدينة كربلاء المقدسة من المدن التراثية القديمة، عرفت بتنوع فنونها وإبداع حرفيها وتفردهم في الكثير من الصناعات المميزة محلياً وعالمياً، وأذكر هنا صناعة القاشان الكربلائي المصنوع يدوياً بتمازج أفكار وخبرات نجاري القوالب الخشبية المضغوطة، وهي تزدان بالنقوش المحفورة للأشكال النباتية الجميلة، كذلك بصمة خطاطي الحرف العربي بأنواعه (الكوفي، والثلث)، وباقي الخطوط والزخارف على هذه القوالب الخشبية مكونة تصميماً بارعاً خطاً وزخرفة ولوناً.

ولا يخفى دور الحريف الذي يختار النقي الخالي من الأملاح والشوائب لعمل عجينة الطين، ومعرفة مدة اختمارها؛ كي توضع في قوالب الخشب، وتضغط بمعرفة فنية دقيقة، ثم توضع في (الكورة) المشتعلة بمواصفات علمية دقيقة.

إن مدينة كربلاء المقدسة اشتهرت بهذه الصنعة من الآجر المزجج والملون والمزخرف والمخطوط ببراعة الحريف الكربلائي، وقد ازدانت المراقد المقدسة والمساجد والحسينيات بواجهات جميلة أنيقة في عموم مدن العراق وبعض المدن الاسلامية في العالم، ومن حق الحريف الكربلائي أن يفتخر بروعة وجمال ودقة وإتقان هذا القاشان الكربلائي متفرداً عن بقية البلدان المجاورة وسر الصنعة ومهارتها كربلائية صرفة.

إن العمارة الكربلائية جميلة تأسر الألباب، والناظر للسقوف والطوارم في صحن الإمام الحسين عليه السلام، وكذلك صحن مرقد قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام لا يمكنه إلا أن يبدي إعجابه الشديد لجمالية وإتقان وهندسة هذا العمل الجبار النادر الوجود المتكامل التشكيل من خط وزخرفة زادته بهاء وألقاً قدسية المرقد الطاهر لأبي الأحرار وسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأخيه قمر العشيرة عليه السلام.

هل تعلم لماذا سُمي العبـــــــاس عليه السلام بسبع القنطرة؟

للعباس بن علي عليه السلام موقف عظيم، ويوم مشهور يسمى (يوم القنطرة)، فقد جاء في مقاتل الطالبيين؛ لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من قتال صفين، انعزلت طائفة من أصحابه قيل لهم (الخوارج) أخذوا يحرضون الناس على قتاله في كل بلد يدخلونه حتى وصلوا النهروان سنة (٣٧هـ)، وكان والياً عليها (عبد الله بن الخباب بن الارت).

إعداد: طارق الغانمي

فقالوا له: ما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ما أقول في رجل قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا خيراً.

قالوا: الله أكبر لقد كفر الرجل، ثم شدوا عليه فقتلوه، وكانت زوجته حاملاً وقد دافعت عنه فقتلوها وشقوا بطنها، واستخرجوا جنينها وذبحوه على صدرها، وكان ذلك على نهر دجلة، فسالت دماؤهم جميعاً في الماء.

فلما سمع علي عليه السلام بذلك خطب أصحابه، ونعى إليهم (عبد الله بن الخباب) وبكاه وقال: لا قعود بعد قتل العبد الصالح، ولا ينهض لحربهم غيري وغير ولدي.

ثم مضى نحوهم، ومشى خلفه أولاده عليهم السلام، فمسك الإمام عليه السلام بباب المدينة واقتلعها كما قلع (باب خيبر)، وكان لمدينة النهروان أربعة أبواب فقال لولده الحسن عليه السلام: بني دونك الباب الشرقي، وقال للحسين عليه السلام: أنت عليك بالباب الغربي، وقال لمحمد بن الحنفية عليه السلام: أنت عليك بالباب الشمالي، فمضيا حيث أمرهما أبوهما، وانغمس عليه السلام في وسط المدينة وحمل عليهم بسيفه البتار، فتركهم بين طريح وجريح ومنهزم ... وبينما هو كذلك، وإذا بغلام قد أقبل فنظر إليه فإذا هو ولده العباس عليه السلام، فقال له: بني ما الذي جاء بك في هذا الوقت.

قال: يا أبتاه من هؤلاء وأشار بيده إلى الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية عليهم السلام؟

قال: هؤلاء أخوتك الحسن والحسين ومحمد عليهم السلام.

قال: يا سيدي أراك قد خصصت كل واحد من أخوتي بباب من أبواب هذه المدينة يكون عليه عند الحملة، وما أراك جعلتني على باب من أبواب هذه المدينة، وهذا الباب الجنوبي ليس فيه أحد من أخوتي، وأني جئت إليك لهذا الأمر.

فتبسم الإمام عليه السلام وقال: يا بني أنت غلام صغير.

قال: يا أبتاه ألم تجاهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت غلام صغير؟

قال: نعم يا ولدي.

قال: وأنا الشبل من ذاك الأسد، أسألك برسول الله صلى الله عليه وآله إلا ما جعلتني على ذلك الباب.

قال علي عليه السلام: إن أمامه نهرا، وعلى النهر قنطرة، وأني أخشى عليك منهم في مثل هذا المكان.

قال: القنطرة لي، وأنا لها، وأنا ولدك.

قال علي عليه السلام: وأنت كفؤ كريم، دونك يا بني ما تريد. ففرح قمر العشيرة عليه السلام وذهب مسرعًا نحو الباب المذكور.

قال عبد الله بن حازم الخارجي: صرخ علي عليه السلام صرخته المعروفة عند الغضب، خلنا الحيطان تتجاوب معه، فلذنا بالفرار إلى الباب الشرقي، وإذا بالحسن عليه السلام هناك فلما رآنا حمل علينا قائلاً: أمن قبلي تفرون وأنا ابن أمير المؤمنين، فملنا إلى الباب الغربي فحمل علينا الحسين عليه السلام وهو ينادي: أمن قبلي تفرون، وإنا ابن سيد الوصيين، فصرنا إلى الباب الشمالي، وإذا بفتى أسمر اللون حمل علينا وهو ينادي: أنا ابن قائد الغر المحجلين، فسألت عنه فقيل: هذا محمد بن الحنفية عليه السلام، فعند ذلك صاح بعضنا ببعض ويلكم عليكم بباب القنطرة، الهرب الهرب من سيف علي، وسيوف أولاده...

فلما صرنا إلى القنطرة، وإذا نحن بغلام صغير قد جثا على ركبتيه، وعيناه تقدحان، وبيده سيف، وبالأخرى فرس، فحمل علينا وهو ينادي: أمن قبلي تفرون وأنا ابن الموت الأحمر.

فما ترى إلا رؤوساً طائرة، وأكفا متناثرة، وما زال يقاتل حتى انكسر سيفه، فكان يأخذ بالفارس وهو على القنطرة، ويرمي به في النهر حتى أدركه أبوه علي عليه السلام وقد انهزم القوم، فحمله ووضعه على صدره وهو مبتسم وقبّله ما بين عينيه وقال له: بارك الله فيك يا بني، إني مدخرك ليوم أعظم من هذا اليوم. فأجابه عليه السلام قائلا: لأنعمنك عينا، وأنا ولدك. قال: كفؤ كريم.

ألف ياء الأسماء

نبيّ الله أرميا عليه السلام: هو أرميا، وقيل: أرمياء، يرميا، يرمية، رميا بن حلقيا، من سبط لاوي ابن نبي الله يعقوب عليه السلام، وقيل من سبط هارون بن عمران أخي موسي بن عمران عليه السلام. وقيل: إنّ الخضر لقب من ألقابه. كان مؤمناً، صالحاً، ورعاً، زاهداً، قدّيساً، كثير البكاء من خشية الله، فعرف بالبكّاء.

صدى الروضتين – اللجنة التاريخية

بعثه الله إلي بني إسرائيل بعد أن عصوا الله، وأظهروا المعاصي، وقتلوا الأنبياء والصلحاء؛ ليهديهم ويرشدهم ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويحذّرهم غضب الجبّار، فوقف بكلّ حزم أمام شركهم ومظالمهم الاجتماعيّة، فكانت مدّة خدمته (٤١) سنة، قابلوه بالعصيان والتمرّد والتكذيب، ثمّ ألقوا القبض عليه وسجنوه، وذلك فى عهد ملكهم (صدقيا).

وبعد أن مكث فى السجن عشر سنين أرسل الله عليهم (نبوخذ نصّر) وجحافل عساكره، فنزل فى أراضيهم، وبطش بهم، وقتل منهم جمعاً غفيراً، وخرّب ديارهم، وسبى الآلاف منهم، ثمّ أمر بهدم بيت المقدس، وأسر صدقيا الملك، وخيّر ارميا فاختار البقاء في فلسطين.

وتتلمذ عليه زرادشت، ثمّ قام زرادشت بعمل أغضب أستاذه، فدعا عليه فبرص، فعند ذاك فارق أُستاذه واخترع دين المجوسيّة أو الديانة الزرادشتيّة.

ويقال: إنّ أرميا عليه السلام انتقل إلي مصر فألقي اليهود القبض عليه وسجنوه في بئر، ثمّ أخرجوه ورجموه حتّى استشهد، فدفنوه فى مصر، وفى عهد الإسكندر نقل تابوته إلى الإسكندريّة ودفنوه بها، ويقال: إنّه رجع من مصر إلي بيت المقدس وعاش فيها (٣٠٠) سنة ثمّ توفّى.

تعتبر الأسماء مدخلاً من مداخل السرد المضمر مشحونة بالدفقات الشعورية بوصفها مادة بنائية، أي أنها توحي لقصص القرآن الكريم من حيث رسوخها في عقلية المتلقي وقوة معانيها، وما تحمله من عِبَر: كقصة أصحاب الأخدود، والأَخدود: هو الخندق أو الحفرة المستطيلة في الأرض.

اختلف العلماء والمؤرخون في أصحاب الأُخدود، فمنهم من قال: إنّ أصحاب الأُخدود هم جماعة من الرجال والنساء، آمنوا بالله ووحدوه، وأبوا الرضوخ لِلكفّار والمشركين، فألقوا بهم في خندق من النار، وكانوا يتلذّذون والنار تحرق المؤمنين، ولكنّ الله جعل تلك النار عليهم برداً وسلاماً كما كانت مع إبراهيم الخليل عليه السلام.

وهناك رواية بأنّ يوسف بن شرحبيل اليهودي والملقب بذي نؤاس ملك اليمن حاصر مدينة نجران اليمنيّة ثم احتلها، وأجبر أهلها المسيحيين على اعتناق اليهودية وتَرْكِ المسيحيّة، وأمر بإلقاء من يرفض ذلك في خندق من النار وإحراقهم، وكان عددهم عشرين ألفاً، فعُرفوا بأصحاب الأُخدود.

وقيل: أصحاب الأخدود هم أتباع النبي دانيال عليه السلام، وكانوا يرزحون تحت سطوة مَلك جبار أمرهم بالسجود أمام تمثال نبوخذ نُصّر، فلما رفضوا ذلك ألقي بهم في أتون النار، ولكنّ الله حوّل تلك النار عليهم برداً وسلاماً، وتوجّهت تلك النار نحو ذلك الملك وزمرته فأحرقتهم. ويقال: إنّ الله بعث نبياً حبشيّاً إلى الأحباش لهدايتهم، فقابلوه بالعُنف والسخريَّة، وكذّبوه وحاربوه، ثم حفروا له خندقاً وملؤوها ناراً، ثم ألقوه ومَنْ آمَنَ به فيه، فسُمُّوا بأصحاب الأُخدود... وهناك قصص وروايات كثيرة تدور حول أصحاب الأُخدود.

لم يتوصل أحد إلى الحقبة الزمنية الدقيقة التي عاش فيها أصحاب الأُخدود، ولكن على الأكثر كانوا يعيشون حوالي القرن السابع قبل ميلاد السيّد المسيح عليه السلام، وهناك قبر في كورة من كور الشام يقال: إنّه قبر النبي الذي عاصر أصحاب الأُخدود.

وكذلك ورد اسم أصحاب الأعراف... كثبان بين الجنّة والنار، استُعير الاسم من عُرْفِ الفرس وعرف الديك. وأصحاب الأعراف: هم النبي محمّد صلى الله عليه وآله والأئمة من أهل بيته عليهم السلام.

قال النبي للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (يا علي..! إنّك والأوصياء من بعدك أعراف بين الجنّة والنار، لا يدخل الجنّة إلا مَنْ عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا مَن أنكركم وأنكرتموه). (بحار الأنوار: ج٨/ ص٣٣٧).

وقيل: أصحاب الأعراف هم الأنبياء والرسل الّذين بعثهم الله إلى الأُمم، وقيل: هم فضلاء الأُمم ومؤمنوهم الّذين وحّدوا الله ولم يُشركوا به، وقيل: هم الشهداء الّذين استشهدوا في سبيل الله.

وهناك رأى يقول بوجود حجاب بين الجنّة والنار كالسور، وفى أعالي السور رجال تأخّروا عن دخول الجنّة؛ لِقُصور في أداء واجباتهم وأعمالهم في دار الدنيا، فيحبسون بين الجنّة والنار إلى أن يُؤذّن لهم بدخول الجنّة، فهؤلاء هم أصحاب الأعراف.

وهناك أقوال وآراء أُخر حول أصحاب الأعراف.

قطوف دانية

الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه

إعداد: زين العابدين السعيدي

هو جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجي الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ، وهو آخر أصحابه بقاء حيث امتد عمره حتى رأى الإمام الباقر من آل البيت عليهم السلام، وبذلك يكون قد عاصر خمسة من الأئمة عليهم السلام.

ولد جابر سنة (١٦) قبل الهجرة، وشهد مع والده بيعتي العقبة الأولى والثانية لرسول الله ﷺ مع من شهدهما من الأنصار، وشهد بدراً وثماني عشرة غزوة مع النبي الأكرم ﷺ، وكان من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وقد كان له مكانة خاصة عند المعصومين عليهم السلام، حتى قال ابن عقدة: إن جابر منقطع إلى أهل البيت عليهم السلام. لذا ورد من طريقه عنهم روايات كثيرة عند الفريقين، وزيارته للإمام الحسين عليه السلام يوم الأربعين مشهورة، وكفاه مدحاً ما قاله عنه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فقد روي عن أبان بن تغلب، قال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام، قال: (إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان رجلا منقطعاً إلينا أهل البيت).

وجابر كان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ، وهو معتم بعمامة سوداء، وكان ينادي: يا باقر العلم يا باقر العلم وكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر. فكان يقول: لا والله، لا أهجر، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك ستدرك رجلا من أهل بيتي، اسمه اسمي، وشمائله شمائلي، يبقر العلم بقراً، فذاك الذي دعاني لما أقول.

وينقل الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: دخلت على جابر بن عبد الله (رحمة الله عليه) فسلمت عليه فرد عليّ السلام، ثم قال لي: من أنت، وذلك بعد ما كف بصره، فقلت: محمد بن علي بن الحسين. فقال: يا بني ادن مني، فدنوت منه، فقبل يدي ثم أهوى إلى رجلي يقبلها فتنحيت عنه، ثم قال لي: إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام، فقلت: وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته، وكيف ذلك يا جابر؟

فقال: كنت معه ذات يوم فقال لي: يا جابر، لعلك أن تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين، يهب الله له النور والحكمة فأقرئه مني السلام. وكان جابر بن عبد الله الأنصاري من أصحاب رسول الله ﷺ ذا شأن عظيم ومن أصحاب البدر.

كان حاضراً في كثير من غزوات رسول الله ﷺ وحروب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان دائماً تابعاً لخط الرسالة والإمامة، ما فرّط قط في حب رسول الله ﷺ وأهل بيته، وكان يحرض الناس ويشوّقهم لمحبة أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده النجباء، وهو أول زائر لقبر الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء.

عـــــــاشوراء..

قطوفٌ دانية من الكبرياء والرفض

في محرمِ الحرام سُفك الدم العلوي، الذي قرَّحَ الأجفان، واثكلَ النفوس، فأصبحت العيون عبرى، والقلوب حرّى، واشتاطت النفوس لهيباً وهي تستذكر هذه الواقعة الأليمة التي تقابل بها فتية الرحمن ضد عبيد الشيطان، والإنسانية ضد الكفر والجهل، حتى انبلج صوتُ الحقِ يزعزع أركان الظالمين، ويمنحُ الغلبةَ للدمِ على السيف.

سعيد حميد كاظم- باحث وأكاديمي

في هذه الواقعة، وقفت كتائب الشرِّ وهي تسعى للقضاء على نور السماء، والسير بخطى الجاهلية، لكن صوت الحقِّ أبى إلاّ أنْ يعتلي ليكون نبراساً تهتدي بأنواره الأمم، وتنهلُ من معينهِ الثري قيم البسالة والشموخ، حيث كان لنا في أبطال كربلاء أسوةٌ حسنةٌ نستلهم منهم الصدقَ والمحبةَ والإيثارَ، فهم أرادوا من هذه الواقعة أنْ تكون مناراً لكل من يريد أنْ يمنحَ الإنسانية روحاً حتى كانت بحقِ فكرةً وقضيةً، فمن اختار طريق الإمام الحسين عليه السلام عليه ألاّ يفكر يوماً بأن يكون يزيدياً يعمل على إحياء الرذائل من أجل العمل بالسنن الممقوتة، التي حاربها إمام الإنسانية، وامتشق ضدها سيفاً يُقارع به ذلك الظلم وتلك السنن، حتى ضحّى بدمه الزكي الطاهر ملبياً نداء الحق، ورافعاً راية الإسلام، ومخاطباً الظالمين: (لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار العبيد) ليكون هذا النداء نداءَ الأحرار، وسفراً خالداً للمجاهدين يمنحهم روح الإيمان وضياء البسالة، وإنما قال ذلك عليه السلام من أجل الثبات على القيم الإسلامية النبيلة، وقتل تلك الرذائل والتي هي بعيدة عن روح الإسلام.

عندها وقف التاريخ بأجمعه

إجلالاً لسيد الشهداء، ولسيد الفضل والإباء، ولبطلة كربلاء، ولرجالٍ حفلت حياتهم بالمجد والبطولة والإباء وقد توسموا بالخلود، وهم يقارعون الظلم من دون خضوع، فكانوا كالأطواد الشامخة التي لا تأبه للرياح العاتية، وتلك بعض من سيرة الأبطال، فكيف بنا ونحن نستذكر من علّم المجد أن يسمو، ومن سطر أروع آيات البطولة في شهر الله الحرام، وما زال صوته يهز عروش الظالمين تلك التي ما زال يرددها الأحرار (هيهات منا الذلة) التي قالها سيد الشهداء، وحطّم بها عرى الظلم الدامس، فكان بحق مشعلاً من مشاعل الهداية والصلاح، وهو يرسم طريقاً للبقاء والخلود، فما أعظمك سيدي وأنت تخطُّ بمداد الدم المقدس أروع ملاحم انتصار الدم على السيف، وكنت تردد يا سيدي: (إن كان هذا يرضيك يا ربّ فخذ حتى ترضى) وقدّمت كلَّ شيءٍ لله في تلك الواقعة الأليمة التي انحدر على أرضها شلال دم، وتجمعت في آفاقها سحب المأساة المفعمة بالاضطراب، وصيحات العطش والرعب التي انبعثت من حناجر النساء والأطفال، بهذه المصائب المفجعة، وتلك الأكباد الملتهبة والقلوب الحرّى، فإننا لأجلهم باكون، وبسيرتهم مهتدون ومقتدون، فما زالوا سحابة للفضل والمجد والخلود، وتبقى حرارة الحب إليهم تصهرُ قيود الظلم ليحيا العدل في موطنٍ أراد الله تعالى له أن يكون مشعّا بالمجد والخلود.

وتمرُّ علينا الأيام والسنون وكل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء، وإننا لن ننساهما، كما لم ننسَك يا سيدي، وأنت فينا نبضٌ حيٌّ، وكلما ازددنا للحق شوقا ملْنا نحو قبابك العظام فهي الدليلُ، إذ تناطح الثريا علوا وشموخا، فسلام عليك يوم ولدت ويوم استُشهدت ويوم تُبعث حيا.

انتفـــاضة السيـف

تتضمن خطوات الإصلاح في أي مسعى حياتي اتخاذ تدابير متعددة للوصول إلى تحقيق الهدف المنشود، وهكذا الحال مع المسعى الإصلاحي الإلهي المتمثل بالأنبياء والأولياء الصالحين عليهم السلام الذين انتدبهم ربُّ العزة (جل وعلا) لهداية البشر وإصلاحهم، وإصلاح الأرض التي يعيشون عليها، وخلق نظم ودساتير تحفظ حقوقهم وكرامتهم...

هاشم الصفار

ولكن طرائق الإصلاح قد تصل إلى طريق مسدود لا نفاذ منه، حيث تتعذر معه أي وسيلة يمكن بواسطتها تقويم الاعوجاج، وهنا ينبري السيف منتفضا وملبيا نداء الإصلاح الإلهي في الأرض، وهذا ما حصل مع نبينا محمد صلى الله عليه وآله في دعوته العالم لاعتناق الإسلام، ولكن عندما جُوبه بغلظة وفظاظة من قبل مشركي قريش، ووصل الحال إلى تهجيرهم ومصادرة أموالهم، عندئذ أذن الله تعالى لنبيه بالقتال دفاعاً عن الإسلام وبقائه، وعن المسلمين وأموالهم وأعراضهم، قال تعالى: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُم ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصرِهِم لَقَدِيرٌ) (الحج: ٣٩).

وعلى هذه السيرة الجهادية مضى أمير المؤمنين عليه السلام في دعوته الإصلاحية، بالرغم مما جرى عليه من ظلم وإجحاف من قبل القوم الذي انتهبوا الخلافة، وضيعوا حقه في قيادة الأمة الإسلامية بعد رحيل النبي الأعظم صلى الله عليه وآله الذي طبق النص الإلهي في غدير (خم)، بعد عودته من حجة الوداع، وأمر الناس بإتباع وصيه وابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام.

فالإمام عليه السلام لم يخض الحروب المفروضة عليه (الناكثين، والقاسطين، والمارقين) إلا بعد نفاد وسائل الإصلاح، وإلا فالإمام أشد حرصاً على حياة الناس، والرحمة واللطف بهم، ومواساتهم في الشدة والرخاء، وهو القائل: (والله لو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفّى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز، ولكن هيهات أن يقودني هواي إلى تخيّر الأطعمة، ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا عهد له بالشبع، ولا طمع له في القرص) (الإمام علي عليه السلام سيرته وقيادته: ج٣٣).

ولم يختلف الحال مع الإمام الحسن عليه السلام في امتشاق السيف، للحفاظ على الرسالة الإسلامية من الضياع والتشتت على أيدي الظلمة والجائرين، ولكن تغيرت الظروف، ولم تتوفر الأسباب الكافية للاستمرار بالعمل العسكري، فتم تأجيل الأمر إلى إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام الذي ازدلفت عليه جيوش تعدادها ثلاثون ألفاً لأخذ البيعة عنوة للفاسق يزيد، وإلا فالقتل، ورفع الرؤوس، وسبي النساء...

فلم تزده تلك السيول البشرية المغرر بها والتي أعماها الخوف والطمع إلا صلابة وعنفواناً على مقارعة الطغاة، وقدم خيرة أهله وأصحابه قرباناً للفتح الخالد الذي أرادته السماء، ورتلت أنشودته على مر الدهور أشلاء مقطعة على رمضاء كربلاء...

فكانت للسيف انتفاضته القاصمة لعروش أئمة الجور، لتتوقد معه شرارة الثورة في كل عصر وجيل، وتمضي قدماً لإنقاذ الإنسان من الاستبداد، وحياة الذل والخنوع... فكان أبناء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وجنود قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام، والملتحقون بهذا الركب المهيب من المؤمنين الشرفاء من كل الطوائف والأديان والانتماءات، يؤدون صلاة الجهاد والفداء في محراب الوطن من سامراء إلى آمرلي والأنبار وبيجي وجرف النصر... وكل بقاع هذه الأرض التي عطر ثراها الأنبياء والأوصياء عليهم السلام على مر العصور؛ تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا في الوجوب الكفائي دفاعاً عن الأرض والمقدسات... وقدموا في هذا السبيل المبارك التضحيات العظيمة، وأثبتوا للعالم أن للسيف انتفاضة لا تهدأ حتى يتحقق الأمن والأمان، وعودة كل شبر من تراب وطننا الحبيب إلى أحضان الرافدين.

وحدة التأليف والدراسات
في مكتبة العتبة العباسية المقدسة
تصدر كتاباً بعنوان
(فن التـــأليف)

تقديم: الشيخ محمود الصافي

كتاب (فن التأليف) عبارة عن مجموعة محاضرات في شروط الكتاب والكاتب والكتابة، ألقاها المؤلّف العلامة المحقق السيد (محمد رضا الحسيني الجلالي) في مدينتي النجف وكربلاء على مجموعة من طلبة العلوم الدينيّة والأكاديميّين والمهتمّين بهذا الفن؛ ليتمكّنوا من الاطّلاع على طرق تأليف الكتب، وشروط الكتابة والكاتب، وترتيب الأعمال بالمستوى المطلوب علميّاً، ويلبّي طلبات المجتمع العلمي منهجيّاً، وأداءً لفظيّاً ومحتوى، وقد قام السيد المحاضر بتحريرها وجمعها تحت هذا العنوان.

وجاء الكتاب على ثلاثة فصول، يسبقها تمهيد في الباعث من هذه المحاضرات، والهدف المنشود من القيام بها، والتعريف بمصطلحات هذا الفن.

وتناول الفصل الأول (الكتابة وشؤونها)، تعريفها لغةً واصطلاحاً، فائدتها، أهميّتها، ذكرها في النصوص الشرعيّة والعرفيّة، أدواتها، خطورتها.

أمّا الفصل الثاني فجاء في (الكاتب وصلاحيّاته)، من هو؟ وماذا عليه؟ وفيه أربعة محاور: الأمور النفسيّة للكاتب، الأمور العلميّة، الأمور العمليّة، الأمور الأخلاقيّة.

وأمّا الفصل الثالث والأخير فقد جاء في (الكتاب)، ما هو؟ وما يجب فيه؟ وكيف يُصنع؟

وبعد هذه الفصول الثلاثة ملحق في (آداب المناظرة، والنقد، والتقييم)، وخاتمة فيها خلاصة للكتاب.

وحدة التأليف والدراسات
في مكتبة العتبة العباسية والمقدسة تصدر كتاباً بعنوان
(موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام)

تأليف: نور الدين السيد علي الموسوي. (معاصر)

• ١١٣ص، وزيري، مجلّد، (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة/ كربلاء المقدّسة.

حول الكتاب:

الكتاب عبارة عن تراجم موجزة لـ(٦٢) علَماً ممّن تشرّف بالدفن عند أبي الفضل العباس عليه السلام من فضلاء، ومجتهدين، وخطباء، وشعراء، و...، وهم ممّن أسهموا في النهضة العلميّة لمدينة كربلاء المقدّسة، وتركوا بصمات واضحة على ساحتها الثقافيّة رغم ما كانت عليه أحوالهم من فقر معيشة، وقلّة ذات يد، وعصف من نوائب الدهر، وفجائع الزمان، وتيّارات مناوئة شتّى.

وذكر المؤلّف في التوطئة بأنّه اعتمد في تراجمهم على أكثر من مصدر، وعلى معلومات شخصيّة شفاهيّة وتحريريّة ممّن له قرابة بصاحب الترجمة، وكذلك على خواطره وذكرياته عنهم.